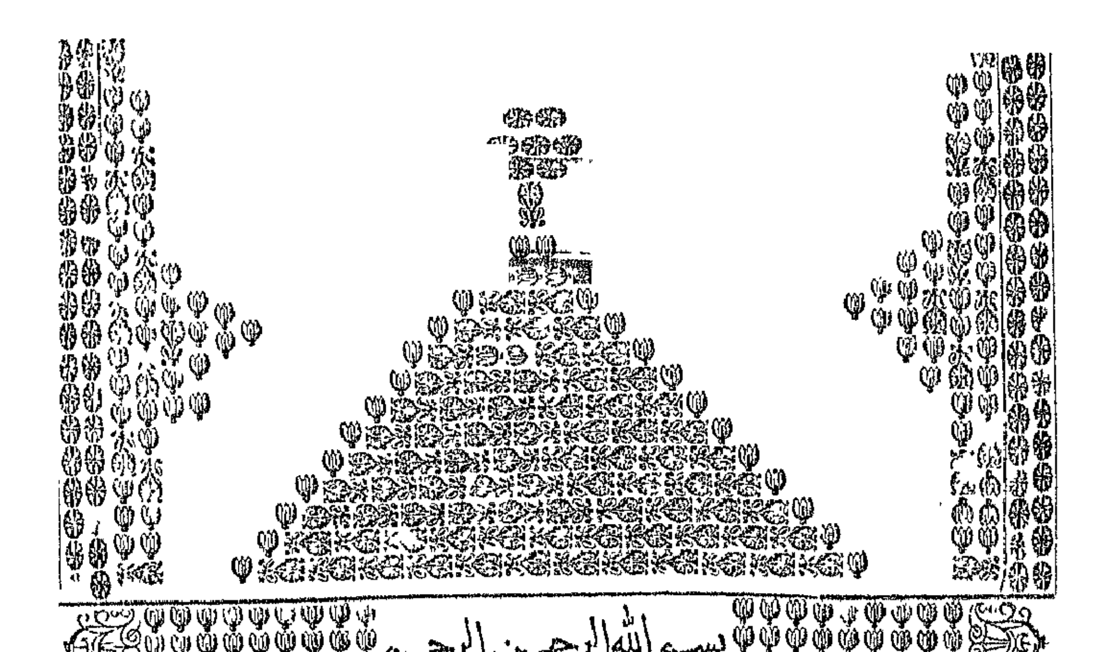
هذا كتاب جامع المعجزات

في سير خير البريات

عليه ازكى التحيات

على امة محمد صلى الله عليه وسلم في كل يوم وليلة خمس صلواة نظر الله تعالى الى ذلك ا
فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق راسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكر
واللوح والقلم والشمس والقمر والحجب والنجوم والكواكب وما كان في السموات من العجائب و
عرق صدره الشريف خلق ارواح الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره
خلق البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومواضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلـ
مة من المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق رجليه خلق الارض من المشرق الى المغر
ومن رجليه الجنوب الى الشمال وما فيها من العجائب والغرائب ثم قال الله تعالى يا نور حبيبي
محمد انظر امامك ووراءك ويمينك وشمالك ويمينك فنظر امامه فراي من قدامه نورا ومن ورا
نورا وعن يمينه نورا وعن شماله نورا وهو نورا وهي الارواح ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثما
ذي النورين وعلي المرتضى رضي الله عنهم ثم ان ذلك النور سبح لله تعالى سبعين الف سنة ثم خلق ا
تعالى نور سائر الانبياء من نور محمد صلى الله عليه وسلم فنظروا الى نوره فقالوا جميعا لا اله الا الله محم
رسول الله ثم خلق الله تعالى قنديلا من العقيق الاحمر يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره ثم خلـ
الله تعالى نور محمد صلى الله عليه وسلم كصورته الذي في الدنيا فوضعه في ذلك القنديل كان قيا
كقيامه في الصلوة ثم طافت الارواح حول ذلك القنديل فسبحوا وهللوا مقدار الف سنة
امر الله تعالى الارواح لينظروا الى صورة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من راي راسه فصار في الد
خليفة وسلطانا بين الناس ومنهم من راي حاجبيه فصار اميرا عادلا ومنهم من راي عينيه فصـ
فظا ومنهم من راي جبهته فصار نقاشا ومنهم من راي اذنيه فصار مستمعا ومقبلا ومنهم من راي صدر
فصار محسنا وعاقلا ومنهم من راي انفه فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم من راي شفتيه فصار وزيـ
ومنهم من راي فمه فصار صواما ومنهم من راي سنه فصار حسن الوجه ومنهم من راي لسانه فصار رسو
بين السلاطين ومنهم من راي حلقه فصار واعظا وناصحا ومؤذنا ومنهم من راي لحيته فصار مجاهدا
سبيل الله تعالى ومنهم من راي كتف الايمن فصار صرافا ومنهم من راي كتف الايسر فصار كيا
ن راي عنقه فصار تاجرا ومنهم من راي عضده الايمن فصار حجاما ومنهم من راي عضده الايسـ
فصار جاهلا منهم ومنهم من راي يده فصار سخيا وكسبا ومنهم من راي ظهر كف الايمن فصار صائغا ومنهم مـ
اي ظهر كفه الايسر فصار بخيلا وبدبخت ومنهم من راي راحة اليمين فصار حدادا ومنهم من راي راحة اليسر
صار سارقا ومنهم من راي اصابعه اليمنى فصار كاتبا ومنهم من راي اصابعه اليسرى فصار خياطا ومنهم من را
طنه فصار قانعا ومنهم من راي ركبتيه فصار راكعا وساجدا ومنهم من راي رجله اليمنى فصار سياحا ومسا
منهم من راي رجله اليسرى فصار مزارا ومنهم من راي رجليه فصار صيادا ومنهم من راي تحت قدميه فصا
اشيا ومنهم من راي ظفره فصار مغنيا وصاحب آلة المعازف ومنهم من لم يره فصار يهوديا ونصرانيا
مجوسيا ومنهم من لم ينظر اليه فصار مدعيا بالربوبية كالفراعنة والله اعلم بحقيقة الحال كذ
قل في جامع الدرر ومن معجزاته روي ان ابابكر الصديق كان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدي محمد صلي الله عليه وسلم الي كافة المخلوقات من الجن والانس
واوضح دينه علي سائر الاديان بالدلائل واضحات والمعجزات الباهرات والصلوة والسلام علي حبيبه
ورسوله محمد صلي الله عليه وسلم صاحب الانوار الساطعات وكاشف الظلمات وعلي اله واصحابه
وازواجه الطاهرات امابعد يقول جامع هذه الرسالة الشريفة المباركة الشيخ محمد الواعظ الرهاوي
لما رايت في الكتب المعتبرات ومن التفاسير الواضحات ومن شروح الاحاديث الصحيحات ومن كتب
السير والمواعظ معجزات النبي عليه السلام متعددة متفرقة اردت ان اجمع تلك المعجزات المتفرقات
في مكان واحد وان لم يمكن جمع جميع معجزاته لان معجزاته اكثر من ان يحصي ولكن طلبت ماقدرت
من جمعها في هذه الرسالة الشريفة المباركة وسميتها جامع المعجزات طلبا لرضا الله تعالي وذخرا للآخرة
ورجاء لشفاعة يوم القيمة قد وقع اتمام تحرير هذه الرسالة في يد جامعها في شهر رجب المرجب
في سنة اربع وثمانين والف من الهجرة جعلني الله تعالى واياكم من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون
في الدنيا والآخرة وقد نقل في الاثار ان الله تعالي خلق شجرة ولها اربعة اغصان فاسم تلك الشجرة
شجرة اليقين ثم خلق الله تعالي نور محمد صلي الله عليه وسلم في حجاب درة بيضاء كمثل الطاوس
ووضعه علي تلك الشجرة فسبح لله تعالي عليها مقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالي مراة من الحياء
ووضعها الله تعالي بمقابلة ذلك الطاوس فلما نظر الطاوس فيها راي صورته احسن صور وازين هيات
استحيي من الله تعالي فسجد خمس مرات فصارت تلك السجدات فرضا فلهذا لك افترض الله تعالي

علي

يهما الاعرابي الاول كان جبرائيل عليه السلام والثاني اسرافيل عليه السلام الناقة التي تركبها
طلبته في الجنة ومن معجزات روي عائشة قالت ان امراة اتت الي النبي صلي الله عليه وسلم وقد يبست
يدها اليمني فقالت يارسول الله صلي الله عليه وسلم ادع الله تعالي حتي يصلح يدي ويعيدها الي حالته الاولى فقال لها
النبي صلي الله عليه وسلم ما الذي ايبس يدك قالت رائيت في المنام كانت القيامة قد قامت والجحيم سعرت والجنة ازلفت
وصارت النار اوديته فرائيت في واد من اودية جهنم والدتي وفي يدها قطعة من الشحم وفي الاخري
خرقة صغيرة تستر بهما النار عن نفسها فقلت مالي اريك ياماه في هذا الوادي وقد كنت مطيعة لربك
وبعلك راضيا عنك فقالت لي يابنتاه كنت بخيلة في الدنيا فهذا موضع البخلاء قلت وما هذه الشحمة
والخرقة في يدك تستتر بهما النار قالت هذه صدقته في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري الا هذه
الشحمة والخرقة فاعطيت ذلك فالان استتر بهما النار والعذاب فقلت لها اين ابي قالت هو كان سخيا
وفي موضع الاسخياء في الجنة فجئت الي الجنة فاذا والدي قائم علي شط حوضك يارسول الله يسقي الناس
ويأخذ الكاس من علي رضي الله وعلي من عثمان وعثمان من عمر وعمر من ابي بكر وابو بكر منك فقلت
يا ابي ان والدتي كانت امراتك ومطيعة لربها وانت راض عنها وهي في واد كذا من النار وانت تسقي الناس
من حوض النبي صلي الله عليه وسلم وهي عطشان فاعطها بشربة من الماء فقال لي يابنتي ان امك في موضع
البخلاء والمذنبين وان الله تعالي حرم ماء حوض نبيه علي البخلاء والعصاة قالت فاخذت منه كاسا من
ماء فسقيت امي فسمعت صوتا قال ايبس الله يدك كما سقيت العاصية البخيلة من حوض النبي صلي الله عليه
وسلم فانتبهت من نومي فاذا قد يبست فقال النبي صلي الله عليه وسلم قد اضر لك بخل امك في الدنيا
فكيف لها في العقبي ثم قالت عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم وضع عصاه علي يدها فقال النبي بحرمة
شفاعة النبي حكيتها هذه الحكاية ان تصلح يدها فصلحت باذن الله تعالي وصارت كما كانت ومن معجزاته
روي ان النبي صلي الله عليه وسلم لما خرج من مكة الي المدينة اجتمع كفار مكة في دار الندوة وهي كانت واقعة
بمكة ابو جهل وقالوا من يرد الينا محمدا او راسه نعطيه مائة ناقة حمراء الحدقة ومائة جارية رومية و
مائة فرس عربية فقال رجل يقال له سراقه بن مالك انا اراده اليكم فتعطوا له هذه الاموال فخرج سراقه
لطلبه وادرك النبي عليه السلام في الطريق وسل سيفه ليقتله فنزل جبرائيل عليه السلام في ساعة وقال يا
محمد ان الله تعالي اعطاك حكم الارض بما اذا امرها تطيعك فقال عليه السلام يا ارض خذيه فاخذته الارض رجليه
ونفسه الي ركبته فقال سراقه الامان يا محمد فدعي النبي عليه السلام فانجاه الله تعالي فسار سراقه ساعة ثم
سل سيفه واراد قتل النبي عليه السلام فنسفل فرسه في الارض حتي اخذته الى سرته قال سراقه الامان
الامان يارسول الله لا افعل بعدها اذا شيء فدعي النبي عليه السلام فانجاه الله تعالي وقال سراقه يارسول الله
اخبرني عن ربك حيث كانت له قدرة علي مثل هذا ذهب او فضة فمكث النبي عم ساعة فنزل
جبرائيل عم سورة الاخلاص فقال سراقه اعرض علي راس الايمان والاسلام يارسول الله فعرض
النبي عليه السلام فاسلم سراقه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واحسن اسلامه وكان من اصحابه

راي واقعة في الشام فرآي في منامه ان الشمس والقمر قد وقعنا في حجره واخذهما بيده وضمهما الي صدره
س عليهما ردائه فلما انبه من نومه ذهب الي الراهب اصاري يسئله عن واقعه وقص عليه
اقعه وطلب منه التعبير فقال الراهب من انت قال ابو بكر انا رجل من اهل مكة قال من اي قبيلة
من هاشم قال وماشانك قال التجار فقال الراهب يخرج في آخر الزمان رجل يقال له محمد الامين
يكون من قبيلة هاشم ويكون نبي آخر الزمان لولا ذلك النبي عليه السلام لما خلق الله تعالي السموات
لارضين ومايكون فيهما وماخلق آدم وماخلق الانبياء وهو سيد الاولين والآخرين وانت تدخل
دينه وتكون وزيراله وخليفة بعده هذا تعبير رؤياك ثم قال الراهب وجدت نعته في التورية
لانجيل والزبور واني آمنت به وكنت في دينه ولكن كتمت الاسلام من خوف النصاري فلما سمع
و بكر الصديق رضي الله من الراهب صفة النبي عليه السلام رق قلبه واشتاق الى رؤية النبي صلي الله عليه وسلم
قدم مكة وطلب النبي صلي الله عليه وسلم فوجده فيما انقطع الناس فلما كان الامر الدعوة قال
بي صلي الله عليه وسلم يوما يا ابابكر كل يوم تجيء وتجلس معي فلم لا تدخل في دين الله ولم لا تسلم فقال
بكر الصديق رضي الله يا محمد اوكنت نبيا لابد لك من المعجزات فقال النبي صلي الله عليه السلام يا ابابكر
يكفيك المعجزة التي رايت واقعة في الشام وعبره الراهب واخبرك عن اسلامك فلما سمع ابابكر قال
دقت يا محمد انا اشهد ان لا آله الا الله واشهد انك محمدا رسول الله واحسن اسلامه من معجزاته روي
جاء علي ابن ابيطالب رضي الله من عند النبي صلي الله عليه وسلم حتي دخل علي فاطمة بنت رسول الله صلي الله
وسلم فراها قاعدة وسلمان الفارسي بين يديها ينفش لها صوفا وهي تغزل فقال لها علي يا كريمة النسا هل عندك
تطعميني جعلك قالت والله ماعندي شيء من الطعام ولكن هذه ستة دراهم اتاني بها سلمان الفارسي غزلت
صوفا واريد ان اشتري بها طعاما للحسن والحسين فقال علي يا كريمة النسا هاتيها فوضعتها في كفه فخرج علي ليشتري
اما فاذا هو رجل قايم وهو يقول من يقرض الله قرضا حسنا فدنا علي رضي الله فناوله الستة دراهم فجاء علي رضي الله
بيت فاطمة صفر اليد فلما نظرت اليه فاطمة رضي الله ورايه صفر اليد فبكت فقال علي يا كريمة النسا مايبكيك
لت يا ابن عم رسول الله مالي رايتك صفر اليد قال يا كريمة النسا اقرضتها لله تعالي فقالت نعم مافعلت
ج علي يريد النبي صلي الله عليه وسلم فاذا هو باعرابي معه ناقته يقودها فقال الاعرابي يا ابا الحسن اشتري
ه الناقة مني قال مامعي نقد قال ابيعك بانسية قال علي رضي الله بكم قال بماية درهم قال قد اشتريت منك
اعه فاذا هو باعرابي آخر قال يا ابا الحسن اتبيع هذه الناقة قال نعم قال بثلث مائة درهم قال اشتريتها
نقد له الاعرابي ثلث مائة درهم ثم اخذ بزمام الناقة فدفعها اليه فاقبل الي منزلها اي فاطمة فلما نظرت
ه تبسمت ثم قالت ما هذا يا ابا الحسن قال يابنت رسول الله اشتريت ناقة بالنسية بماية درهم وبعتها
نقد بثلث مائة درهم قالت نعم التجارة فلما دخل علي رضي الله فنظر النبي صلي الله عليه وسلم اليه قال يا
الحسن تخبر من احوال الناقة ام انا اخبرك قال بل انت يارسول الله فقال عليه الصلواة والسلام يا ابا الحسن
من الاعرابي الذي باعك الناقة والاعرابي الذي اشتري منك قال لا قال النبي صلي الله عليه وسلم
نئ لك يا ابا الحسن اعطيت لله تعالى ستة دراهم فاعطاك الله تعالى ثلث ماية درهم بكل درهم خمسين

وعقبة بن الحارث وكنانة بن ربيع وهم رؤساء الكفار فقالوا جميعا لم يدعونا محمد الى اله واحد نحن لا نعرفه ولا نراه ولم نشتم آلهتنا فقام واحد منهم وقال ان محمدا يريد منكم بهذا الكلام مالا فانه رجل فقير فلم يلتفتوا اليه قالوا هو ساحر كذاب ثم قالوا جميعا للوليد ماتقول انت في شان محمد قال وليد مااقول في هذا الامر شيئا فاخذوه جدا فقال الوليد امهلوني ثلثة ايام وكان له صنمان متخذين من الجواهر ومن الذهب والفضة وانواع اللؤلؤ موضوعان علي الكرسي والبس عليهما الوان الثياب الفاخرة فعبدهما الوليد ثلثة ايام ولياليها متواليات وما اكل وماشرب وماذهب الي بيته وتضرع اليهما وفي اليوم الثالث قال الوليد بحق الذي عبدت تكما ثلثة ايام ولا اعبد مثل هذا العبادات ان يتكلما وتخبر لنا من امر محمد فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم فقال ان محمدا ليس نبيا فلا تصدقوه ففرح الوليد وخرج واخبر الكفار عن مقالة الصنم فكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغي لنا ان يتكلم عند محمد فلما سمع النبي عليه السلام مقالتهم اغتم بذالك فنزل جبرئيل وقال يا محمد ويل لمن افعل هذه المقالة يعني الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة ضحك وقال لا ابالي فاجتمعوا ووضعوا بين ايديهم صنما يقال له هبل وطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له ثم دعوا النبي عليه السلام فاجاب عليه السلام الي دعوتهم فجاء النبي عليه السلام ومعه عبد الله ابن مسعود مجلسا عندهم ثم قال الوليد يا هبل تكلم في امر محمد فدخل الشيطان في جوف الصنم واسم هذا الشيطان كان مسفرا فشتم النبي عليه السلام وقال في حقه مالا يليق من الكلام فلما سمع عبد الله بن مسعود رضي الله هذا الكلام من الصنم تحير وقال يارسول الله ماتقول هذا الصنم قال النبي عليه السلام يا عبد الله لاتخف من هذا فان فيه حكمة سري فانصرف النبي عليه السلام من بينهم محزونا فاستقبله في الطريق فارس عليه ثياب خضر فنزل من فرسه وسلم علي النبي عليه السلام فاجابه النبي عليه السلام وقال من انت يا راكب فقد عجبني سلامك علي فقال يارسول الله انا من ابناء الجن فقد اسلمت من زمان نوح عم ولكن كنت غائبا عن وطني فلما قدمت الي وطني وجدت اهلي باكية فسالت منها فقالت اما تدري ان مسفرا ما صنع بمحمد صلي الله عليه وسلم فلما سمعت وذهبت علي اثره فلحقته فقتلته بين الصفا والمروة هذا رأسه وهذا دمه علي سيفي وبدنه بين الصفا والمروة وصورته مثل صورة الكلب وهو الان مقطوع الرأس فسر النبي عليه السلام فدعي له بالخير ثم قال النبي عليه السلام ما اسمك قال اسمي مهين ابن العبهر ومقامي في جبل طور سينا ثم قال يارسول الله اتاذن لي ان اشتم الكفار من جوف صنامهم كما شتمك مسفر فقال النبي عليه السلام افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني فدعوا النبي عليه السلام فوضع الهبل بين ايديهم وطرحوا علي راسه الجواهر والبسوه الثياب الفاخرة فسجدوا له وتضرعوا اليه كما فعلوا في اليوم الاول فقالوا يا هبل اقر اليوم اعينا بشتم النبي عليه السلام فقال هبل يا اهل مكة اعلموا ان محمدا صلي الله عليه وسلم نبي حق صادق في كلامه ودينه حق ينقذكم من الباطل الي الحق وانتم واصنامكم باطل ضال مضل فان لم تؤمنوا به ولم تصدقوه تكونوا يوم القيمة في نار جهنم خالدين فيها ابدا فصدقوا محمدا ورسول الله وخير خلقه فلما سمعوا هذه المقالة من الهبل قام ابو جهل واخذ الصنم وضربه علي الارض فجعله اربا اربا ثم احرقوه بالنار ثم بعد ذلك انصرف النبي عليه السلام

وقال ماسهل علينا قتل محمد لوانتفقتم علي قولي قالوا كيف ياطارق قال ان محمدا استند ظهره الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمي حجرا كبيرا من فوقه الكعبة اهلك من ساعته فقام من بينهم رجل يقال له شهاب وقال اوان اذنتم لي لقتلته فاذنوا له فصعد فوق الكعبة ومعه حجرا كبيرا فرماه الى راس النبي عليه السلام فخرج من جدار الكعبة حجر واحد واخذ ذلك الحجر في الهواء الى ان قام ان النبي من مكانه ثم سقط الحجر علي الارض وعاد الحجر الجدار الي موضعه فصار كما كان وشهاب كان ينظر اليه فيجيب من فوق الكعبة وخبث بين يدي النبي عليه السلام وقال اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله فاحسن اسلامه واسلم ايضا طارق وكان طارق ابن شهاب ومن معجزاته روي عن علي انه قال بينما نحن مع النبي عليه السلام في اول الاسلام اذ دخل علينا رجل علي مقلوص وقد اثر السير فيه وبان عليه وعشاء السفر فوقف في مقابلتنا وقال ايكم محمد فاشرنا الي النبي عم فقال يا محمد اتعرض علي ما امرك به ربك او اعرض عليك ما امرني به صنمي فقال له النبي عليه السلام بل انا اخبرك بما امرني ربي فعرض النبي عليه السلام عليه شرائط الاسلام وقال بني الاسلام علي خمس شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله واقامة الصلوة واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ثم قال النبي عليه السلام اخبرني ماقال صنمك قال يارسول الله انا غسان بن مالك العامري وكان لنا صنم تذبح عنده في شهر رجب عتورتنا ونتقرب اليه بذبائحنا فذبح عند الصنم رجل منا عتورة يقال لذلك الرجل عصام فلما رفع يده من العتورة سمع صوتا من جوف الصنم يقول ياعصام جاء الاسلام وبطل الاصنام وحقنت الدماء وحلت الارحام وظهرت الحنفية حنفية الاسلام ففزع عصام من تلك العتورة واخبرنا بهذه المقالة ثم جاء الينا شهرلك يارسول الله فلما كان بعد ايام عتر عند الصنم رجل يقال له طارق فلما رفع يده عن عتورة سمع صوتا من جوف الصنم يقول يا طارق بعث النبي الصادق عليه السلام وجاء بوحي ناطق من العزيز الخالق فخرج الطارق من المذبح وصاح للناس واخبرهم بمقالة الصنم فتوبيت عندنا اخبارك يارسول الله فكنا بين المكذب والمصدق فلما كان منذ ثلث ايام كانت عتورة لي الي ذلك الصنم فلما رفعت يدي منها سمعت صوتا عالية من جوف الصنم يقول بلسان فصيح ياغسان بن عامري جاء الحق وزهق الباطل قد جاء بني هاشمي ولناصره السلامة ولخاذله الندامة هاديا وداعيا الى يوم القيمة ثم رفع ذلك الصنم من الارض بنفسه وسقط علي وجهه فلما سمع النبي عليه السلام هذه المقالة من الغسان كبر وكبر معه اصحابه بعد الوحي خديجة ثم ابوبكر الصديق ثم علي رضي الله ثم زيد بن الحارث ثم درة جارية حمزة ثم ومن معجزاته اول من اسلم عثمان ثم زبير ثم ابو عبيده بن الجراح ثم طلحة ثم زبير بن عوام فاسلموا وكتموا اسلامهم عن الكفار ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالي يقرءك السلام ويامرك ان تدعو الناس الي الاسلام فقام النبي عليه السلام وصعد علي جبل ابي قبيس فنادي باعلي صوته فقال ياايها الناس قولوا جميعا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع الكفار نداء النبي عليه السلام اجتمعوا في دار الندوة فتشاوروا فيما بينهم فقالوا ان محمدا شتم آلهتنا ويدعونا الي آله لانعلم فكيف نقول لا نعبد الهتنا وهي ثلثمائة وستون صنما وهو يقول لا اله الا الواحد القهار فقال شيبة وربيعة وابو الوليد وصفوان بن الحارث وكعب الاشراف واسود بن يغوث

وكفار

الشجرة في جوفها فسجد النبي عليه السلام فانشق ذلك الحجر بصفين فخرجت منه صيحة عظيمة كاد
ماتوجميعا ثم خرجت الشجرة من وسطها وارتفع حتي بلغ عنان السما علي حسب ماطلبوا فقالوا ما احسن ما
جئت به ولكن لانومن لك حتي ترد الشجرة الي الحجر كما كانت فتفكر النبي عليه السلام ساعة فنزل
جبرئيل عم وقال يا محمد ان الله تعالي يقول منك الدعاء ومنا الاجابة فدعي النبي عليه السلام
فرجعت الشجرة رويدا رويدا الي الصخرة الشجرة فقاموا من مواضعهم وقالوا ما راينا ساحرا مثلك من
معجزاته روي كان في اول ظهور النبي عليه السلام بمكة كان من عادة شبان اهل اليمن والطايف ان
يجتمعوا علي روس الطرقات ويحدثون بحديث الاوائل كان في وقت من الاوقات وهم فيما بينهم اذا
سمعوا هاتفا يقول يامعشر الغافلون اماتسمعون ان محمد ايدعوكم الي دين الاسلام وانتم لاتتبعونه
فوشوش جمعهم ذلك وتفرقوا الي مثل ذلك الوقت فلما جمعوا اذهتف هاتف بهم ايضا فرجعوا الي ابائهم
وشيوخهم واخبروهم بالقصة فقالوا لابد لنا ان نعلم حقيقة هذا الامر فاختاروا من بينهم رجلا عاقلا
فصيحا وبعثوه الي مكته واعطوه ثمانية احمال معه احمالها فذهبت الرجل بها الي مكة ليفتش من احوال
النبي عليه السلام فان شاهد منه مايحكي عنه يدفع الجمال والاحمال اليه والايبيعها ويحمل الثمن
اليهم فجا الرجل حتي بلغ مكة فكان اول من استقبله ابوجهل لعين فقال له الرجل ماتقول
في شان محمد صلي الله عليه وسلم فقال ابوجهل هو رجل كذاب وخداع ثم قال ابوجهل لعين ماالذي
جاء لك الي هذا البلد فاخبره بالقصة فقال له ابوجهل يارجل اشتر الي منك هذه الاجمال باربعة
الف دينار علي شرط ان لااودي اليك الثمن حتي نفارق مكة منزلا لاني اخشي ان يلقاك محمدا
فيفسد عليك ويا خذ الاحمال منك فباع منه ذلك ومضي حتي دخل مكة وكان يطوف في السوق
متفكرا في امر النبي عليه السلام فاستقبله علي فسئل عن محمد فقال علي هو رجل فصيح ثم يوجه بما هو
احق فقال علي رضي الله اتريد ان اشاهده لك قال نعم لاجله جئت فاخذ علي بيده واتي به الي حضرت
النبي عليه السلام في مسجده فلما وقع بصر النبي عليه السلام قال له الرجل اتقول انت احوالك ام انا
قول لك فقال الرجل يا محمد الكلام منك اجل واحسن فاخذ النبي عليه السلام في القصة حتي
قعوده عند النبي عليه السلام فلما سمع الرجل ذلك من النبي عليه السلام من غير زيادة ونقصان فقال
لااله الا الله محمد رسول الله ثم قال النبي عليه السلام قم نمضي حتي الى ابوجهل ونستر منه الاجمال
فقاموا فلما ذهبوا قريبا من دار ابوجهل ونظر ابوجهل اليهم من الطاق فامران يغلق الباب عليهم
وكان في صحن داره حجرا كبيرا فقال ابوجهل لبعض عبيده عاونوني نحمل هذا الحجر الي السطح
ونضرب به راس محمد فعاونوه حتي حمل الحجر فانقلب الحجر من يده وانقطعت يده فصاح من
وجعته بالله محمد ان شفيت يدي رددت الي محمد الجمال مع احمالها فشفاه الله تعالي من ساعة فامر بفتح
الباب وردوا الجمال مع اموالها واراد ان يختفي منه شيا فدخل بيناله فراي ثعبانا عظيما هايلا وقال
لابيجهل بالعين ان رددت المال كله الي محمد خلصت مني والا اضرب عنقك فخرج خايفا ورد
المال كله الى محمد صلي الله عليه وسلم فلما خرج عليه السلام فقال له قومه يا اباجهل مافعلت يقولون

من بينهم الي بيته مسرورا ثم سماه النبي عليه السلام عبدالله ابن العبهر ومن معجزاته قال عبدالله ابن مبارك
حججت سنة من سنين وكنت في حطيم اسمعيل عليه السلام فنمت ورايت في المنام النبي عليه السلام قال
يا عبدالله اذا رجعت الي البغداد فدخل الى محلته كذا واطلب فيها بهرام المجوسي واقرءه مني السلام
وقل له ان الله تعالي راض عنك فانتبهت من النوم وقلت لاحول ولا قوة الا بالله العظيم هذه روية الشيطان
فتوضات وصليت وطفت بالكعبة ماشاالله تعالي فغلبني النوم فرايت كذالك ثلث مراة فلما تمت الحج ورجعت
الي البغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخ وكبير فانيا فقلت له انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك
عندالله تعالي خير قال نعم كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن من ابنائي فقلت له هذا فعل حرام فهل
عندك غير ذالك قال نعم كانت لي بنت من اجمل النساء فما وجدت لها كفوا في الحسن والجمال
فزوجتها من نفسي وجعلت وليمته في تلك الليلة فاجتمع علي الوليمة اكثر من الف رجل من المجوسي
فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذالك قال نعم لما نمت مع ابنتي في ليلة الزفاف اذجاءت امراة
من اهل دينك تسرج من سراجي فاوقدت السراج فرجعت فاطفات السراج فدخلت ثانيا واوقدت
السراج ثم اطفاته فقلت في نفسي لعل هذه المراة جاسوسة اللصوص فخرجت خلفها ودخلت منزلها علي
بنات لها فلما دخلت قلن لها يا اماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة ولا صبر علي الجوع فدمعت عين
المراة وقالت يا بناتي استحيين من ربي ان اسال احدا دونه خاصته من عدوه وهو بهرام المجوسي قال بهرام
فلما سمعت كلامها رجعت الي وراي واخذت طبقا وجعلته مملوا من كل شيء من الماكولات فذهبت بنفسي الى
باب دارها قال عبد الله بن المبارك يا بهرام هذا خير اعند الله تعالى ولك البشارة وبشرته برؤياء النبي
عليه السلام وقصصت عليه الواقعة فقال بهرام اشهد ان لا آله الا الله محمد رسول الله فخر من ساعته ومات
ولم ابرح حتي غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبدالله بن المبارك يقول يا عباد الله استعملوا السخاء مع
خلق الله تعالي فان السخا يقلب الاعداء الي درجة الاحبا ومن معجزاته روي ان في ابتداء ظهور النبي
عليه السلام قام ابوجهل مع جماعته اشراف قريش الي ابي طالب فقالوا ابن اخيك محمد قد اظهر دينا
خلاف ما كنا عليه ويسب الهتنا ونحن نقف عنه شرفالك فان يترك ما عليه من الاخلاف وعاد الي
وفاء والالم يبق بيننا الا السيف فقالهم ابو طالب اقعدوا واندعو محمدا ونستخبر وننظر ماذا يجيبنا فدعوه فحضر
النبي عليه السلام وكان ابو طالب جالسا علي سريره متكيا فركب النبي عليه السلام اعناقهم حتي
بلغ السرير فصعد واستند بجنب عمه ابي طالب فقالوا لابيطالب اما رايته كيف ترك حرمتك وراس
اعناقهنا وقعد بجنبك فقال ابو طالب ان كان هو صادقا فيما يدعيه فاليوم قعد علي سريري وغدا
يقعد علي اعناقكم فقالوا ان كان هو صادقا في دعواه فقل له حتي ياتي بمعجزته حتي نعرفه ونصدقه و
نؤمن به فقال ابو طالب يا ابن اخي ما تقول فيما قالوا قال النبي عليه السلام اطلبوا ما شئتم وكان في
صحن الدار صخرة فاجتمعت ارائهم علي ان يخرج من تلك الصخرة شجرة وينشق راسها بصنفين فبلغ احدهما
المشرق والاخر المغرب فاشتغل النبي عليه السلام بالدعاء فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد
الله تعالي يقول منذ خلقت هذه الحجرة علمت ان هم يطلبون منك هذا المعجزة وقد خلقت هذه

قال عم وما تعطيني من اجرتي قال في كل دلو ثلث تمراة قال عم رضيت فا ستخرج دلوا فدفع اليه ثلث تمراة فاخذ النبي عليه السلام واكل ثم استخرج ثمان دلوا فلما كان دلو التاسع انقطع الحبل فوقع الدلو في البير فقام النبي عليه السلام متحيرا فاقبل الاعرابي غاضبا ولطم وجه النبي عليه السلام لطمة ثم دفع اليه اربع وعشرين تمرا فمد النبي عليه السلام يده الي البير وخرج الدلو ودفعه اليه وانطلق فتفكر الاعرابي من صنعته وقال في نفسه لاشك انه نبي فادخل يده في جيب حصره واخرج منه سكينا حادا وقطع به يده اليمني فوقع علي الارض مغشيا عليه فمر به ركبان فنزلوا ورشوا الماء علي وجهه فلما افاق الاعرابي قالوا ما اصبك اصابك ومن قطع يدك قال انا قطعت يدي لاني لطمت وجه النبي عليه السلام وما عرفته فخفت ان تصيبني العقوبة من الله تعالي فقطعت يدي بيدي ثم قام الاعرابي واخذ يده المقطوعة بشماله فاقبل نحو النبي عليه السلام وكانت امه معه حتي اتي المسجد ونادي يا اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعثمان وعمر قاعدا فقالوا ماتريد قال كانت لي حاجة اليه فاخذ سلمان بيده وانطلق به الي بيت فاطمة وكان النبي عم جالسا عندها فنادي الاعرابي يا محمد فقال عليه السلام يافاطمة انظري من في الباب فخرجت ورات الاعرابي علي حالة ننظر يده دما فرجعت قالت في الباب اعرابي كذاوكذا فخرج النبي عليه السلام فقال الاعرابي اعذرني يا محمد فان العذر مقبول عند كرام الناس وانت اكرم الناس فقال عليه السلام لم قطعت يدك قال يا محمد لم اكن اجد يدا لطمت وبها وجهك فعرفه النبي عليه السلام وقال يا اعرابي اسلم تسلم فقال يا محمد ان كنت نبيا حقا فاصلح يدي فاخذ النبي عليه السلام يده المقطوعة فضم الي مكانها وقال بسم الله الرحمن الرحيم ومسح بيده المباركة عليها فصارت كما كانت في الاولي باذن الله تعالي فقال الاعرابي وامه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله واسلما واحسن اسلامهما ببركة النبي عليه السلام ومن معجزاته روي ان ابا صادق قال مضي رجل من الحجاج ودخل بغداد وطلبت من يودع عنده وديعة فراي شيخا علي دكان فدنا منه وعرض عليه الوديعة فابي من ان يقبل وديعة فقال الرجل في نفسه اقل مايكون مثل هذا ثم عرض عليه ثانيا فقال الشيخ ان كان لابد لك وتريد ان اقبل امانتك فبلغ مني رسالة الي النبي عليه السلام وقل له لولا هذين الرجلين في جنبك لزرتك في سنة مرة يعني ابابكر الصديق وعمر الفاروق فمضي الحاج حتي حج ورجع واتي قبر النبي عليه السلام وكان يختلج بباله تلك الرسالة فنعس عند قبر النبي عليه السلام في منامه مع اصحابه فقال النبي عليه السلام فبلغ الرسالة التي اوصاه لك ذلك الشيخ في البغداد فانتبهت من هيبة النبي عليه السلام ثم قمت وتوضأت وصليت ركعتين ونمت فرأيته ثانيا وثالثا مثل الاول فقلت يارسول الله انت اعلم بماقال ذلك الملعون قال نعم ولكن ادالامانته عليك قال قلت يارسول الله قال ذلك الرجل البغدادي لولا الرجلين في جنبك لزرتك في كل سنة مرة فالتفت النبي عليه السلام الي علي رضي الله فغاب علي رضي الله ساعة ثم جاء معه ذلك الرجل البغدادي لف قميصه فقال النبي عليه السلام هل هو ذلك هذا قلت نعم يارسول الله فقال النبي عليه السلام ياعلي اضرب عنقه فسل علي سيفه وقطع راسه فقطرت من دمه علي قميصي قطرة فانتبهت فوجدت تلك

الناس قد عجز ابو جهل عن محمد فقال ابو جهل او تشاهدون ما شهدته ما يقولون في حقي شيئاً ثم قص ابو جهل عليهم القصة ومن معجزاته روي لما ظهر شان النبي عليه السلام اخذ ابو جهل في تدبير هلاك النبي عليه السلام فاجتمع رأيه على ان يحفر بيرا في مرداره وتمرض حتى يعوده النبي عليه السلام فوقع في البير فستره بالتراب ففعل ذلك فلما وصل النبي عليه السلام خبر مرضه قام من حسن خلقه يعوده فلما بلغ النبي عليه السلام قريبا من البير جاء جبرائيل عليه السلام فاخبره بالقصة ومنعه عن الدخول فرجع النبي معه فاخبر ابو جهل فوثب من فراشه وعدا خلفه مستعجلا ليأخذه ويقتله ويردي في البير فوقع بنفسه في ذلك في البير فلاجل ذلك قيل من حفر بيرا لاخيه فقد وقع فيه فدلوا اليه حبلا فلم يبلغ قعره فجمعوا الاحبال والاطناب فلم يبلغ قعره فنادي ابو جهل من اسفل البير امضوا الي محمد حتي يخرجني فلم يخلصني من هذا البير الا هو فمضوا اليه فحضر النبي صلي الله عليه وسلم الي راس البير وقال يا اباجهل ان اخرجتك من هذا البير اتؤمن بالله وبرسالتي قال نعم يا محمد فمد النبي عليه وسلم يداه في البير وامسك يد ابي جهل واخرجه من البير فنظر ابو جهل الي النبي عليه السلام وقال ما اسحر مثلك يا محمد فما آمن ومن معجزاته روي انه كان النبي عليه السلام في المسجد بين اصحابه اذ دخل عليه اعرابي فقال والله يا محمد كنت ابغض الناس عندي ولولا مخافة قومك لقتلتك فقام عمر رضي الله وجرد سيفه وعمد الي الاعرابي ليقتله فقال عليه السلام مهه يا عمر لا تقتله ثم لا تقتل ثم اقبل عليه السلام الي الاعرابي وقال يا اخ العرب من اي قبيلة انت قال من بني سليم قال عليه السلام هل سمعت مني شيأ كرهته قال لا قال النبي عليه السلام هل احزنتك قال لا قال عليه السلام اما قتلك مروة ان رجلا لم يحزنك قط فحقره بين القوم يا اخ العرب قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال كيف اقول هذا الكلام وقد بلغني انك ساحر كاذب كاهن شاعر عاشق قال عليه السلام يا اخ العرب ليس الامر كما تقول انا رسول الله وانا مرسل الي كافة الناس وانا اصدق من هو علي وجه الارض قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال يا محمد معي شي او امن بك لآمنت بك قال عليه السلام وذاك فنفض الاعرابي كمه فوقع منه ضب فقال عليه السلام يا ضب السلام عليك فقال الضب وعليكم السلام يا فخر القيمة ثم قال عليه السلام من انا قال انت زين الخلائق يوم القيمة من آمن بك فقد فاز فوزا عظيما ونجي ومن انكر عليك فقد خاب خسر خسرانا مبينا ثم قال عليه السلام لمن تعبد يا ضب قال لله الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البر بدايعه وفي البحر عجائبه وفي القبور قضائه وفي القيمة حكمه وعدله وفي النار عذابه وفي الجنة رحمة فلما سمع الاعرابي هذه المقالة من الضب ضحك وقال يا محمد الآن كنت احب الناس عندي فآمن وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومن معجزاته قال انس رضي الله عنه دخل النبي عليه السلام يوما الي منزل فاطمة فقالت يا ابت منذ ثلثة ايام لم نذق طعاما فكشف النبي عليه السلام بطنه فاذا هو مشدود بالحجر فقال يا فاطمة لك ثلثة ايام ولابيك اربعة ايام فخرج النبي عليه السلام من منزلها وهو يقول واغماه بجوع الحسن والحسين فخرج من المدينة فاذا هو باعرابي علي البير يسقي ابله فوقف النبي عليه السلام عنده وقال يا اعرابي هل لك ان تاجرني قال نعم قال عليه الصلوة والسلام ما تستعملني قال ان تخرج من هذا البير ماء تسقي ابلي

اسفهك قال لست بسفيه ولكن امرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان كان النبي عليه السلام امر بذلك فسمعا وطاعة لله ولرسوله ولكن حتى اسمع منه فانطلق البعل والجارية ليأتيا النبي عليه السلام فاذا ابوها واخوها قالا الى اين تذهبي مع هذا الشاب تعلق بي وزعم اني امرأته فانكرت ذلك عليه فقال كذا امرني النبي عليه السلام فاتيت معه النبي عليه السلام حتى اسمع منه فقالا لاسمعا وطاعة لله تعالى ولرسوله فانطلقوا جميعا حتى دخلوا على النبي عليه السلام فتكلم والدها فقال يارسول الله زعم هذا شاب الغريب انك امرته بما يحدث مع النبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام نعم زوجه ابنتك على اسم الله تعالى وبركته قال الرجل الانصاري قد فعلت ذلك يارسول الله فزوجه الرجل ابنة واشهد النبي عليه السلام واصحابه فقال النبي عليه السلام يامعشر المؤمنين اعينوا اخاكم فجمعوا له اربع اوقية من الفضة فقال النبي عليه السلام ياشاب لك اوقيان وازوجتك اوقيتان فقال يارسول الله قد وهبت حصتي لها فقال النبي عليه السلام او الدها ياشيخ جهز الجارية للشاب من يومه هذا فقال الشيخ سمعا وطاعة لله ولرسوله فامر النبي عليه السلام ان ينصرف الى اهله فجاء البعل الى منزله فدخل الى فراش مفروش والى بساط مبسوط والى زوجة جالسة والى سراج يزهر والى طعام هي له فلما نظر البعل الى ذلك بادر الى مكان من مجلسته فصلى فيه ركعتين واشكر الله تعالى لما راى ثم قام وصلى ركعتين ثم رفع راسه الى السما اثني وثم جعل نوم في خلال ذلك فيصلي ثم ينوم الى مثل حالته من الثناء والشكر لله تعالى لما قدراي من النعم فلم يزل كذلك حتى اصبح ثم ذهب الى المسجد فصلى مع النبي عليه السلام صلوة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشا ثم رجع الى منزله فلما عاين اهله وماهي له من النعم بادر الى مصلاه مصلي وشكر واثنى على الله تعالى مثل الليلة الاول حتى اصبح ففعل ذلك ثلث ليال فجأ ابو الجارية في اليوم الرابع فسئل ابنه عن زوجها فقالت يا ابتي لاادري ما بزوجي لايعرف غير الصلوة شيا وهو في الليل كلها يحمد الله تعالى ويصلي جاء الشيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بامرهما فلما جاء البعل قال له النبي عليه السلام يابعل مامنعك عن اهلك فقال يا رسول الله تذكرة اول حالي لاني كنت رجل مشركا في اليمن وكان لي مسكان كمكان الكلب اوي اليه بالليل وفي النهار انبع ظلال الاشجار والاجدار وقد هداني الله تعالى الاسلام وعلمني اربع سورمن كتابه فشرح بها صدري وسور بها قلبي فلما زوجتني بهذه الجارية نظرت الى حسنها وجمالها وفراشها فرأيت ما لارأيت في جميع عمري فتدبرت احدي السور والارحمة فرهدني الله تعالى فيها وفيما عندها وقال النبي عليه السلام واي سورة هي قال البعل الهيكم التكاثر الى آخرها لان الله تعالى قال فيها لتسئلن يومئذ عن النعيم ثم بكي البعل وبكي النبي عليه السلام واصحابه فقال النبي عليه السلام اللهم اغفر له الكثير واشكر له اليسير واعنه برحمتك فما مضت عليه جمعته حتى قيل النبي عليه السلام ان البعل قدمات فقال النبي عليه السلام لااله الاالله وانالله وانا اليه راجعون ثم قال النبي عليه السلام اذافرغتم من غسله اخبروني فاخبروه فصلى النبي عليه السلام وقال هنيئا لك بالجنة ثم سئل عن النبي عليه السلام زوجة نال منك

في قميصي كتبت وتاريخ اليوم والشهر وساعته ثم اتيت الي البغداد وطلبت داره فجئت الى باب داره
فاستخبرت عنه فقال واحد من اهل محلة قد غاب ذلك الشيخ فطلبناه فوجدناه في خربة بغير
راس ونظرت التاريخ الذي كتبه بالمدينة فاخبرتهم بالقصة فبلغ الخبر الي الخليفة فامرمنا دياديا في
البغداد الامنة الله تعالي علي من سب اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن معجزاته روي كان
رجل تاجر كثير المال في مدينة البلخ وله ابنان فتوفي ذلك الرجل فبقي المال بين الابنين فقسم
بنصفين وكان في الميراث ثلث شعراة من شعر النبي عم كان قد اخذ من النبي عليه السلام تبركا
فاخذ كلواحد منهما شعرة فبقيت شعرة واحدة فقال اكبرهما نجعل الشعرة الباقية نصفين
فقال الاصغر لا بل والله هو اجل من ان يقطع شعره فقال الاكبر للاصغر انا خذ الشعراة الثلث
بدلا من نصيبك من الميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال والصغير الشعرات وحفظها في
جنبه فكلما شاهدها الصغير صلي علي النبي عليه السلام فبعد زمان قليل فني المال الكبير وكثر مال
الصغير فلما توفي الصغير راه بعض الصالحون في منامه وراي النبي عليه السلام ايضا فقال له النبي عليه السلام
قل للناس من كانت له حاجة فليزر قبر هذا الفتي وكان الناس يقصدون قبره حتي بلغ الي حال كل من مر علي
قبره راكبا نزل من فرسه ومشي راجلا تعظيما لقبره فهذا كله من بركة شعر النبي عليه السلام ومن معجزاته
روي رجل يقال له جعفر الخدري قال كنت مسافرا مع بعض القافلة وكانوا كلهم روافض وكنت
اناظرهم واخاصمهم فبلغنا اجمة فخرج علينا سبع من الاجمة وقصدني دونهم واخذني من بينهم فقلت
في نفسي سبحان الله قد اشمت الله تعالي بي اعداء الذين فالآن يقولون كان يخاصمنا في الشيخين فلذلك
اخذه السبع فحملني السبع الي عند اولاده ليأكلون فما بقي لي حيلة غير اني قلت اغثني يا رسول الله
بحرمة الشيخين فلما دنوا اولاده السبع مني شموني فتنافروا عني فصاح السبع لاولاده صيحة عظيمة كنت
اظن انه يقول لم لا تاكلونه فاجابوه اولاده بلسان فصيح لفدجو عتنا ثلث ايام ثم جئتنا بمحب اصحاب
النبي عليه السلام فكيف نا كله فلما سمعت هذا المقالة من اولاد السبع قمت ومضيت والله العظيم ما لحقني
من السبع واولاده ضرر بحرمة حب ابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما ومن معجزاته روي عن عكرمه
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رجل باليمن يقال له بعل وكان مشركا ليس له من الدنيا الا قطيعة تواري
عورته وياوي بالنها رالي ظل شجرة وبالليل الي حجر من حجر الكلب فسمع خروج النبي عليه السلام
فقدم عليه واسلم وجلس بين اهل الصفة تقيأت بالتمرة والكسرة من الخبز الشعير وكان
لا يفارق مجلس النبي عليه السلام حتي تعلم منه اربعة سور من القران فسمع يوما من النبي عليه السلام يقول
لا فاقة بعد القران ولا غناء بعد النار فقال اذا زوجني يا رسول الله فقال عليه السلام هل عندك
شيء من المال قال عندي اربع سور من القران ومن كان عنده الوحي وكلام الله تعالي غني فقال النبي
عليه السلام صدقت قال له النبي عليه السلام يا بعل انطلق الى بني سلمة وهو حي من الانصار فاول
جاريته يستقبلك فهي زوجتك فانطلق البعل لا يدري الي ان يتوجه فمشي ساعة اذا استقبلته جارية
جميلة فقال يا جارية اى حي هذا قالت حي بني سلمة فقال البعل الله اكبر انه تعالى قالت ما

اذ سمعا وقع حوافر الخيل فقالت امسك دابتي واخذت رمحها فانصرفت فرأت تسعة عشر فارسا
براذين اشهب عليهم ثياب احضر ريا يشمون بورا فنظر الجارية اليهم فانكرهم فرجعت الي الشاب
وقالت مابهم الي ولا هم من اقوامه خذ الرمح وارجع انت لعلك تعرفهم فرجع الفتي وابصرهم
فاذاهم اصحابه الذين قتل التسعة عشر الذي قتلوا في بلاد الروم فاراد الفتي ان يخالطهم فقالوا له انا اصحابك
ونحن الشهدا ونحن احياء عند الله تعالي فلا تقدر علي مخالطتنا وستخلف منا الي اربعين يوما ثم صرفوا
دوابهم وذهبوا فرجع الفتي الي الجارية واخبرها الخبر فقالت الجارية واشوقاه الي لقاء محمد صلي الله
عليه وسلم حتي أري وجهه فاسرعا الي المدينة لان الله تعالي طي الارض في اقدامهما فلما اصبحا قربا الي
عسكر الاسلام لان النبي عليه السلام قد كان مع العسكر في صحراء المدينة فاتيا الي خيمة النبي عليه
السلام فكان جبرائيل عم اخبر النبي عليه السلام بقدومهما قبل مجيئهما فكان النبي عليه السلام ينتظر
اليهما فلما دخلا الخيمة خلت الجارية عمامتها ووجهت رجلي النبي عليه السلام فقبلت تراب قدام النبي
عليه السلام وقالت الحمد لله الذي اراني وجهك فامنت بالهك وبرسالتك ثم قالت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمد رسول الله ثم قالت يارسول الله زوجني من هذا الفتي فملك النبي عليه السلام وزوجها منه
ودخل المدينة فلما اتي عليه اربعون يوما نادي منادي النبي عليه السلام بالخروج الي الغزو فخرج النبي عليه
السلام مع اصحابه والفتي معهم فلقوا العدو فقتل الفتي في اول المحاربة فقاتلوا قتالا شديدا فلما رجع النبي
عليه سلام الي المدينة وكان المتخلفون من الرجال والنساء يستقبلون النبي عليه السلام عند انصرافه من
غزوة فقاتلوا وتلقين الجارية معهم وسألت اصحاب النبي عليه السلام عن زوجها ولم يخبروها
وقالوا ان النبي عليه السلام ورأنا فاسئلي عنه فبينما هي واقفة علي الطريق اذا اقبل النبي عم
علي ناقة الشهبا بين وسط اصحابه كالقمر في ليلة البدر واخذت الجارية لجام بغل النبي عليه
السلام وقالت يارسول الله ما بعلي فبكي النبي عليه السلام ثم قال يا امة الله لقد لحق بعلك باصحابه
تشهد عظم الله اجرك فبكت الجارية ورجعت الي منزلها فاغتسلت ولبست احسن اثوابها وصلت ركعتين
سجدت وقالت في سجودها اللهم ان كنت رضيت علي فاقبضني في سجدتي فما رفعت راسها من سجود
حتي قبض الله روحها ومن معجزاته روي عن ابن عباس رضي الله انه قال كان من عادة النبي عليه السلام
اذا صلي الفجر يحول وجهه الي اصحابه وهو يضيء كالقمر ليلة البدر اذا راه المكروب سلي عن كربته
صلي يوما صلاة الفجر ولم يحول وجهه الي اصحابه ودعي عليا فخرجا من المسجد وجعل اصحابه
ينظرون اليهما ولا يدرون لماذا خرجا فلما منزل فاطمة فقال النبي عليه السلام يا علي قف امت
الباب وامتنع من الدخول من يريد الدخول من الناس وقد ولد الحسين والملايكة ان ياتون بالتهنية
دخل النبي عليه السلام وحده لم يصبر ابو بكر رضي الله عنه بعد النبي عم فخرج علي اثره وجاء الي
باب علي رضي الله عنه فقال يا علي اين النبي عليه السلام قال علي رضي الله عنه هو في الدار فقال الصديق
رضي الله عنه ابو بكر ائذن لي ان ادخل فقال علي رضي الله عنه ان النبي عليه السلام مشغول فقال
ابو بكر رضي الله عنه هل امر بان احجب عنه فقال لا ولكن ولد الحسين وجاء اربعمائة الف واربعة

شيء قالت لا يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما نال مني شيأ ومن معجزاته انه روي ان النبي عليه السلام ضم مع كل رجلين من الاغنياء رجلا فقيرا في الغزو حتي يأكل من ما كلهما ويشرب من شربهما ويعاونانه في ما يحتاج اليه وهو ايضا يعاون لهما فيما يحتاج اليه من الخدمة فضم النبي صلي الله عليه وسلم سلمان الفارسي الي رجلين من الاغنياء فنزلوا منزلا ذات يوم من الايام ولم يهيئ لهما سلمان شيأ من الاشغال فقالا له اذهب الي النبي صلي الله عليه وسلم واسئل لنا منه اداما انا كله اليوم فانطلق سلمان الفارسي فعند ذلك قال احدهما لصاحبه حين غاب سلمان عنهما انه لا يجيئ لنا الادام لانه اذا انتهي الي بير كذا وكذا فقد الماء هنالك فلما جاء سلمان الي النبي عليه السلام وابلغه الرساله قال له النبي عليه السلام يا سلمان قل لهما قد اكلا لحم ادمي فما يريدان الادام فعاد سلمان اليهما واخبرهما بما قال النبي صلي الله عليه وسلم ثم انهما اتيا الي النبي عليه السلام وقال يا رسول الله ما اكلنا من الادمي شيأ فقال لهما النبي عليه السلام فكيف ما اكلتما اني راي حمرة اللحم في افواهكما فقالا يا رسول الله لم يكن عندنا شيئ وما اكلنا اللحم اليوم فقال لهما النبي عليه السلام انكما قد اغتبتما سلمان حين غاب عنكما ثم قال النبي عم لهما اتحبان ان تاكلا الميت قالا لا يا رسول الله ثم قال رسول الله فلما كرهتما ان لا تاكلا لحم الميت فيجب ان تكرهان الغيبة ولا يغتب احد اخيه المسلم من غيابه فان من اغتاب اخاه المسلم فقد اكل لحمه ومن معجزاته روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اسر من المسلمين في الروم عشرون رجلا فاتي بهم ملك الروم فعرض عليهم النصرانية فلم يقبلوا فامر عليهم بالقتل فقتلوا جميعا الا فتا منهم لم يحتمل قلب الملك ان يقتله من ظرافته وعقله وخوفه بانواع العقوبة واحتالوا فيه بكل حيلة ان يرجع عن دينه الى النصرانية فابي ولم يقبل فقال الملك لمن حوله ما ترون في امر هذا الشاب قالوا ما اهون امر هذا الشاب يتنصر ولكن نخاف ان نقول للملك فقال انتم آمنون فقالوا ان للملك ابنة ليس في الروم مثلها حسنا وجمالا فادخلته مع ابنتك بيتا لتنصره فقال الملك افعل ذلك ولا ابالي فلما امسي امر ابنته فزينت نفسها ثم قعدت علي السرير في بيت وقالوا ابوها لا تمنع نفسك من هذا الفتي فلما دخل الفتي البيت توجه نحو القبلة قائما ولم يلتفت اليها وافتتح بقراءة انا فتحنا لك فتحا مبينا والجارية تسمع حتي بلغ الشاب الي قوله محمد رسول الله الى الآخر الايه حتي جعل الفتي يعيدها ويبكي ولم تتمالك الجارية نزلت من السرير وبكت بكاء شديدا من بكائه والفتي يكرر الآية ويبكي حتي اقبلت عليه الجارية وقالت يا فتي بحق الاسم ان تخبرني عما اسئلك وقال ما تريدي قالت اني سمعت الاشعار وكل الكلام فما رايت شيأ احسن من هذا الاحلي منه ومن قائله ومن هذا الاسم الذي تعيد ذكره وتبكي قال اذ بلغت الاسم محمد بكيت شوقا الي لقائه لاني اسير في ايديكم وكنت منقطعا عن صحبته ورحما له فقالت هل تقدر ان تذهب الي محمد وترني وجهه قال كيف اقدر وانا اسير فرجعت البنت الي السواس فاتت باربعة من جياد الخيل وارسلت الي صاحب الخزينة فاوتيت بسلاح رجلين ورمحين وعمدت الي ما اخذت يدها من الجواهر والحلاء فحملته وركبت الدابته وركب الشاب خرجا في الليل يركضان الي ان اقارب الصبح فقالت للشاب اما تنظر ما في خلفنا من الطلب انا اكفيهم فبينا هما يسيران نحو المدينة

روي ان الحسن والحسين كتبا في اللوح كتابا فوقعت المجادلة فيما بينهما فقال الحسن خطي جيد وقال الحسين
خطي جيد ثم قالا والدنا عليا رضي عنه الله فارياه وقال علي رضي الله عنه ان استحيي ان افضل احدهما علي صاحبه ثم
جاء والي امهما فاطمة وقالت مثل ما قال علي رضي الله عنه فذهبا الي النبي عليه السلام فاجابهما النبي عليه السلام مثل
ما اجاب علي وقال اذا حضراخي جبرئيل فانا اعرض عليه فجاء جبرئيل عنه فعرض النبي عليه السلام فاجاب
جبرئيل كما اجاب النبي عليه السلام حتي عرض الله تعالي فقال الله تعالى ياجبرئيل احمل تفاحة من
الجنة واطرح علي اللوحين فعلي اي لوح وقع التفاح عليه فهو اولى فرمي جبرئيل التفاح فجعله الله
تعالي نصفين وقع نصف علي لوح الحسن ونصف علي لوح الحسين ومن معجزاته روي ان النبي
عليه السلام كان جالسا فدخلت فاطمة وهي حزينة باكية فقال النبي عليه السلام يا قرة عيني
ما اصابك قالت غاب الحسن والحسين فطلبتهما فما وجدتهما قال عليه السلام لا تغتمي ان يهما رب يحفظهما
ثم قال النبي عليه السلام ياذا الجلال والاكرام ويا حافظ نوح في الماء ويوسف في البير وموسي في
اليم وابراهيم في النار ومحمد في الغار ويونس في البطن الحوت ويا الله له السماء والارض كن لهما
حافظا فجاء جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان هما في حظيرة بني النجار نائمان متعانقان والله
تعالي وكل ملكا يحفظهما فتبسم النبي عليه السلام وبشر فاطمة فقام النبي عم مع جماعة حتي اتي
الي حظيرة فراهما نائمين فوقف النبي عم حتي انتبهما من نومهما فحمل الحسن عاتقه الايمن والحسين
عاتقه الايسر وجاء ابو بكر الصديق فقال اعطني هما قال عم لا يا ابابكر فرآه رجل فقال نعم الحامل
ونعم المحمول ثم قال عليه السلام اللهم وال من والهما وعاد من عاداهما روي ان النبي عليه السلام كان
يصلي يوما فسمع بكاء صبي فخفف الصلوة وخرج ثم رجع فسئل عن ذلك فقال النبي عم سمعت بكاء صبي
وظننت انه صوت الحسين ثم قال النبي عم اللهم من ابكي حسينا فلا تغفره ايها السامع فاسمع صفته ما يبلغ
يزيد من عذاب الله في الدنيا روي ان مامون بن هارون قال يوما لوزيره ادخل العلماء علي ليحدثوني
باعاجيب ما سمعوا فمضي الوزير حتي اتي الي امراة عاقلة فقالت ايها الوزير انك ستسال ما انت في طالبة
الساعة فتعجب الوزير من قولها ومضي حتي اتي علي رجل ليس له يد ولا رجل ولا عين فقال ان
هذه المرأة استهزئت بي ورجع الي المرأة واخبرها فقالت ان الملك لا يحتاج الي اعضاءه ولكن
يحتاج الى لسان وعنده من الاعاجيب فاقبل الوزير علي ذلك الرجل فحمله في هودج فاتي به الي
المامون فلما اتي ذلك الرجل عند الملك قال ايها الملك سل ما شئت فقال المامون ياشيخ هكذا ولدت ام
اصابك بلية قال ذلك الرجل ياامير المؤمنين اني كنت اكثر الناس حالا واموالا وكنت صاحب الفلك
فبينما انا ذات يوم في البحر وكان في الفلك الف رجل مسلم اذ صدم الفلك في الجبل وانكسر وغرق
الناس فبقيت انا علي لوح فلم يزل الامواج يضربني يمينا وشمالا استقبلني حتي جبل عظيم وفي وسط ذلك
الجبل ثقب واسع فادخلني الماء في الثقب فكنت في ظلمة ماشاء الله تعالي ثم خرجت الى الارض غير
ارضنا التي نحن عليها وهي ارض صفراء فتوجهت الي الله تعالي وصليت ركعتين ونظرت امامي فاذا
انا بقصر فظننت انه معمور فتوجهت اليه فاذا امامه حوض فيه ماء ابيض فاذا فوقه رجل مصلوب

عشرون الفا من الملايكة بالتهنية فتعجب ابو بكر رضي الله عنه من قول علي رضي الله عنه وجلس ابو بكر رضي الله عنه عند الباب ثم جاء عمر رضي الله عنه وقال له علي رضي الله عنه مثل ذلك ثم عثمان رضي الله عنه وجمع اصحابه النبي عليه السلام فقال لهم علي رضي الله عنه مثل ذلك ثم خرج النبي عليه السلام الي علي رضي الله عنه فامر بادخالهم جميعا عليه فدخلوا فتقدمهم ابو بكر رضي الله عنه وسلموا علي النبي عليه السلام واخبروه بمقالة علي وما بين لهم من عدد الملايكة فقال النبي عليه السلام ياعلي من اطلعك علي هذا قال علي رضي الله عنه رايتهم ياتون زمرة زمرة وكل زمرة تتكلم بلغتها وتخبر بعددها فقال النبي عليه السلام ذلك الله تعالى عقلا ياعلي ثم قال النبي عم يا ابابكر اخبرك باعجب من ذلك جاءت الملايكة ومعهم ملك مكسور الجناحين والرجلين واليدين فقلت له من انت ايها الملك وما قصتك فقال لي يارسول الله انا كنت من الملايكة المقربين فوجدت يوما باب السماء مفتوحا فنظرت الي الدنيا فرايت في الارض ادميا قد سقطت يداه ورجلاه فقلت ما احق هذا الرجل بالموت ولا خير له من الحيوة علي هذه الحالة فلم ابرح من مكاني حتي جعلني الله تعالي هكذا واوقعني الي الارض وانا في بعض الجزائر منذ سبعمائة سنة فلما نزلت الملائكة للتهنية وكانوا يعرفونني وذهبوا بي من تلك الجزيرة وجاؤا بي اليك تشفع لي عند الله تعالى بحرمة الحسين قد عوفت الله تعالى فنزل جبرائيل فقال يامحمد اجابك الله تعالي ماسألت في امر هذا الملك فاحملك فباط الحسين واخرج هذه اليمني منه حتي تمسه به ففعلت ذلك فبرء من ساعة فلما استوت خلقة جعل يبكي فقلت ايها الملك ما احوجك الي هذا البكاء فقال ما ابكي علي نفسي ولكن ابكي بقتل من كان بولادته بشر اهل السماء والارض فقلت ايها الملك من يقتله قال الملك يارسول الله هذا جبرائيل وهو اولي بان يخبرك من يقتله فقلت ياجبرائيل حقا ما يقول هذا الملك قال نعم يامحمد فقلت كيف يعرف ذلك فقال يامحمد ان الله تعالى خلق هذا الملك قبل ولادة الحسين بالف سنة وقدران يكون هذا الملك حافظ القبره بعد قتله ثم عرج به السما ومن معجزاته روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي عليه السلام في نفر من اصحابه اذ جا رجل بتفاحة فامسك النبي عليه السلام بكفه وعنده الحسن والحسين وهما ينظران الي التفاح وكل واحد تمني ان يكون التفاح له فلم يرد النبي عليه السلام ان يسر احدهما ويسوء الآخر فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يامحمد رضي الله عنه مرهما يتصارعان فمن غلب كان له التفاح فامرهما النبي عليه السلام بذلك ففعلا وكان النبي عليه السلام يقول ايهت ياحسين فقال جبرائيل يامحمد تقول ذلك خاصة للحسين وقال جبرائيل للحسن مثل ماقال النبي عليه السلام للحسين فلما طالت مصارعتهما فلم يغلب احدهما صاحبه فاتي جبرائيل عليه السلام بتفاحة من الجنة فاعطي النبي عليه السلام احد التفاحين للحسن والآخر للحسين فقال ابن عباس رضي الله عنه يارسول الله هل احد اكرم علي الله منهما قال النبي عليه السلام يا ابن عباس من كان فيه ثلث خصال كانت منزلته عند الله تعالى كمنزلتهما اولها من احب الركوع والسجود لله تعالى والثاني من احب العلم والعمل والثالثة من صفاهما المحبة سئل النبي عليه السلام عن جبرائيل لم تقطع سبل السماء قال جبرائيل تحت جناحي تعويذان مكتوب في احدهما اسم الحسن وفي الآخر اسم الحسين فبهذين الاسمين اتقوي ومن معجزاته

أن لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله واحسن اسلامها ثم سالها النبي عليه السلام عن اسمها فقالت اسمي عارفة
فكانت علي هذه الحال اذ غابت عن حضور النبي عليه السلام فلما اتي علي ذلك ايام قليل حتي اشرفت
علي النبي عليه السلام سلمت فقال لها النبي عليه السلام اين كنت ياعارفة قالت يارسول الله قد اصابت
الي بنتي عبرة زحمة الطلق فسمعت وصاحبها ان وراي الظلمة فذهبت عندها وكنت معها حتي ولدت
باذن الله تعالي قال عليه السلام ياعارفة هل رائيت من عجائب البحر شيئا اخبر لي بها فقالت نعم
يارسول الله كنت امشي يوما في البحر السابع اذ بصرت وابليس عليه اللعنة علي سرير مستلقيا علي قفاه
واضعا احدي رجليه على الاخري رافعا يديه الي السماء شاخصا بصره اليه يقول يارب ارحمني بحرمة
محمد صلي الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقلت يا ابليس اتعرف هولاء الكرام فتذكرهم قال
ياعارفة اما عرفت اني عبدالله تعالي في السماء مع الملائكة اربع وثمانين الف سنة كلما دخلت الجنة لا
اراي ورقة ولا شجرة ولا ثمرة الا وعليها مكتوب هذه الاسماء فكيف اقطع رجائي عنهم ثم قال عليه
السلام طوبي لمن يحب هذه الاسماء ويتبعهم في القول والعمل ومن معجزاته روي عن انس رضي الله عنه انه
قال كنا جالسا عند النبي عليه السلام اذ اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه تشخبان دما فقال عليه
السلام يا فلان ما هذا فقال يارسول الله مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني يعني عضتني فقال عليه
السلام اجلس فجلس بين يدي النبي عليه السلام فلما كان بعد ساعة اذا اقبل اليه رجل من اصحابه
وساقاه تشخبان الدم فقال عليه السلام يافلان ماهذا فقال يارسول الله اني مررت بكلبة فلان
المنافق فنهشتني فنهض النبي عليه السلام وقال لاصحابه هلموا بنا الي هذا الكلبة حتي نقتلها لانها
صارت عقورة فقاموا كلهم وحمل كل واحد منهم سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيف وقعت
الكلبة بين يدي النبي عليه السلام وقالت بلسان طلق لا تقتلوني فاني مؤمنة بالله تعالي وبرسوله
محمد صلي الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما بالك نهشت هذين الرجلين من اصحابي فقالت الكلبة
يارسول الله اني كلبة من الجنة مامورة بان انهش من سب ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فهذان الرجلان
منا فقان ليسا من اصحابك فقال عليه السلام ياهذان اما تسمعان ما تقول هذه الكلبة تستحيان من الله تعالي
ومن رسوله قالا يارسول الله انا تائبان الي الله تعالي روي عن النبي عليه السلام انه قال اذا رجعت من
المعراج ونظرت في الهبوط الي الارض رأيت دخانا اسود يخرج الي طرف السماء فما رأيت دخانا مثل
ذلك قلت ياجبرائيل ما هذا الدخان قال هو دخان نار جهنم فرأيت ملكا عظيما من السموات ولم ار
خلقا اعبس منه وجها لابسا سوادا علي سرير اسود وبين يديه اعوان لابسين سوادا في يد كل واحد
منهم عمود من النار فقلت ياجبرائيل من هؤلاء قال يارسول الله هؤلاء الزبانية فقلت لمالك ارني
جهنم قال لي لا تطيق علي ذلك يا محمد فقلت مثل سم الخياط فقال انظر فنظرت فرأيت قوما علي
صورة القرادة قال مالك يا محمد هؤلاء النمامون في الدنيا بين الناس ورأيت قوما علي صورة
الخنازير قال مالك يا محمد هم اكلون السحت يعني الحرام والرشوة ورائيت قوما في ايديهم وارجلهم
الاغلال والسلاسل يتمرغون عليهم الحميم قال مالك يا محمد هم الشاربون الخمر في الدنيا ماني

افوق الحطب يحرق من الحرارة ينادي ويقول اسقني قطرة من الماء بالله الرحمن الرحيم فخفت من ذلك
حتى اصابني ضعف شديد فرحمت المصلوب وقمت اسقيه بماء فسمعت نداء قال لي يا عبد الله اتريد ان
تسقي عدو الله تعالى فخفت من ذلك خوفا شديدا وامتنعت من السقي ودخلت القصر فاذا فيه حفرة وفيها
اقوام يحرقون في النار ويقولون اخرجنا بالله الرحمن الرحيم فاردت ان اخرجهم من الحفرة فسمعت
نداء كالاول فخرجت فاذا انا بذلك المصلوب فاردت ان اسقيه فقيل لي قد نهيناك فلم تنته فعاقبنا
بذهاب اعضائك فذهبت مصروعا ماشاء الله تعالى ثم خيرت بين اعادة الاعضاء والخلود في النعيم
الابد فاخترت النعيم فقلت اخبروني من هذا المصلوب فقيل لي صورة يزيد الذي قتل الحسين بن فاطمة رضي
الله عنها والذين يحرقون في الحفرة هم مضيعون لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمستخفون باوامره ونواهيه
وهم يعذبون بهذا العذاب في الدنيا الي يوم القيمة وفي القيمة يعذبهم الله تعالى الي ماشا الله تعالى فبعد
هذه الحالة اخرجت من الذهب وجئت الي وطني بانواع المشقة ومن معجزاته روي علي رضي الله عنه انه قال
كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في قلة من قلل المدينة اذ نظر بالشيخ كبير السن وبيده
عصاه فسال عن النبي عليه السلام فاشرت فقال النبي عليه السلام هذا ليس من الادميين فمن انت
قال انا جني قال النبي عليه السلام من اي جني انت فاخبروه ثم قال النبي عليه السلام وما عملك ايها
الجني وكم اتى عليك من العمر قال كنت مع جدي ابليس يوم ابى واستكبر وكنت عند قابيل
حين قتل اخاه هابيل فذكر الانبياء كلهم فقال عليه السلام اذا ما كفك من الضلالة والجور الي
هذه الغاية فتتوب الان فقال الجني يارسول الله ما نبي اكرم على الله منك لان الانبياء كلهم يرجون
شفاعتك يوم القيمة وعرضوا علي التوبة فابيته واردت ان اكون من امتك لكرامتك على الله فقد بلغت
المشرق والمغرب فوجدت كل الخلق مشتاقا اليك ورئيت الجنة لاوليائك والنار لاعدائك فقال
عليه السلام انا واقف في امرك اذ نزل جبرئيل عم بتوبة واسلم الجن وعلمه النبي عليه السلام سورة من القران
ثم قال النبي يارسول الله سمعت ان الله تعالى بيتا في الارض هواك ولامتك قبلة ومن صلي فيه ركعتين بالاخلاص
تاب الله عليه وغفر له ما سلف من ذنوبه فاني اردت ان اصحبني في اتيانه فقال عليه السلام رضيت
بذلك ثم اخذ النبي عليه السلام بيده ومضى فسار في بعض الطريق اذ حل في الجني قضاء الله تعالى ومات
فصلي النبي عليه السلام عليه وخرج الجني من الدنيا مغفورا ورجع عليه السلام ودخل المدينة واتى على ذلك
ايام كنت انا والنبي عليه السلام واصحابه جالسا اذ دخلت علينا امرأة مارائينا احسن منها جمالا فسلمت على
النبي عليه السلام ورد النبي عليها السلام وقال ما هذه امرأة بين الآدميين فمن انت يا امة الله تعالى
وما قصتك قالت انا من الجنة والذي اسلم عندك وهو جدي وانا اجيئك محبة لك لان اكون من
امتك قال النبي عليه السلام وما سبب محبتك على قالت اشرفت يوما على الارض الهند فرايت فيها شجرة
الورد الاحمر لا تشبه حمرتها حمرة مكتوب على ورقة من اوراقها محمد المصطفى وعلي المرتضي وكلما هبت
الريح بها صارت تلك الاوراق عليك فلما اصفرت الشمس اصفرت تلك الشجرة فعرفت ان الله تعالى لم يخلق
طبا ويابسا الا يصلي عليك احببت ان اسلم على يدك فاقبلت الي النبي عليه السلام واسلمت وقالت اشهد

السلام بعد ذلك في المنام فقال له النبي عليه السلام اني اعرفك الآن واشفعك يوم القيمة ومن معجزاته
روي ان جبرائيل عليه السلام جاء يوما الى النبي عليه السلام وقال يارسول الله رأيت عجبا قال عليه السلام قل
ياجبرئيل قال يا محمد مررت يوما الي جبل قاف فسمعت انينا وبكاء فذهبت اليه وقد رأيت ملكا
وكنت رأيته قبل ذلك في السماء علي السرير وحوله سبعون الف ملك صفوفا يخدمونه ومن كل نفس يتنفسه
ذلك الملك يخلق الله تعالى من نفسه ملكا فالآن رأيت ذلك الملك علي جبل قاف مكسورا لجناح
وهو يبكي فلما رأني قال لي ياجبرائيل اشفع لي فقلت له ما جرمك قال كنت علي السرير ليلة المعراج
فمر من عندي محمد صلي الله عليه وسلم فما قمت له من السرير من كمال اشتغالي الي ذكر الله تعالي فعاقبني
الله تعالى بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما تري قال جبرئيل فتضرعت الى الله تعالي وشفعت
فقال الله تعالي ياجبرئيل قل له حتي يصلي علي حبيبي محمد فصلي ذلك الملك عليك حتي عفي الله تعالى
وانبت جناحه ومن معجزاته انه روي ان النبي عليه السلام لما قدم الى المدينة يستند الي جذع
كان في المسجد اذا خطب الناس يوم الجمعة فاحضره رجل رومي فقال ان شاء النبي عليه السلام اجعل
له شيأ فذكر الناس ذلك عند النبي عليه السلام فقال عليه السلام فليعمل فعمل الرومي منبرا فلما
وضع في المسجد وحضرت الجمعة واراد النبي عليه السلام ان يصعد المنبر وترك الجذع فصاح الجذع واشتق
تصفيرا من فراق النبي عليه السلام يحن كحنين الناقة لفصيلها فنزل النبي عليه السلام من المنبر ووضع يده
المباركة علي الجذع وجره الي صدره حتي سكن الجذع من الانين ثم قال النبي عم يا جذع
ان شئت دعوت الى الله تعالي ان يجعلك في الجنة التي كنت انا فيها وان شئت دعوت ربي ان يجعلك
من اشجار الجنة حتي ياكل اولياء الله تعالي من ثمارك قال عبدالله ابن عباس رضي الله عنه سمعنا من
الجذع يقول نعم نعم حتي غاب الجذع عن بصرنا فلم يري بعد ذلك في المسجد ومن معجزاته روي عن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال بينما النبي عليه السلام ذات يوم يخطب ويرغب الناس علي الصدقة
اذا اعرابي يجيئ ممسكا بخطام ناقته فقال يارسول الله جعلت وهذه الناقة صدقة لله تعالي ولرسوله فنظر
النبي عليه السلام عليها فاعجبها فقال يا عمر اذا بعتم هذا الناقة فاشتر وهالي فكان النبي عليه السلام يركبها في
بعض غزواته فخرج النبي عليه السلام ليلة من بيته والناقة باركة في الوحوش فلما رأي النبي عليه السلام بها
قالت الناقة السلام عليك يازين القيامة ويارسول الله فالتفت اليها النبي عليه السلام وقال وعليك
السلام ثم قالت يارسول الله اني كنت لرجل من قريش يقال له اغضب فهربت منه فوقعت المغارة
فلما جن الليل احتوشتني السباع ثم ينادي بعضها بعضا لاتؤذوها فانها مركب النبي عليه السلام فاذا اصبحت
واردت ان ارتع ناداني من كل شجرة ارتعي مني فانك مركب النبي عليه السلام حتي فوقعت الي هنا
يجوز فسماها النبي عليه غضبا باسم صاحبها ثم قالت يارسول الله ان لي عندك حاجة قال عليه السلام وما هي
قالت ان تسال ربك ان يجعلني من مراكبك في الآخرة كما جعلني في الدنيا وان مت قبلي فاوصي ان لا يركبني
احد فانه لايحتمل قلبي ان يركب علي ظهري احد سواك فقال عليه السلام قضيت حاجتك فلما توفي
النبي عليه السلام اوصي لفاطمة لعلفها بعده وفعلت ذلك حتى اذا كانت من ليلة من الليالي خرجت

بلا توبة ورايت قوما اعينهم ازرق ووجوههم انتن من الجيفة قال مالك يا محمد هم الزاني والزانية
ورأيت قوما ياكلون النار قال مالك يا محمد هم الذين ياكلون في اموال اليتامي ظلما ورأيت قوما
تقطع لحومهم بمقاريض من النار قال مالك يا محمد هم الظالمون لعباد الله تعالى في الدنيا ورأيت
قوما يمضغون السنتهم وياكلون مع النار قال مالك يا محمد هم شهود الزور وهذا حال من كان في العذاب
ايها السامع هل فيكم من طغي وبغي وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوي وان فيكم عاقلا فليبع علي
نفسه قبل الدخول في النار وليندم علي سوء افعاله قبل ان يندم فلا ينفع ويعتذر فلا يسمع فكم شيخ
ينادي في النار واشيباه فكم كهول كبيه ينادي واخجلتاه فكم شاب ينادي واحسرتاه فكم طفل صغير ينادي
واماه فيقول مالك ويحكم لم ما فعلتم هذا في الدنيا ومن معجزاته ان اعرابي اتي الي النبي عليه السلام وعليه عباة
فقال ايكم محمد فقالوا صاحب الوجه الازهر فقال الاعرابي للنبي عليه السلام يا محمد ان كنت نبيا
صادقا فاخبرني ما معي قال عليه السلام اتؤمن بالله تعالي ان اخبرك قال نعم قال عليه السلام يا اعرابي
انك مررت بوادي الفلاني ورائت وكر حمامة فيه فرختان فاخذتهما وامهما اتت الي فرختيها فلم ترهما
فطارت في البادية ولم تر احدا غيرك فعلمت انك اخذتهما فوقعت من الهواء علي فرختيها فاخذتهما
الآن فان الحمامة وفرختيها معك فلما سمع الاعرابي هذا الكلام من النبي عليه السلام فتح عباته فكان
كما قال عليه السلام فآمن الاعرابي وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله فتعجبت
الصحابة من الحمامة الي فرختيها قال اتعجبون من ذلك فان الله تعالي ارحم علي عباده عند توبة من
هذا الحمامة لفرختيها ثم امر النبي عليه السلام باطلاق الحمامة وفرختيها ومن معجزاته روي ان واحدا من
الزهاد لحقه دين خمسمائة درهم فرأي النبي عليه السلام في المنام فشكي اليه من دينه فقال النبي عليه
السلام له اذهب الي ابوالحسن الكيلاني فانه رجل معروف بنشابور وهو يكسي كل حريف عشرة آلاف
فقير وقل له ان النبي عليه السلام يقرئك السلام ويأمرك باعطاء خمسمائة درهم وعلامة انك تصلي علي كل
ليلة مأية مرة وهذه الليلة لم تصلي علي ويقول لك اقض عني ديني فانتبه الزاهد من نومه
فذهب بني شابور ولم يلتفت اليه ابوالحسن وقال الزاهد بعثني اليك النبي عليه السلام بهذه العلامة
فالقي ابوالحسن نفسه عن السرير ينقاد وخر لله تعالى ساجدا وقال هذا السر بيني بين الله تعالي لم يعلم
به احد صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم اعطاه الفي درهم وخمسماية درهم وقال الف درهم
بالبشارت والف لاتيانك الي وخمسماية التي امرها بها النبي عليه السلام فاذا اصبحت فعد الى ثانيا
ومن معجزاته روي ان رجلا كان غافلا عن الصلواة علي النبي عليه السلام فرأيت النبي عليه السلام
ليلة في المنام ولم يلتفت النبي عليه السلام اليه فقال الرجل يا رسول الله انت غضبان علي قال
عليه السلام لا ثم قال الرجل فلم لا تكلمني ولا تنظر الي قال عليه السلام لاني لا اعرفك فقال الرجل فكيف
لا تعرفني فاني من امتك وقد روي العلماء انك اعرف بامتك من الوالدة لولدها فقال عليه السلام صدق
العلماء الا انك لا تذكرني في الصلوة فان معرفتي بامتي بكثرة صلوتهم علي ثم انتبه الرجل من نومه
واوجب على نفسه ان يصلى علي النبي عليه السلام كل يوم مائية فعمل ذلك ثم راي الرجل النبي عليه

وانت من زمرة اصحابه اذهب الي المدينة وزر قبره فسهرت ليلتك واتعبت نهارك حتي جئت الي بلده
فبهات بكي مضر بكاء شديدا ثم قال ياعلي رضي الله عنه من اين علمت هذا قال علي اخبرني النبي عليه السلام وقال
لي ياعلي ان مضر صاحب البير ياتي بعدوفاتي بمدة يسير فاذا لقيته فاقراه مني السلام فقبل راسه وعينيه
وجلس بين يديه فقال علي رضي الله عنه يامضرا كشف وجهك فكشف فامتلاء المسجد نورا ثم
قال ياعلي اني اسالك عن الاشياء لايعلمها الا نبي او وصيه قال سئل قال مضر اخبرني عن
ذكر لااب له ولا ام له وعن انثي لااب لها ولا ام لها وعن ذكر لااب له وعن رسول لامن
الجن ولامن الانس ولامن الملائكة ولامن البهائم ولامن السباع وعن قبر سار بصاحبه وعن حيوان
انذر اصحابه وهو لامن الجن ولامن الانس ولامن الملائكة وعن جسم اكل و لم يشرب وعن بقعة
اصابتها الشمس مرة واحدة ثم لم تصبها الي يوم القيمة وعن جماد ولد الحي وعن امرأة ولدت بثلثة
ساعات من النهار وعن ساكنين لايتحركان ابدا وعن متحركين لايسكنان ابدا وعن متحابين
لايتباغضان ابدا وعن متباغضين لايتحابان ابدا وعن شي وعن لاشي وعن احسن الاشياء وعن اقبح
الاشياء وعن اول ماخلق الله تعالي في الرحم وعن آخر مايبكي في القبر فهذه عشرون مسئلة اخبرني
عنها قال علي رضي الله عنه في جوابها اما الذكر الذي لااب له ولاام له فهو آدم عم والانثي التي
لااب لها ولاام لها فهي حواء لانها خلقت من جنب آدم عليه السلام والذكر الذي لااب له فهو عيسي
عليه السلام والرسول الذي لامن الجن ولامن الانس ولامن الملائكة فهو الغراب الذي قال الله
تعالي في كلامه وبعث الله غرابا والقبر الذي سار بصاحبه فهو يونس عليه السلام والسمك قبره
في اربعين يوما والحيوان الذي انذر اصحابه فهي النملة خرجت هي واصحابها يطلبون الرزق علي
اسطوانة فوق راس سليمان عليه السلام فقالت لهم سيدتهم لاتنتشرت التراب علي راس سليمان
عليه السلام وعن جسم اكل ولم يشرب الي يوم القيمة فذلك عصاء موسي عليه السلام بقوله
تعالي تلقفت ما يافكون وعن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة وذلك ان موسي عليه السلام لما هرب
من فرعون مع قومه وكان ستماية الف رجل سوي النسوان والاطفال وصلوا الي البحر واشق البحر
بنصفين فظهر لبني اسرائيل طريق في البحر فوقعت الشمس علي تلك البقعة من وسط فلما عبروا صار
النصفان بحرا واحدا وعن جماد ولد الحي فهي ناقة صالح عليه السلام خرجت من جبل تماهق وعن
ساكنين لايتحركان ابدا فهما السماء والارض وعن متحركين لايسكنان فهما الشمس والقمر وعن
امرأة ولدت بثلث ساعات من النهار فهي مريم بنت عمران حبلت في ساعته واخذها الطلق بساعته
وولدت عيسي عليه السلام في ساعته وعن متحابين لايتباغضان فهما الجسد والروح وعن المتباغضين
فهما الموت والحيوة وعن شي وهو المومن ولاعن شي فهو الكافر وعن احسن الاشياء فهو صورت بني آدم
وعن اقبح الاشياء فهو جسم بلاراس وعن اول مايخلق الله تعالي في الرحم واخر مايبكي في القبر فهو عجب
العجزة ويقال له العصص اي العظم في اقصى الظهر فوق العجزة يامضر هذا عشرون جوابا لعشرين
مسألتك فقام مضر وقبل راس علي رضي الله عنه وقام اصحابه النبي عليه السلام وقبلوا راسه وقالوا يا علي

فاطمة وهي باركة في الوحوش فلما مرت بها فاطمة قالت الناقة السلام عليك يابنت رسول الله ما اساغ
الي طعام ولا شراب منذ توفي ابوك وقد حضر اجلي فهل لك من وصية الي ابيك محمد صلي الله
عليه السلام فاعتنقت فاطمة راسها وتوفت وراسها في حجر فاطمة فلما اصبحت فاطمة رضي الله عنها لفت
الناقة في كرباس وامرت بان يحفر لها حفرت فجعلت فيها ويستوي لي التراب عليها ثم نبشت فاطمة عنها
بعد سبعة ايام فلم يجدو في الحفرة لا جلدا ولا عظما ومن معجزاته روي عن جابر انه رضي الله عنه قال
خرجت مع النبي عليه السلام في غزوة تبوك فبينما نحن نسير نحو النخلتين فقال لي النبي عليه السلام
ياجابر انطلق الي هاتين النخلتين فقل لهما انضما النبي عليه السلام يريدان يقضي حاجته خلفكما فقلت
لهما ذلك فانضما كانهما واحدة فذهب النبي عليه السلام وقضي حاجة خلفهما وبادرت بآنية فناولتهما
اياه وذهبت لا يتلغ غائطا فوجدت الارض يابسة فقلت له ذلك قال عليه السلام ياجابر ان الارض
امرت بان تواري ما سقط مني فبينما نحن نسير اذ قبلت ناحية اسود طولها خمسون ذراعا في
غلظة عنق البعير فقامت علي ذنبها ورفعت راسها واستوحشت الدواب عنها ودنت
الي النبي عليه السلام فوضعت راسها علي اذن النبي عليه السلام طويلا فاشفقنا علي النبي عليه السلام
فامنه سينا ثم وضع النبي عليه السلام فاه علي اذنها طويلا ثم ذهبت الحية كان الارض ابتلعتها فقلنا
يارسول الله قد اشفقنا عليك فما هذه الحية قال عليه السلام ماهذه الحية بل كان قاصد الجن لاني
علمتهم سورة من القران فاشتبه عليهم بعض ما علمتم فارسلوني فعلمتهم ثانيا ومعجزاته لما مات النبي
عليه السلام دهش المسلمون دهشا عظيما فلما كان بعد موته بعشر ايام فاذا رجل اقبل من باب المسجد وبيده
عصا ووجهه مغطي فقال السلام عليكم يااصحاب رسول الله صلي الله عليه السلام ان كان محمد صلي الله عليه السلام
قد مات فان رب محمد حي لايموت ابدا اعظم الله اجركم وغفر ذنوبكم ما اعظم مصيبتكم بموت سيدكم
فصلوات الله تعالي عليه ثم قال من وصي هذا النبي عليه السلام فاشار ابو بكر الصديق رضي الله عنه الي علي
رضي الله عنه فالتفت الرجل اليه وقال السلام عليك يافتي فقال علي رضي الله عنه وعليك السلام
يامضر وياصاحب البير فتعجب ابو بكر رضي الله عنه ومن معه من كلام علي رضي الله عنه فقال الرجل
من اين علمت اني مضر وصاحب البير قال علي رضي الله عنه اخبرني بذلك النبي عليه السلام وان
شئت اخبرك بقصتك فقال الرجل ما اسمك قال اسمي علي ابن عم النبي عليه السلام وقال الرجل
الحمد لله ثم قال علي رضي الله عنه اسمع يامضر انت رجل من العرب واسمك مضر بن دارم ولك من العمر
ثلث مائة وستون سنة فلما ذهبت من عمرك مائة سنة اتيت الي قومك وبشرتهم بخروج النبي عليهم بارض
التهامته وجهه اضوء من القمر وكلامه احلي من العسل من تمسك به يجني في الدارين فهو ابو الايتام والمساكين
وهو يحرم الخمر والزنا وينهي عن القتل والربوا خاتم الانبياء وسيد الاولياء وامة يعملون الخمس ويصومون
شهر رمضان ويحجون البيت فامنوا به وصدقوه ولما تمت مقالتك ضربوك قومك وبعبوك علي
وجه الارض والقوك في البير العميق وكنت الآن فيها فلما مات النبي عليه السلام اهلك الله تعالي قومك بالمطر
وانجاك الله تعالي من قومك وخرجت من البير وسمعت مناديا ينادي يامضر ان النبي عليه السلام قد مات

وسلم فقال النبي عليه السلام يا امة الله البشارة لك انا محمد رسول الله فلما سمعت المراة هذا الكلام من فم النبي عليه السلام خلت البعير مع قتلاها فركضت نحو المدينة مسرعه وهي تقول في ركضها البشارة بان النبي عليه السلام حي فاستقبلت نسوان المدينة ونسوان النبي عليه السلام وقال الحمد الله علي صحة محمد وسلامة محمد ثم جاء النبي عليه السلام وراي امراة حمزة لان حمزة كان شهيدا في هذه الحاربة فلما سمع النبي عليه السلام بكاء امراة حمزة قال النبي عليه السلام اجرك الله تعالي لموت زوجك حمزة فصاحت امراة حمزة صيحة عظيمة وقالت واحسرتاه وقال النبي عليه السلام واعماه قتلت شهيدا ومت غريبا ثم سمع النبي عليه السلام البكاء من النسوان قتلاهم غير دار حمزة فقال النبي عليه السلام مالي اريكن بتكين علي قتلاكن ولا ادري بتكين علي حمزة فانه غريب فلما سمعت هذه المقالة نسوان اهل المدينة من النبي عليه السلام بكت النسوان باسرهن سبعة ايام لاجل حمزة ومن معجزاته روي عن انس رضي الله عنه انه قال خرجت يوما مع النبي عليه السلام الي شعب في المدينة ومعي ماء فدخل النبي عليه السلام وادبار ثم رفع راسه واومي الي بيده ان اتول فاتية فدخلت عليه فاذا الطير علي شجرة وهو يضرب بمنقاره قال لي النبي عليه السلام يا انس اتدري مايقول هذه الطير قلت لا قال عليه السلام يقول اللهم انت العدل الذي لا تجور لقد حجبت بصري من الجوع فاطعمني فاقبلت جرادة بين يديه فدخلت بين منقاره ثم جعل يضرب بمنقاره ثم قال عليه السلام يا انس اتدري مايقول قلت لا فقال عليه السلام يقول من توكل علي الله تعالي كفاه ومن ذكره لا ينساه ثم قال عليه السلام يا انس من ذا الذي يهم الرزق بعد ذلك يا انس الرزق اشد طلبا لصاحبه من صاحبه له ومن معجزاته انه روي عن سهل بن سعد انه قال قيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد يا رسول الله ما راينا احدا مثل فلان ولقد فر الناس من العدو فما فر هو قال عليه السلام من هو فوصف له بصفته فلم يعرفه النبي عليه السلام حتي اطلع الرجل بعينه قيل هذا يا رسول الله فلما راه النبي عليه السلام قال انه من اهل النار فاشتد ذلك علي المسلمين قالوا يا رسول الله فاينا من اهل الجنة اذا كان هو من اهل النار قال عليه السلام انظروني فو الذي نفسي بيده لا يموت هذا الرجل علي مثل الذي اصبح عليه فكان الرجل بشدته اذا اشتد فرجع اذا رجع وينظر الي يا بصر الله تعالي امره حتي اصابه جرح فاستعجل الموت من الم الجروح فوضع قائمته سيفه بالارض وذبابته بين يديه ثم وقع علي سيفه حتي خرج من ظهره فاشتد ذلك علي المسلمين فقال عليه السلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل النار وهو من اهل الجنة الي آخره ومن معجزاته انه روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ودحية الكلبي كان ملكا من ملوك العرب وكان كافرا وكان النبي عليه السلام يحب اسلام دحية الكلبي لانه كان تحت يده سبع مائة اهل بيت كانوا يسلمون باسلامه وكان النبي عليه السلام يقول اللهم ارزق الاسلام الي دحية الكلبي فلما اراد دحية الكلبي الاسلام اوحي الله تعالي الي النبي عليه السلام بعد صلواة الفجر يا محمد ان دحية الكلبي يدخل عليك الآن ويسلم فلما سمع اصحابه النبي عليه السلام ذلك الكلام كرهوا ان يمكنوا دحية فيما بينهم لانه كان في قلوبهم شيء من دحية وقت الجاهلية فلما علم النبي عليه السلام بينهم كره ان يقول لهم مكنوا دحيه فيما

انت وارث علم النبي عليه وسلم ثم قال مضر ياعلي دلني الي قبر النبي عليه السلام حتي ازور وابكي عليه
فحمله الي القبر فلما راي مضر قبر ضمه الي صدره فقال علي رضي الله عنه خلوا بينه وبين قبره فانه يفارق الدنيا
في هذ الساعة فلما كان بعد الساعة دخلوا عليه فاذاهو واضع راسه علي القبر ومات فبكوا عليه غسلوه
وكفنوه ودفنوه عند قبر حمزة ومن معجزاته روي ان ابرهه لما قدم الي مكة وقصد الي تخريبها خرج
عبدالمطلب من مكة فطلع نور محمد صلي الله عليه وسلم من جبهة ووقع علي الكعبة وغلب شعاع نوره
نور الشمس فانصرف عبدالمطلب من الطريق فالوا له قومه لماذا تنصرف قال لم يكن صاحب النور
الا مظفرا ومنصورا ثم ان ابرهه ارسل رسولا ودعي عبد المطلب الى عنده وكان في عسكر ابرهه اربعة
الآف فيل كان صاحب جيش ابرهه رجل من قبيلة الحميري وكانو يعدونه الى الف فارس فاستقبل
الحميري الى عبد المطلب فلما نظر بالنور الذي يتلالأ من جبهة نزل من فرسه وسجدله بالضرورة
لان عسكر ابرهه كانو الايسجدون لاحد دونه وكان راس الفيلة فيل ابيض لم يرانه يسجد الا ابرهه
فلما قرب عبدالمطلب من الفيلة سجدت الفيلة جميعا لعبدالمطلب فنادو بصوت واحدة السلام عليك
يا نور محمد صلي الله عليه وسلم طوبي لمن آمن بك وانت سيد المرسلين ورحمة للعالمين فلما سمع ابرهه
تلك الاصوات وراي سجدة الفيلة ونطقهم بالسلام غضب ابرهه علي عبدالمطلب لان ابرهه تعجب
من ذلك فقال له الحميري ايها الملك لا تغضب عليه واذادخل عليك فلا بد لك من التعظيم له فلما
دخل عبدالمطلب علي ابرهه وكان علي سرير فلما وقع نظره عليه قام بلا اختيار من السرير وسجدله
وتبصبص بين يديه وقال ياعبدالمطلب ماحاجتك قال حاجتي اليك ان ترد مواشيه هؤلاء قال
لما لا تسأل مني لاهب لك هذا البيت فقال عبدالمطلب ان لهذا البيت صاحبا وهو يحفظه وكف
شرك من البيت فامر ابرهه برد جميع المواشي وساقوهم بين يدي عبد المطلب حتي انصرف
الي مكة ومعجزاته روي لما قتل حمزة يوم غزوة احد صعد ابليس عليه اللعنه في الهواء
وينادي الا ان محمد قد قتل فلما سمع المسلمون هذا الكلام الموحش انهزموا وتفرقوا فبقي
النبي عليه السلام فردا وحيدا فما بقي عنده من المسلمين فصعد النبي عليه السلام علي جبل احد ونادي
المهزمين يا اصحاب سورة البقرة وآل عمران ان رسولكم حي فارجعوا فامر الله تعالي الريح ان تلقي
صوة محمد صلي الله عليه وسلم الي آذانهم فلما سمع المنهزمون هذا النداء اجتمع المهاجرون والانصار
عند النبي عليه السلام ثم نادي ابليس عليه اللعنه في المدينة الا ان محمدا قد قتل فلما سمع هذا النداء
في المدينة صاح البكاء في المدينة وامحمداه واحمداه فلما اقبل النبي عليه السلام الي المدينة راي امراة
في وسط النخل قد ناحت بعمرها وعقدت ثلث ميت فدنا النبي عليه السلام اليها وقال يا امة الله من
هذا الذي تحملهم نحو المدينة قالت اخي وابي وابني ولم تشعر المراة بانه رسول الله فقال النبي عليه السلام
امضانا لعل محمدا بلية لكم فقالت المراة اسكت ان محمدا رحمة الله تعالي وبركة علينا لا بلية اتمني قتلت
جميع النساء في المدينة كما قتل رجالنا فاي درجة اعلي من الشهادة بين يدي النبي عليه السلام ثم قال
ايتها المراة فما هذا البكاء في المدينة قالت سبب بكايهم ان واحدا نادي في المدينة قد قتل محمد صلي الله عليه

وكانت ايام هم ايام القحط فوجب عليهم الوفا الي النذر ولم يكن عندهم طعام فكان لعلي رضي الله عنه
جار يقال له شمعون وكان يهوديا فجاء علي رضي الله عنه الي بابه وقال يا شمعون اعطني جزات من
الصوف لتغزلها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثلث جزاة فدفع الي ثلثة اصوع من الشعير
فانطلقت بها الي فاطمة رضي الله عنه فقالت يابنت المصطفي اغزلي هذه اتاكل به فان هذا الشعير
بهذا الجزاته فرضيت فاطمة رضي الله عنه بذالك وقالت اوانتدانا بنصاه نذر بالكان احصل فقال علي
رضي الله عنه فنفعل ذالك يافاطمة فعملت فاطمة رضي الله عنه جزة من الصوف لتغزلها وقامت
الجارية علي صاع من شعير فطحنة وخبزت منه خمسة اقراص لكلواحدمنهم قرصة فلماغرب الشمس
خرج علي رضي الله عنه حتي يصلي المغرب خلف عليه السلام ثم رجع الى منزلة ووضع بين يديه
خمسة اقراص من الشعير وملح جرلش فلمامدوا ايديهم اليه فاذامسكين بالباب فقال السلام عليه السلام
يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة انامسكين من مساكين امة محمد صلي الله عليه اطعموني اطعمكم الله تعالي
من موايده الجنة وقدهياعلي رضي الله عنه اللقمة فاهوا بها الي فيه فوضع اللقمة من يده واعطاه
اياه وكذالك فاطمة رضي الله عنه والحسن رضي الله عنه والحسين رضي الله عنه والجارية اعطوانصيبهم
الي ذالك المسكين فباتوا تالك الليلة جياعا ولم يذوقوا غير الماء فلما كان يوم الثاني عمدة فاطمه
رضي الله عنه الي جزة الثانية والجارية الي الصاع الثاني وخزبت منه خمسة اقراص فلماغربت الشمس
خرج علي رضي الله عنه الي المسجد وصلي المغرب ثم انصرف واخذ قرصة ليأكل فاذانادي بالباب احد
يا اهل بيت النبوت انا يتيم من ايتام امة محمد صلي الله عليه السلام وانا في جوع شديد فامسك علي رضي الله
عنه اللقمة قال اعطوه طعامكم كلة فاعطوه كما الليلة الاولي فلم يذوقوا غير الماء فباتوا جياعا فلما
اصبحوا افامة فاطمة رضي الله عنه الى الجزة الثالثة والجارية الي الصاع الثالث وخبزت منه خمسة
اقراص فلماغربت الشمس خرج علي رضي الله عنه الى المسجد وصلي خلف النبي عليه السلام
فرجع واخذ قرصة فمديده اليها ليا كلها فاذانادي بالباب احد يا اهل بيت النبوة
والرسالة انا اسير من أساراي امته محمد صلي الله عليه وسلم اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فرفع
علي رضي الله عنه يده من الطعام فاتوه كلهم فباتوا جياعا ولم يذوقوا غير الماء فلما كان نصف الليل
جاع الحسن والحسين جوعا شديدا فلم ياخذهما النوم من شده الجوع فاخذهما علي رضي الله عنه ومضي
الي النبي عليه السلام حتي وقف بين يديه فقال النبي عليه السلام ياعلي ما اخرجك في هذا الساعة
من بيتك قال علي رضي الله عنه من شدة مابهما من الجوع فاخذ النبي عليه السلام سئل نسع نسائيه ولم
يجد عندهن كسرة خبزا وتمرا من الماكولات فاذجا ابو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه علي النبي
عليه السلام قال عليه السلام ما اجابكما في هذه الساعة قالا الجوع يارسول الله قال علي رضي الله عنه
بابي وامي فداك يارسول الله لكم ان تنهضوا الي مقداد بن الاسود لاني مررت بالامس ببابه فرائيت عنده
سلتمه فيها تمرة فقال عليه السلام انهضوا علي اسم الله وقام النبي عليه السلام وما يحمل قلبه من شدة الجوع
فلما بلغوا منزل مقداد قال عليه السلام اخبروا النعوم بجنبالاهم كانوا في خارج المصر فقال ابو بكر

بينكم فلما دخل دحية المسجد رفع النبي عليه السلام رداءه من ظهره وبسط على الارض فقال يا دحية اجلس
ههنا فورث الى رواثيه فبكي دحية من كرم النبي عليه السلام ورفع رداءه وقبله ووضع على راسه وعينه ثم قال
يا رسول الله ما شرائط الاسلام فاعرضها على فقال عليه السلام تقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم وقع
البكاء على دحية الكلبي فقال النبي عليه السلام ما هذا البكاء يا دحية قال يا رسول الله اني ارتكبت فاحشة فقل
اربك ما كفارتها ان امرني اقتل نفسي اقتلها وان امرني اخرج من جميع مالي اخرج منها فقال عليه السلام
وما ذالك يا دحية فقال يا رسول الله كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت ان تكون لي بنات لهن ازواج
فقتلت بيدي سبعين بنتا من بناتي فتحير النبي عليه السلام من ذالك حتى نزل جبرئيل عليه السلام فقال
يا محمد قل لدحية يقول الله تعالى وعزتي وجلالي انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك كفر
ستين سنة فكيف لا اغفر لك قتل بناتك وهن لك ومن معجزاته روي ان ابا جهل ورجلا من قبيلة بني
مخزوم ان رائي محمد صلى الله عليه السلام يصلي ليرضخن راسه بالحجر فاتاه ابو جهل وهو يصلي فلما رفع الحجر
ليضرب به فشلت يده الى عنقه والحجر بيده فلما عاد ابو جهل الى اصحابه بهذه الحالة واخبرهم بما راي
سقط الحجر من يده فقال المخزومي انا اقتل محمدا بهذه الحجر فاتاه وهو يصلي فاراد ان يضربه بالحجر فاعمى الله
تعالى بصره يسمع صوت النبي عليه السلام لم يراه فلم يرهم حتى نادوه فقالوا ما صنعت بمحمد فقال ما رايته
ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه شيء كهيئة الفحل يضرب بذنبه على الارض ولو دنوت منه
لاكلني وبعد ذالك شاوروا فيما بينهم بان يذهبوا محمدا واصحابه الى جبل ابي قبيس فيقتل محمدا ومن
اصحابه من يرضى دينه الحنيفة نخل سبيله والا نقتل كلهم فاتفقوا على ذالك ثم اتوا الى محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه فهم كانوا جالسين عند باب الكعبة فجعل الله تعالى بين ايديهم وخلفهم سدا لم
يروا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن معجزاته روي ان ابا طالب مرض يوما فاشتهى فاكهة الجنة
فبعث الى النبي عليه السلام رجلا فدعى النبي عليه السلام فجاء جبرئيل عليه السلام بها كهة الجنة فقال
يا محمد هذا حرام على الكافرين فلم يبعث النبي عليه السلام ولم يقل لرسول عمه شيئا من الكلام
شفقة الى عمه وكان عمر بن خطاب رضي الله عنه جالسا عند النبي عليه السلام وقال لرسول ابي طالب
اذهب وقل له ان فاكهة الجنة حرام عليك فذهب الرجل وقال ان محمدا قال ان فاكهة الجنة
حرام عليك قال ابو طالب ليس هذا الكلام من ابن اخي محمد صلى الله عليه وسلم لانه اشفق
وارحم علي من ان يقول مثل هذا الكلام قال الرجل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ابو
طالب عرفت انه ليس من كلام محمد صلى الله عليه وسلم ومعجزاته روي ان الحسن والحسين
مرضا مرضا شديدا فعادهما النبي عليه السلام ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه الفاروق
رضي الله عنه وسالوا عليا رضي الله عن حال الحسن رضي الله عنه والحسين فقال نرجو
الله تعالى العافية فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت لهما نذرا فان الله تعالى عافيهما من مرضهما فقال علي
رضي الله عنه نذرت ان وهب الله تعالى لهما العافية على ان اصوم ثلثة ايام متتابعا وكذلك
نذرت فاطمة رضي الله عنه وجاريتهما فبات الحسن والحسين تلك الليلة فلما اصبحا عوفيا من مرضهما

وكانت

نبيا او سكنوا لا كلوا منها ما شاؤا ومن معجزاته روي ان المبارز من المسلمين اخذ في الروم واسر في زمن عمر بن الخطاب وكان رجلا قويا جريا شديدا البطش فدعا ملك الروم وكان بين يدي ملك الروم سلسلة ممدودة حتي لا يدخل عليه احد الا كهيئة الركوع فقالوا له ادخل الي حضور الملك فلما دخل القصر وراي ذلك الحال امتنع عن الدخول فقال اني استحي من النبي عليه السلام ادخل عليه كهيئة الركوع فلما سمع ملك الروم اسم النبي عليه السلام وقع في قلبه خوف شديد وارتعش جسده من هيبة اسم النبي عليه السلام فامر ملك الروم حتي فتحوا السلسلة فدخل عليه وتكلم معه بلا تردد واطال معه الكلام فقال له ملك الروم في اثناء الكلام ادخل في ديني اجعل خاتمي علي يدك واعطيتك ولاية الروم جميعا حتي تفعل فيها ما تشاء فقال الرجل لملك الروم كم يكون الروم من الدنيا فقال له ملك الروم ثلث وربع فقال الرجل لو صارت الدنيا كلها جواهر فتعطها الي بدلا عن استماع الاذان لما قبلت فقال له ملك الروم وما الاذان فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال ملك الروم لمن حوله انه قد ثبتت حب محمد في قلبي فلا يمكنه ان يرتفع ذلك في هذه الساعة ثم امر ملك الروم ان يوضع في قدر عظيم وجعلوا فيه الدهن فلما اخذ في الغليان القوه فيه فلما ارادوا ان يلقوه فيه قال الرجل بسم الله الرحمن الرحيم فدخل من جانب وخرج من جانب آخر بقدرة الله تعالي وبركة حب النبي عليه السلام فتعجبوا من ذلك ثم امر ملك الروم ان يحبس في بيت مظلم ويمنع منه الطعام والشراب ففعلوا ذلك وكانوا يلقون ويرسلون اليه كل يوم من كوة البيت لحم الخنزير والميتة والخمر وكان هذا لا يتناول منه شيئا فلم يفتحوا عليه الباب اربعين يوما فلما كان راس الاربعين دخلوا عليه ووجدوا ذلك كله موضوعا بين يديه ما اكل منه شيئا فقالوا له لم ما اكلت هذا وهو حلال في دين محمد عند الضرورة فقال الرجل نعم لو اكلت هذا الحرام بذلك واما تركت الاكل فضالكم فقال ملك الروم ان لم تأكل ذلك فاسجد لي مرة حتي اخلي سبيلك من معك ومن الاساري فقال الرجل ان هذا السجود في دين محمد صلي الله عليه وسلم لا يجوز لاحد غير الله تعالي فقال ملك الروم اذا قبل يدي حتي اخلي عنك وعمن معك من الاساري فقال الرجل ان هذا لا يجوز في الاسلام الا لملك عادل او عالم او لابيه او لسيده فقال ملك الروم اذا قبل جبهتي فقال الرجل افعل هذا شرط واحد وهو اني افعل حيثك كما اريد فقال ملك الروم افعل ما شئت فوضع كمه علي جبهة الملك ثم قبل ونوي بذلك تقبيل كمي فخلي سبيله من معه من الاساري واعطاه مالا كثيرا ثم كتب الي عمر بن الخطاب رضي الله كتابا لو كان هذا الرجل في بلادنا وعلي ديننا لكنا نعتقد عبدته فلما جاء الي عمر فقال له عمر رضي الله عنه قالت فيه ايها الرجل يا عمر لا يصرف هذا المال لنفسك ولكن شارك فيه اصحاب النبي عليه السلام وان هم محتاجون اليه ومن معجزاته روي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال اشتقت الي روية النبي عليه السلام فدخل المسجد لانظر الي وجهه المبارك فلم اجده في مكانه فرجعت علي اثري فاذا هو النبي عليه السلام في مكانه ويرفع منه النور الي السماء فقلت في نفسي ليس وقت المطر فانه

رضي الله عنه السلام عليكم يا اهل الحديقة او علمتم من ضيفكم في هذه الليلة ماهنا كم الرقود ولم يجبه احد فرجع ابو بكر رضي الله عنه وقال يارسول الله ما اجابني احد فقال يا عمر قم انت واخبر القوم فقام عمر رضي الله عنه وقد كان ضعف من الجوع فنادي فما اجابه احد فرجع الي النبي عليه السلام فقال عليه السلام يا علي قم انت واخبر القوم فقام علي رضي الله عنه فاذا شخص دني من الحديقة فقال علي رضي الله عنه السلام عليك يا اهل الحديقة هذا رسول الله قد اضاف بكم الليلة فلما سمعت صوت علي رضي الله عنه بنت مقداد وثبت من مقامها وقالت يا اماه هذا صوت علي رضي الله عنه فقالت لها امها ارقدي ما يصنع علي رضي الله عنه في هذه الساعة على بابنا قالت البنت بل والله ازعم ان النبي عليه السلام قد قصدنا قالت امها قومي وافتحي الباب فقامت وفتحت الباب فدخلوا جميعا علي مقداد فلما راي مقداد النبي عليه السلام قام فرحا وخر علي قدميه يقبلهما قال فداك ابي وامي يارسول الله ما اجابك في هذه الساعة قال عليه السلام شدة الجوع فبكي المقداد بكاء شديدا فقال عليه السلام ما يبكيك يا مقداد قال يارسول الله اتيتني وما عندي شيء وكان عندنا ثمرة فاكلناه الي آخره وفرقنا الباقي علي الجيران فبكي علي رضي الله عنه بكاء شديدا من المقداد فقال عليه السلام ما يبكيك يا علي رضي الله عنه ان الله تعالي عرض علي بطحاء مكة ذهبا وفضة حتي يكون معي حيث ما كنت ويكون لاولادي بعدي فقلت يا ربي اجوع يوما واشبع يوما فاذا شبعت احمدك واذا جعت اتضرع اليك واو سالت ربي تهامة ذهبا لاعطاني ولقد عرض علي فابيت يا علي ان اردت تصديق ذلك فخذ هذه السلة واذهب الي هذه النخلة اليابسة وقل لها ان محمدا يقرئك السلام ويقول لك بحق الله تعالي وبحرمتي ان تعطينا من ثمرك فلما قال علي رضي الله عنه هذه المقالة الي النخلة اسقطت النخلات رطبا جنيا باذن الله تعالي واسفر الناظرون من مثله والتقط علي رضي الله عنه حتي ملاء السلة ثم ذهب الى النبي عليه السلام فاكل رسول الله صلي الله عليه وسلم واطعم من معه وجميع مقداد عياله وازواجه حتي اكلوا واشبعوا ثم حمل النبي عليه السلام من التمر الي فاطمة والحسن والحسين فلما اتي عليه السلام الباب راي الفاطمة تتلوي من شدة الجوع وتقول واصداع راسي من الجوع فبكي النبي عليه السلام وضمها الي صدره وناولها ما معه من التمر وقال يا فاطمة اصبري فانه لا ينال ما عند الله تعالي الا بالصبر قال الراوي فهبط جبرئيل وقال يا محمد قد هيا لك الله تعالي في اهل بيتك بسورة هل اتي علي الانسان حين من الدهر الي قوله وكان سعيكم مشكورا ومن معجزاته انه روي عن اصبغ بن نباته ان فاطمة قالت يوما للنبي عليه السلام يا ابتي ما اطعمت وانا ولا اولادي ولا بعلي ثلاثة ايام شيئا فحزن النبي عليه السلام ثم رفع يده الى السما فقال اللهم انزل علي محمد كما انزلت علي مريم بنت عمران ثم قال النبي عليه السلام يا فاطمة ادخلي مخدعك كهيئة الركوع وانظري ما ترين فدخلت ومعها علي والحسن والحسين ثم تبعهم الرسول عليه السلام فاذا بجفنة مملوة من الثريد مكللة بالجواهر يفوح منها رائحة المسك الاذفر فقال كلوا باسم الله تعالي فاكلوا منها جماعة سبعة ايام وما انتقص منها شيء فخرج الحسن يوما من البيت ومعه عراق من ذلك الثريد فلقيه امراة من اليهود فقالت يا اهل البيت الجوع من اين لك هذا فمد الحسن يده ليتناولها فاختلطت اللقمة وارتفعت القصعة فقال عليه السلام والذي بعثني

الاعلام وخرجت منها اصوات ها ئلة فشرلت اقدامنا واجسادنا فابت ماهذا الكرامة التي خصت بها هذه الامة حتي فرقت جموعنا فلم شنعنا قوتنا فقلت في نفسي انا اول من آمن بمحمد صلي الله عليه وسلم امة فنفتحت ابواب المدينة وادخلت يوشع وعسكره حتي فتحوا المدينة وجعلوا اغراة الجبار بن اذلة ثم خرجوا من المدينة وخرجت امامهم فمن ذلك الزمان لست اطلك وامنك حتي اخرني الله تعالي الي هذا الزمان والدليل عليه انا كنت في مكان وكانت فيه شجرة فاقمت تحتها اعواما كثيرة وهي حاملة اليك سلاما كثيرا من الانبيا وفي اوراقها مكتوب اسماء امتك جميعا فلما قال ذلك الرجل هذه المقالة الي النبي عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام في تلك الساعة وقال يا محمد انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم قال عليه السلام يا جبرئيل ان اراي تلك الشجرة قال الله تعالي لجبرئيل قل لمحمد اصعد الجبل فلتدع تلك الشجرة فانها تاتي باذني فاخبره جبرئيل فصعد النبي عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان وانا وعبد الله بن مسعود فاراه الله تعالي تلك الشجرة فقال عليه السلام ايتها الشجرة ادني باذن الله تعالي فاتت مسرعة وسجدت بين يدي النبي عليه السلام فقال عليه السلام ايتها الشجرة ما انت ومن اي شيء خلقت قالت يارسول الله لما اخرج الله تعالي آدم عليه السلام من الجنة الي الارض بكي علي ذلة خلقت انا من اول قطرة سقطت من دموعه علي الارض وكنت علي حالة ضعيفة حتي ذكرك آدم وفاطمة والحسن والحسين وعليا وامتك وقال آدم في دعائه يارب بحرمتهم تب علي فتاب الله تعالي عليه فحفظت هذا الاسماء فبلغت بهذا المرتبة ببركة تلك الاسماء ثم قالت الشجرة يارسول الله انظر الي اوراقي فنظر النبي عليه السلام فوجد عليها مكتوبا طوبي لمن آمن بالله وبمحمد صلي الله عليه وسلم وطوبي لمن ادي الفرائض وصام رمضان وشعبان ورجب من امة محمد صلي الله عليه وسلم وقالت الشجرة يارسول الله انا الشجرة التي مامر علي نبي ولا رسول من لدن آدم عليه السلام وقد عبد الله تعالي تحتي وقالوا لي ايتها الشجرة بلغ منا السلام الي محمد صلي الله عليه وسلم وقولي له حتي يدعو الله تعالي لنا ويشفع لنا عند الله تعالي فلما سمع النبي عليه السلام هذا الكلمات من الشجرة حمد الله وشكره ثم قال عليه السلام ايتها الشجرة الحقي بمكانك والسلام عليك فقال علي رضي الله عنه للحسن يا حسن هذه الحالات من بعض ما اريت من فضائل النبي عليه السلام ومعجزاته روي انه وقع بين عائشة رضي الله عنه وبين النبي عليه السلام في مطايبتها شيء لان النبي عليه السلام دخل عليها يوما وقال يا عائشة هل عندك شيء من الطعام حتي ناكل فقالت عائشة رضي الله عنه بطريق المطايبة لم تاكل في البيت التي بت فيه فدخل من ذلك في قلب النبي عليه السلام شيء واراد ان يخرج فاخذت عائشة رضي الله عنه ذيله فجذب النبي عليه السلام ذيله من يدها فخرج فعلمت عائشة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام غضب عليها فندمت علي ما فعلت ورجعت الي الله تعالي وقالت يارب ليس لي شفيع غيرك ونادت ورفعت خمارها وسجدت علي التراب تبكي تتمرغ في التراب واراد النبي عليه السلام ان يدخل المسجد فنزل جبرئيل عليه السلام وكان النبي عليه السلام ادخل رجله اليمني في المسجد والاخري كانت خارجة فاخذ جبرئيل عليه السلام ذيل النبي عليه السلام وقال يا حبيب الله ليس لك اذن في الدخول وقال

يناجي ربه فاذا رايت علي بن ابيطالب في زواية المسجد فجلست عنده فسمعت نغمة صوت لطيفة لم اسمع
مثلها في عمري فبينا انا كذلك في حيرة تلك النغمة اذ سمعت النبي عليه السلام يقول طوبي له فقال
قرابيه طوبي لك ولمن صام شهر رمضان من امتك فلما مضت ساعة نادي النبي عليه السلام يا علي من
عندك قال علي رضي الله عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فامر النبي عليه السلام بالتقرب اليه فتقربنا
منه فنظرنا الى وجهه المبارك كانه قمر ليلة البدر فسئلته من تلك النغمة قال عليه السلام هي صوت اخي
جبرئيل لانه يحدثني حكاية قال لي يا محمد كنت متوجها اليك فلقيني الخضر عليه السلام في بعض جزائر البحر
فكنا ذكرك اذ نحن بملك علي ظهره هودج وفوق الهودج رجل يعبدالله في البرية مقدار الفي سنة ثم دعي الله
تعالي فقال يارب اني بقيت في البرية مقدار الفي سنة فاجعل لي قوة حتي اعبدك في البحر مقدار الفي
سنة فامرني الله تعالي بان احمله علي ظهري في البحر وهو يعبدالله تعالي في البحر منذ الفي سنة فلما حدثني
جبرئيل عليه السلام هذه الحكايت عن لسان الملك الذي حمل ذلك الرجل فقلت عند ذلك طوبي له وقال
جبرئيل يا محمد طوبي لك ولامتك فقلت لجبرئيل يا اخي هل في امتي احد مثل هذا الرجل قال يا محمد
ان الله تعالي خلق مدينة وراء ي جبل قاف من جوهرة لا يعلم طولها وعرضها احد الا الله ولها الف باب
وسكانها ملائكة وفي كل حجاب باب من الملائكة زيادة علي عدد بني آدم سوي الذي داخل
في المدينة وفي يد كل ملك علم ابيض عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وهم يخدمونك وامتك
ويدعون لهم من الحول الي الحول حتي يطلع شهر رمضان فاذا طلع شهر رمضان يامرهم الله تعالي
بالصعود الي السماء فيصعدون ويطوفون حول العرش ويعبدون الله تعالي ويستغفرون لامتك
فلا يبلغون هؤلاء الملائكة بهذه الكرامة الا بحرمتك وبحرمة امتك ثم تنزل ملائكة اخري الي تلك
المدينة فيفعلون كذلك الي يوم القيمة ثم قال يا محمد انت وامتك اكرم علي الله من ذلك الملك

ومن معجزاته روي عن الحسن انه قال اشتهينا يوما انا وعلي ابن ابيطالب رضي الله عنه في مكان واحد
فقلت يا علي رضي الله عنه اخبر في بما رايت من فضائل النبي عليه السلام فتبسم علي رضي الله عنه
وقال يا حسن لو اجتمع الثقلان علي ان يصفوا بعض فضائل النبي عليه السلام لما قدروا عليه ولكني
اخبرك ببعض فلما امر الله تعالى بغزوة تبوك عاينت هناك اناسا كثيرة من الكفار لا يحصي عددهم
فنظر الله تعالي الى حبيبه محمد صلي الله عليه وسلم وذل عدوه فجاء الي النبي عليه السلام رجل لم يشبه
له احد في الطول والعرض فسلم علي النبي عليه السلام ورد النبي عليه السلام وقال من انت ايها الرجل
اخبرني خبرك قال يا رسول الله انا رجل من اهل الجبارين الذين قال الله تعالي حقهم ياموسي ان فيها
قوما جبارين فقال له النبي عليه السلام انك طول العمر قال نعم عبدت الله تعالي الفي ومائة وخمسون
سنة قال له النبي عليه السلام باي سبب اطال عمرك قال بحبك وبحب امتك قال له النبي عليه السلام
ما الذي اوصلك بحبي وبحب امتي قال الرجل لما جاء اجل موسي عليه السلام خلق الله تعالي يوشع
عليه السلام ارضا مع عسكره ومعه اربعماية علم مكتوب عليهم لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يوشع يا ربنا
انصرنا علي الكفرة بحرمة محمد وامة فنصبت يوشع تلك الاعلام حول مدينتنا فهبت الريح علي

برني من عدوي فهذه حقيقة الاستعاذة ثم قال الجن يا محمد لي اليك حاجة قال عليه السلام وما هي
قال الجن ارجع الي مكان امس فانهم ياتون الصنم ثانيا فرجع النبي عليه السلام في الغد الي موضعه
ثانيا ومعه ابو بكر الصديق فجاء ابو جهل اللعين مع صنمه فوضعه بين يدي النبي عليه السلام
فسجد له وتضرع كما في الامس واخذ الصنم ان يتحرك فقال لا اله الا الله محمد رسول الله وانا صنم باطل
لا انفع ولا اضر ويل لمن اعبدني من دون الله تعالى فلما سمعوا ذلك من الصنم قام ابو جهل اللعين واخذ الصنم
وضربه علي الارض فكان اربابا اربابا وقال ان محمدا قد سحر الاصنام فلا نؤمن بعد هذا اليوم ومن معجزاته
روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال هبط جبرئيل عليه السلام ذات يوم الي النبي عليه السلام
وله اربعة وعشرون جناحا مكللة بالدر والياقوت وساقاه مصبوغتان بصفرة قال يا محمد ان الله يقرئك
السلام قال النبي عليه السلام يا اخي جبرئيل اني اريك اليوم في صورة لم اريك فيها فقال يا محمد هذه
الصورة التي انزل بها في ليلة القدر ثم وعرفته وكان ذلك اليوم وعرفته وانما جئت هذه تعظيما
لهذا اليوم ثم قال عليه السلام يا جبرئيل باي شئ انزلك الله الي الارض قال يا محمد هنا مدينة يقال
لها الله تعالي طائف وفيها خمسمائة صنم ويعبدون وهم اهل تلك المدينة من دون الله تعالي فقال عليه
السلام امرت لقتالهم قال لا ولكن امرت ان يدعوهم الي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
قال ابن عباس رضي الله عنه ما مكثه النبي عليه السلام بعد ذلك اذ خرج معه جماعة من اصحابه نحو
الطائف حتي آتوا علي العقبة التي كانت بين مكة والطائف اذا استقبلنا الشيخ متكيا علي عصاه وكان
جاسوسا فلما نظر اليها وراي بينما شابا وشيوخا وكهولا كلهم مطيعون للنبي عليه السلام فتعجب ذلك الشيخ
الجاسوس ثم قال يا قوم اني اراي فيكم كهولا وشابا وشيوخا كلكم توقرون تعظمون هذا الشاب من عسي
ان يكون هذا الضال الذي من ارض التهام ويدعي انه نبي آخر الزمان فلما سمع النبي عليه السلام
ذلك الكلام من الشيخ تبسم وقال يا شيخ اني لست بضال ولكني محمد رسول الله صاحب القران بعثني
الله تعالي الي اهل هذه البلدة حتي ادعوهم الي قول لا آله الا الله واني رسول الله فلما سمع الشيخ كلام النبي
عليه السلام ضحك قهقهة وقال يا عجبا اني انا جاسوس القوم وانك قد جئتم ولا علم لهم بقدومك ثم ذهب
الشيخ حتي دخل المدينة يعني الطائف فوضع اصبعه علي اذنيه ونادي باعلا صوت يا آل شيبة
وآل ربيعة قد جاءكم العدو وقد اتاكم الضال ليصدكم عن دين آبائكم فوثب القوم سرعين الي سلاحهم
واخذوا سلاحهم وجاؤا الي باب المدينة فاغلقوه ثم اتي النبي عليه السلام واصحابه حتي قرعوا الباب
وقالوا جمعهم يا اهل الطائف قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فقالوا من وراء الباب لا حاجة لنا
الي هذا الكلام فوقف النبي عليه السلام علي باب مدينتهم عشرين ليلة ما سالهم الا قول لا آله الا الله
محمد رسول الله فلما كان اليوم الحادي وعشرون امر اهل الطائف النسوان والصبيان والعبيدان يرمون
النبي عليه السلام بالحجارة فرموهم بالحجارة فلما كان اليوم الثاني والعشرون قال اهل الطائف النبي
عليه السلام يا فتي ان كنت تريد مالا واخرا نعطيك فقال النبي عليه السلام ما لي بامو الكم حاجة
ولكن اسالكم ان تقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا لا حاجة لنا في قولك فلما كان اليوم الثالث

عليه السلام لم ذا قال يقول الله تعالي امة من امائي وقعت علي خدها في التراب ساجدة فوعزتي
وجلالي لا يدخل حتي المسجد حتي يرجع ويلدوب قلبها فرجع النبي عليه السلام علي اثره ودخل علي
عائشة رضي الله عنه فعلمت عائشة رضي الله عنه حس قدم النبي عليه السلام فقامت من مكانها وجلست
في زاوية البيت فجلس النبي عليه السلام علي السرير من الخشب فخافت عائشة رضي الله عنه ان تتكلم
معه والنبي عليه السلام صامتا فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد ضرب الله تعالي مثلا للذين
كفروا امرة نوح وامرة لوط كانتا ثم ضرب الله تعالي مثلا الذين امنوا امراة فرعون فقامت عائشة
رضي الله عنه واعتنقت ساق النبي عليه السلام وقالت يا حبيب الله تعالي هب لي كاني اسلمت الآن فاعف
عني فطاب قلبها فاتي جبرئيل عليه السلام بطبق حلواء الجنة فقال يا محمد يقول الله تعالى كان الصلح
منا فطعام الصلح علينا فاكلا فاخذ كل واحد لقمة فجعلها في فم صاحبه حتي بقيت لقمتان فقرع الباب
وقال عليه السلام يا حميراء الاشك ان هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاصبري حتي نعطي له هاتين
اللقمتين فدخل ابو بكر رضي الله عنه فناولاه فقال عليه السلام يا ابا بكر قد وقعت الخشونة بيني
وبين عائشة رضي الله عنه فاصلح الله تعالي بيننا وبعث الينا طعام الجنة فاكلنا وبقيت هاتان اللقمتان
فاخذ ابو بكر رضي الله عنه وجعل احديهما فم النبي عليه السلام والاخري في فم عائشة رضي الله عنه
فقال يا رسول الله لقد طاب عيشي بعيشكما ومن معجزاته روي ان كفار مكة اجتمعوا في قتل النبي عليه
السلام فبينما كذلك اذ دخل عليهم ابليس عليه اللعنة فقال لهم لماذا اجتمعتم فاخبروه بالقصة
فقال انكم لا تقدرون علي قتله لان الله تعالى يحفظه ولكن اعلمكم شيأ ثم قال ابليس عليه اللعنة لابي
جهل عليه اللعنة يا ابا الحكم انك حملت ان صنمك الذي تعبده ووضعه بين يدي محمد صلي الله عليه وسلم
وسجدت له فربما يسمع محمد صلي الله عليه وسلم منه شيأ وذلك اشد من القتل وكان صنمه مرصعا
بالجواهر والياقوت فحمل ابو جهل صنمه ووضعه بين يدي النبي عليه السلام وكان النبي عليه
السلام جالسا في المسجد فسجد ابو جهل الملعون لصنمه وقال يا آلهي نحن نعبدك وهذا محمد صلي الله عليه
وسلم يسبك ونطمع منك تنصرنا وتشتم محمد صلي الله عليه وسلم فتحرك الصنم وتكلم بكلام وشتم النبي
عليه السلام بشيء عظيم حتي سقط رداء المبارك من عنقه المبارك من حزنه والمه ثم قام وذهب من المسجد بهذ
الالم الي بيت خديجة رضي الله عنه واغلق الباب فلم يمسك ساعة اذ دق الباب فقال عليه السلام افتحوا
الباب ففتحوا الباب فدخل شاب وبيده سيف فخافت خديجة منه فسلم علي النبي عليه السلام فرد
النبي عليه السلام ثم قال الشاب يا رسول الله مرني حتي امتثل امرك قال عليه السلام من انت يا شاب
انا لا اعرفك قال انا جني يا رسول الله ثم قال عليه السلام له كم تبلغ قوتك قال اقدر ان اقلع جبل
حراء وابي قبيس والقي الي البحر ثم قال له النبي عليه السلام من اين اقبلت قال كنت في جزيرة البحر
السابع اذا تاني جبرئيل عليه السلام فقال لي ادرك فلان الشيطان فانه دخل في فم الصنم ابي جهل
وشتم النبي عليه السلام فخذ هذا السيف واقتله فادركته في الارض الرابعة فقتلته ثم جئت اليك
الآن فدعي له النبي عليه السلام بالبركة ثم قال له النبي عليه السلام ارجع ايها الجني انا استعين

وهولاء اصحابه ثم قالت يا فتي امانبابك فثيابك ذلك النبي عليه السلام واماشمائلك فشمائل ذلك النبي عليه السلام ولك بقيت عندنا علامة واحدة وهي اعجب عجب فان وجدت تلك العلامة فيك لاشك انك النبي عليه السلام النبي الذي بشرك عليه السلام قال النبي عليه السلام وماهي قالت اكشف لي ظهرك حتي اراي تلك العلامة التي في ظهرك ان كنت ذلك النبي عليه السلام فكشف النبي عليه السلام ظهره فاذاخاتم النبوة يتلالا نورا فلمارات الجارية ذلك النورانكبت عليه وقالت الجارية اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمدرسول الله وبرأيت عن هذه الاصنام ثم رفعت راسهامن خاتم النبوة فاخذت صنمهاوضرب علي الارض وكان اربا اربا ثم نادت باعلا صوتها في المدينة يا آل شيبة ويا آل ربيعة قولوا لا اله الا الله محمدرسول الله حتي تنجوامن عذاب النار فكان لها اربعة اخوة اشد الناس قوة قال ابوها للنبية ماشأنكم من اختكم فافعلوا بهاماشئتم فجاؤا الاخوة مغضبين عليها فقالوا لها نقرضك بالمقاريض قالت لاابالي انا عرفت ربي فقالوا نطرحك لكلاب ناحتي اكلك قالت لاابالي ملكني الله تعالي من كلاب النار قالوا انا لا حيلة لنا فيها ثم قالوا نحرقك ونذر بالنار رمادك في الجو قالت لاابالي ان الله تعالي قال وعلي ان يجمعني يوم القيمة ويدخلني الجنة بما فعلتم بي قالوا نطرحك من الجبال حتي تموتي فيهافنستريح من سحرك وسحر محمدفقد وصل سحر محمدالي لحمك ودمك وبعد ذلك قال ابوهافادنوها منه فلطم علي خدها لطمة وجيعافقال لها اكفري بمحمدودينه قالت الجارية يا ابي لو قطعتني اربا اربا لا اكفر بآل محمدصلي الله عليه وسلم فكيف بلطمة واحدة اكفرتني فقال ابوها لاعذبك بالنار قالت الجارية ان عذابك ينقطع وعذابك الله تعالي لا ينقطع فافعل ماشئت فدعي باولاده وبالاوتادوضرب بهايديهاورجليهاثم ادخل مسمارين في عينيهاوهم يضربونها بمقامع من حديد يقولون اكفري بآل محمدوهي تضحك وتقول هذالعذاب قليل لمن يطلب رضاء الرحمن فمازالت تكرر هذالكلام وتبكي حتي سالت حدقتاها علي وجهها وسال مخ راسها علي صدرها وخرجت نفسها الطيبة الى الجنة فاخذوا برجليها ورموها الي النبي عليه السلام عريانة فلمارآها النبي عليه السلام علي تلك الحالة بكي وبكت الصحابة وبكت الملائكة فرمي النبي عليه السلام بردائه عليها فغطيها وصلي عليهاولم يدفنها ثم قال عليه السلام والذي نفسي بيده هذه الجارية مافارقت الدنيا حتي رائيت مكانهافي الدنياجنة وان قبرهاروضة من رياض الجنة وقدفتح لهاباب من ابواب الجنة والرحمة قال ابن عباس رضي الله عنه ولم يفرغ من دفنها حتي رموا علينا علاما السوداء من الطائف قد عذب كما عذب الجارية فقالوا خذه يا محمدقدآمن بك فقال عليه السلام هل يواري عورة هذا الاسود حتي يواري الله تعالى عورته يوم القيمة فرمي ابوبكر الصديق بردائه فادرج فيه ثم تركه النبي عليه السلام ولم يصل عليه فقال عليه السلام لاادري امن بي ام لا حتي ياتيني جبرائيل بخبر فهبط جبرائيل عليه السلام مع سبعين الف ملك فقال يا محمدان الله تعالي يامرك ان تصل عليه فانه قدآمن بك ظلم وجاهد حتي عذب يوم بعذاب الجارية فصلي النبي عليه السلام عليه ودفنوه ثم خرج النبي عليه السلام من قبره وصلي الناس المغرب فهبط جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك وقال يا محمدان الله تعالى يقرأك السلام

والعشرون مشي بعضهم الي بعض وقالوا ان هذا الرجل قد قطع علينا الطريق التجارة وحبس اخبرنا
منذ ثلثة وعشرين ايام تعالوا اجتمع عليهم الباس فقتله ونستريح منه فاجتمعوا ارائهم علي ذلك
فقامت جارية من بينهم وكانت بنت رئيسهم وكانت عالمة قد قرأت التورية والانجيل والزبور
وقالت لهم ياقومي شبانكم ومارائيكم قالوا ان هذا الرجل قد قطع علينا واحبنا منذ ثلث وعشرين
يوما فنحن اردنا ان نقتله ونستريح منه قالت الجارية مايدع ذلك الرجل ومايريد منكم قالوا يدعي
انه نبي مرسل يامرنا ان نتخذ دينه ونترك الهتنا فقالت الجارية انا اصرفه عنكم فانه رجل من العرب
لا يعرف السريانية والعبرانية فان كان نبيا يعرفهما وكانت الجارية ذات جمال فشدت عليها ثيابها
الفاخرة واخذة معها وكانت صنمها من الذهب وعيناه من الياقوت فاقبلت الى اصحاب النبي عليه السلام
فلما جاءت الي حضور النبي عليه السلام اعرض النبي عليه السلام وجهه المبارك عنها فقالت الجارية
للنبي عليه السلام يا فتي ما رائيت في هذا القوم احسن وجها منك ولا اطيب ريحا منك فمالك
اعرضت وجهك عني فلم تكلمني قال عليه السلام لا انظر اليك ولا اكلمك حتي تضع هذا الصنم من
يدك فوضعت الجارية صنمها فدني منها النبي عليها السلام فقال ياجارية اجلسي فقالت انت احق بالجلوس
مني فقال عليه السلام لاصحابه انها كاملة العقل لاتفارقني انشاء الله تعالي حتي تؤمن بالله ثم قالت
الجارية يافتي اخبرني ولا تكذب من انت قال عليه السلام انا محمد رسول الله صاحب القران فضحكت
الجارية حتي سمع ضحكها اهل الطائف رجالهم ونساءهم فقال عليه السلام ياجارية هل رأيت عجبا
حتي ضحكت مثل هذا قالت فاي العجب من هذا رجل مثلك حسن الوجه طيب الريح حلو المنطق
يكذب فقال عليه السلام معاذالله ان اكون كاذبا ثم قال عليه السلام ايتها الجارية هل تعرفي هذا
النبي عليه السلام اذا خرج قالت لا ثم قال عليه السلام من اتيكم بالتورية قالت موسى عليه السلام ثم قال عليه
السلام من اتيكم بالانجيل قالت عيسي عليه السلام بعد ذلك قالت الجارية ان كنت نبيا صادقا الذي
يخرج في آخر الزمان فانك تعرف اسمين لك في الزبور مع تعبيرهما فقال عليه السلام
انا اعرفهما احدهما الماحي تعبيره يمحو الباطل وهو عبادة الاوثان والآخر احيد وتفسيره اني احيد
امتي عن النار ثم قالت الجارية ان في التورية حرفين ميذ ميذ ما معناهما قال عليه السلام نعم وهما
معني احمد ومحمود ياجارية انا احمد بن عبد الله في اهل السماء وانا محمد بن عبدالله في اهل الارض
ثم قالت الجارية عندنا حرفين اخران قال عليه السلام ما هما قالت طاب طاب قال عليه السلام نعم
انا اطيب الطيب ماذكرت عند قوم الا طاب عندهم اسمي ثم قالت الجارية ان في الانجيل حرفين قال
عليه السلام ماهما قالت حيصا فارقطا قال عليه السلام تفسيرها يفرق بين الحق والباطل اسمي عربي
ثم قالت عندنا علامة اخر عليه السلام ماهي قالت لما عرج عليه السلام الي السماء قال اني ذاهب الي ربي
وربكم وباعث اليكم من بعدي رسولا نبياء عربيا موث ابوه وامه وفي يتيما امته الحامدون الله تعالي
وصفوفهم اذا قاموا الي الصلوة في الارض كصفوف الملائكة وفي اصحابه اشداء علي الكفار رحماء
بينهم هل وجد هذا في امتك واصحابك قال عليه السلام صدقت ياجارية انا ذلك النبي عليه السلام

الهني في تخوم الارضين فارفعها حتي سمع نباح صورة كلابهم و صورة الديك اهل السماء ثم اقلبها عليكم فبكي النبي عليه السلام وقال يا اخي ان الله تعالي بعثني رحمة للعلمين ولم يبعثني عذابا اقف حتي يامرك ثم امر النبي عليه السلام ان اذنوا للصلوة الظهر فاذنوا ثم رفع النبي عليه السلام راسه الي نحو السماء فقال اللهم بحرمة آدم عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسي عليه السلام وعيسي عليه السلام وبحرمة الانجيل وزبور والتورية والفرقان وبحرمة رمضان والعيدين ويوم عرفة ان ترزقهم الايمان و الاسلام فانهم لا يعلمون ما تفعلون قال ابن عباس رضي الله عنه فو الذي نفس محمد صلي الله عليه وسلم بيده ما صلينا صلوة الظهر حتي صلوا معنا اهل الطائف كبيرهم وصغيرهم وذكورهم ونساءهم في خلف النبي عليه السلام و ذلك انهم لما راوا المعجزات والآيات آمنوا بالله تعالي ورسوله ثم رجع هم النبي عليه السلام من الطائف مسرورا ومن معجزاته روي لما رجع عقبة بن ابي معيط من سفره اتخذ ضيافة ودعي الناس والرسول الي ضيافة لان النبي عليه السلام كان جيرانا له فقال له النبي عليه السلام لا اكل من طعامك حتي تقول كلمتي الشهادة علي لسانه فاتي عقبة كلمتي الشهادة علي لسانه فوصل الخبر الي ابي بن خلف وكان ابي صديقا لعقبة فاتي علي الفور عند عقبة وقال اني سمعت انك صبوت عن دين ابائك بكلام محمد قال عقبة لا ضربت عن النسب ولكن قلت كلمتي الشهادة باللسان لاني خفت ان لا يأكل محمد من طعامي فهو عار علي لانه كان ضيفي ثم قال ابي بن خلف لا ارضي عنك بهذا الكلام ولا يطيب قلبي حتي يتبزق علي وجه محمد فاتي عقبة الي عند النبي عليه السلام وكان النبي عليه السلام جالسا في المسجد فاراد عقبة ان يبزق الي وجهه المنور فلما بزق كان بزاقه شعلة النار لم يصل الي وجه النبي عليه السلام فاحرق خد العقبة حتي بقي اثرها مثل الكي فقال النبي عليه السلام يا عقبة لا اريك في خارج مكة الا كان راسك علي السيف ثم لما اسر في غزوة البدر امر النبي عليه السلام الي علي رضي الله عنه ان يقتله فقتله علي رضي الله عنه ورفع راسه علي السيف ومن معجزاته روي النبي عليه السلام لما خرج الي غزوة بني محارب وبني انمار نزلوا الي واد لا يرون من العدو احدا فوضع الناس اسلحتهم وخرج النبي عليه السلام لدفع حاجة وقد اخرج سلاحه حتي قطع النبي عليه السلام الوادي وكان السماء يرش فحال الوادي بين النبي عليه السلام وبين اصحابه فجلس النبي عليه السلام في ظل شجرة فبصر النبي عليه السلام غورث بن الحارث المحاربي فقال غورث في نفسه قتلني الله تعالي ان لم اقتل محمدا ثم اتخذ غورث من الجبل ومعه السيف فلم يشعر النبي عليه السلام الا وهو قائم علي راس النبي عليه السلام ومعه السيف قد سله من غمده فقال يا محمد من يعصمك مني الان قال النبي عليه السلام الله تعالى ثم قال عليه السلام اللهم اكفني غورث بن الحارث بما شئت ثم قصد غورث بالسيف الي النبي عليه السلام ليضربه فانكب علي وجهه من زلخة زلخها من بين كتفيه و سقط سيفه من يده فقام النبي عليه السلام واخذ السيف وقال يا غورث من يمنعك الآن مني قال غورث لا احد فقال عليه السلام يا غورث قل اشهد ان لا اله الا الله محمدا واشهد ان محمدا رسول الله اعطيك سيفك قال

يقول ان الذي اصابك انا اعلم به منك ولكن غدا ترقب انت واصحابك ويقر الله تعالى
عينيك وعين اصحابك فلما كان الغد وهبط جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان القوم قد اجتمعت
رأيهم على ان يقاتلون وشدوا كلابهم على الطريق فكان لهم ثمانية وثمانون كلبا كل كلب كان
له من القوة ثلثين كلبا من كلاب بما كان صلا بتهم اشد فلما نظر النبي عليه السلام الى الكلاب خشي
منها على اصحابه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما دني النبي عليه السلام من الكلاب
قطع اهل الطائف سلاسلهم وقالوا لها عليكم بمحمد واصحابه فلما راهم النبي عليه السلام شخص بصره
الى السماء وقال يا آله السموات والارض ويا آله آدم وحوا وشيث ويونس وموسى وابراهيم وبحرمة
شهر رمضان ويوم عاشورا ويوم عرفة ويوم الجمعة ان تصرف عنا وجوه هذه الكلاب قال
ابن عباس رضي الله فوالله لقد نظرنا بعد الدعا الى الكلاب ضربت بخدودها الى الارض فاقبلت
علينا بتصيصين فقال عليه السلام يا كلاب عليكم يا صحابكم فاتركوا محمدا واصحابه قال ابن عباس
رضي الله عنه فوالله تعالى لقد رأينا الكلاب تهز عليكم حتى كسرة سلاسلهم ومزقوا جلودهم وخرقوا
بطونهم حتى فرقوا البافون من المدينة الرجال والنساء وبقيت المدينة خالية لا واحد فيها الا
الاصنام فما زال النبي عليه السلام يتخطى الاصنام حتى وصل الى صنمهم الاكبر وضربه النبي عليه السلام
ضربة فخر على الوجه ثم اقبل النبي عليه السلام على الاخر فما زال النبي عليه السلام يضربهم حتى
جاء اهل المدينة والرجال والنساء من كف كلواحد منهم حجر يضرب بعضهم به وجهه وبعضهم
صدره وبعضهم راسه وبعضهم ظهره والنبي عليه السلام تبسهم على حالهم والدم يسيل على
وجوههم حتى اقبل على النبي عليه السلام غلام اسود وبيده ذراع جمل فضرب به على فرق
النبي عليه السلام فانشق راسه النبي عليه السلام وسال الدم على وجهه المبارك لحيته
وعمامة فمضي النبي عليه السلام يبكي فاتي الى اصحابه وقد لحقه عطش عظيم فقال عليه السلام يا قوم هل
وجد عندكم ماء قالوا لا يا رسول الله فضرب النبي عليه السلام بيده على جبل وقال يارب عبدك محمد
ورسولك احمد يموت من العطش اللهم اسقينا شربة من ماء قال ابن عباس رضي الله عنه فوالله ما مضت
ساعة حتى نظرنا الى الماء ينبع من بين اصابع النبي عليه السلام اشد بياض من اللبن واحلى من العسل
فشرب النبي عليه السلام غرفة واراد ان يا خذ الوضوء اذ نزل خمس ملائكة ملك الريح وملك
الشمس وملك الجبال وميكائل وجبرئل قال ملك الشمس يا محمد انا لك مطيع فاذن لي حتى يخرج دماغهم
من مناخرهم فقال عليه السلام قف حتى امرك ثم قال ملك الريح يا محمد انا لك مطيع فاذن لي حتى
ارسل عليهم الريح العقيم وكذلك قال ملك الجبال فقال عليه السلام قف حتى امركما فاتي جبرئل
وميكائيل في صورة منكرة حتى فزع منهما النبي عليه السلام فقال عليه السلام يا جبرئيل ما رايتك
في هذه الصورة قط قال جبرئيل عليه السلام وهو يبكي يا محمد بهذه الصورة اهبط عن غضب فقال
عليه السلام يا جبرئيل هل غضب ربي قال نعم يا محمد وقد غضب ملائكة سبع سموات وبكوا على ما فعل
بك ذلك الغلام الاسود قال عليه السلام يا اخي جبرئيل ما تفعل باهل الطائف قال اضرب بجناحي

الاسلام وهو يقول مثل مقالة الاولي اذار تفعت نحاسته فوق رؤسهم فمر عندة وسرقت
وامضت بصاعقته فاخترق ذلك الكافر وهم جلوس فجاؤا يسعون يخبرون النبي عليه السلام
عن احوال ذلك الكافر فاستقبلهم قوم من اصحاب النبي عليه السلام فقالوا احترق الكافر بالصاعقته قالوا
من اين علمتم انه احترق قالوا اخبرنا النبي عليه السلام لان الله تعالي اوحي الي النبي عليه السلام من احوال
ذلك الكافر ومن معجزاته روي عن آنس رضي الله عنه انه قال ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة والنبي
عليه السلام يخطب فقال يارسول قد هلك المواشي وقد خشينا الهلاك علي انفسنا فادع الله تعالي
ان يسقينا فرفع النبي عليه السلام يديه اللهم اسقنا غيثا مغيثا فما كان في السماء غيم فارتفع السحاب من
الجوانب الاربعة حتي صارا كالاثم مطرت سبعة ايام من الجمعة الي الجمعة فدخل ذلك الرجل المسجد في
الجمعة القابلة والنبي عليه السلام يخطب والسماء تسكبت فقال يارسول الله فدهدمت البيوت وانقطعت
السبل فادع الله تعالى ان يمسكه فتبسم النبي عليه السلام لملالة بني آدم ثم رفع يديه فقال اللهم
حوالينا ولا علينا اللهم علي الكام والظرابات وبطون الاودية ومنابت الشجر فقطع المطر في
ساعة باذن الله تعالي ومن معجزاته روي ان ابوجهل اللعين يوما قال ان رأيت محمد يصلي لاضربن
عنقه برجلي فكان النبي عليه السلام يصلي يوما فاخبر ابوجهل بذالك فسعي الي جانب النبي عليه
السلام ولم يصل اليه فرجع ابوجهل من نصف الطريق متغير اللون مترعش الجد فقيل له ما اصابك
يا ابا الحكم قال ابوجهل رأيت في بيني وبين محمد خندقا من النار مملو من الافاعي كلها وفتحوا فاهم
وايضا رأيت طيورا كلها وضعوا اجنحته بعضهم علي بعض فخفت من ذلك ورجعت فوصل هذا الخبر
الي النبي عليه السلام لو اتي عندي بهذه النية لاخذه الملايكة وجعلوه اربا اربا ومن معجزاته روي
ان النبي عليه السلام قراء يوما في صلوته سوره اقراء باسم ربك فجاء ابوجهل وقال يا محمد اما انهيك
عن الصلوت فلم تصلي فاوعده النبي عليه السلام بالوعيد وخوفه بالتهديد قال ابوجهل يا محمد
تخوفني وانا اكثر منك جمعا ومجلسا فلما بلغ النبي عليه السلام الى قوله تعالي سندع الزبانية قال
ابوجهل وانا ادع قومي حتي يمنعوني عن زبانية ربك ولكن ما مكث ابوجهل عند النبي عليه السلام
لانه سمع الزبانية رجع الي قومه خايفا فقيل له لم خشيت من محمد قال ابوجهل ما خشيت من محمد ولكن
رأيت عنده فارسا يهددني بالزبانية فلا ادري بالزبانية وحمل علي ذلك الفارس فخشيت ان يا
كلني ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان يتجهز للخروج مكة بعد ما مضي من الهجرة ستة عام
وكان النبي عليه السلام اذا اراد ان يخرج الي غزوة وراي بغيره يعني يظهر من نفسه انه يريد ان يروح
الي ناحية اخري وكان الناس لا يعلمون الي اي ناحية يريد الخروج فاوي النبي عليه السلام ان تجهزوا
الخروج الي الغزو ولم يعلموا الى اين يخرج النبي عليه السلام الا الخواص من اصحابه فبينما الناس
يتجهزون للخروج اذ قدمت من مكة امراة يقال لها سارة امة ابن عم وكانت امراة مغنية فقال لها
النبي عليه السلام لماذا جئت ياسارة قالت لتعطي شيئا قال عليه السلام ما فعلت بعطيائك في شبان
قريش قالت منذ قتلوا يوم بدر لم يصل الي شئ الا القليل فامر النبي عليه السلام بان يعطي لها شئ ثم رجع فلما

غورث لا اقول ذلك ولكن لا اقاتلك ابدا ولا اعين عليك عدوا فاعطاه النبي عليه السلام سيفه قال غورث يا محمد لانت خير مني قال النبي عليه السلام انا احق بذلك منك فرجع غورث الى اصحابه فقالوا ويلك ما منعك من محمد قال غورث لقد اهويت اليه بالسيف لاضربه فوالله ما ادري من زجني من كتفي فخررت بوجهي وذكر غورث حاله الى اصحابه فسكن السماء من المطر فقطع النبي عليه السلام الوادي والتي الى اصحابه فاخبروهم الخبر ومن معجزاته روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اقبل عامر بن الطفيل واربد بن ربيعه الى النبي عليه السلام وكان النبي عليه السلام جالسا في المسجد مع جماعة من اصحابه فدخل المسجد فاشرف الناس بجمال عامر وكان اعور العين وكان من اجمل الناس فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال عليه السلام دعه فاراد الله تعالى به خيرا يسلم فاقبل عامر حتى قام عند النبي عليه السلام فقال يا محمد مالي ان اسلمت اتجعل لي الامر بعدك قال ليس ذلك الى انما ذلك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال عامر فان لم تفعل ذلك فاجعلني خليفة على القرى وانت فاحكم في المدائن قال عليه السلام لا يكون هذا ثم قال عامر فماذا تجعل لي ان اسلمت قال عليه السلام اجعل لك اعنة الخيول تغزو عليها قال عامر اوليس الى ذلك اليوم يا محمد قم معي حتى اكلمك فقام النبي عليه السلام معه وكان عامر اوصى الى رفيقه اربد بن ربيعه اذا رايتني اكلم محمدا ارجع الى خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر بن الطفيل يخاصم مع النبي عليه السلام في اثناء الكلام فدار اربد بن ربيعه خلف النبي عليه السلام يضربه فاخترط من سيفه قدر شبر ثم حبسه الله تعالى عنه فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه براسه فالتفت النبي عليه السلام وراءه فرآي اربد بن ربيعه وما صنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد بن ربيعه صاعقة من السماء فاحترقه وولى عامر هاربا وقال دعوت ربك فقتل اربد بن ربيعة والله لاملان عليك هذا الوادي مع الخيول حتى ما خذمنك دم اربد بن ربيعة قال عليه السلام يمنعك الله تعالى من ذلك فاراد عامر ان يذهب الى قبيل اوس والخزرج فذهب ونزل في الطريق الى بيت امراة سلولية فلما اصبح لبس سلاحه وقد تغير لونه فجعل يركض في الصحراء ويقول ابرز يا ملك الموت ويقول الشعر واللات لئن رأيت محمدا وصاحبه يغر الملك الموت تنلتهما برمحي فارسل الله تعالى الله ملكا فلطم بجناحيه فادراه في التراب فهلك مثل الكلب ومن معجزاته روي عن الحسن انه قال كان رجل من طواغيت العرب بعث النبي عليه السلام اليه نفرا يدعونه الى دين الاسلام فقال لهم ذلك الرجل اخبروني او لاعن رب محمد ما هو من ذهب او من حديد او من نحاس فاستعظم من اصحاب النبي عليه السلام مقالته فانفروا الى النبي عليه السلام فقالوا يا رسول الله ما رائنا رجلا كفر قلبا منه فقال عليه السلام ارجعوا اليه وادعوه الى السلام فرجعوا اليه فجعل لا يزيدهم على مثل مقالته الاولي وقال آجيب محمدا الى رب لا اراه ولا اعرفه فانصرفوا وقالوا يا رسول الله مازادنا على مثل مقالته الاولى فقال عليه السلام ارجعوا اليه وادعوه الى الاسلام وان لم يرجع الى الاسلام ارجعوا من الله تعالى ان يهلكه بغضبه فرجعوا اليه فبينما هم عنده يتنازعون ويدعونه

ما معي من الاموال كلها عندي فلما قرأه النصراني مكتوب شريكه قال انه نبي صادق فجاء الى النبي عليه السلام وقال يا محمد عليك الصلوة والسلام اعرض علي الاسلام فعرض النبي عليه الاسلام فقال النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله وحسن اسلامه ومن معجزاته روي ان ابي بن خلف خاصم النبي عليه السلام في انكار البعث واتاه بعظم قد بلي ففته بيده وقال يا محمد اتري يحيي الله تعالى هذا بعد ما بلي فقال عليه السلام نعم ويبعثك ويدخلك النار ولما سمع ابي هذا الكلام من النبي عليه السلام غضب فقال يا محمد وحق اللات لاقتلنك فقال عليه السلام والله العظيم لا تقدر ان تقتلني ولكن انا اقتلك واسلك الى النار فمر النبي عليه السلام يوما فرآه ان يخدم ويعلف فرسا فقال عليه السلام يا ابي لم تخدم هذا الفرس بنفسك فقال ابي حتي اركب عليه واقتلك عليه فقال عليه السلام لا تقدر على ذلك بل انا اقتلك وانت عليه فما مر على هذا زمان قليل الا وقع غزو الاحد فوقعت المحاربة والمقاتلة وخالط المجاهدين بعضهم على بعض فقصد النبي عليه السلام الى ابي فضرب الى عنقه رمح فجري الدم من عنقه وصاح ابي صيحة عظيمة وقال ابن ذهب محمد قد ضربني برمح وكان ابو سفيان يومئذ امير الجيش وقال يا ابي بحق اللات والمنات لا غيرة ولا حمية فيك فيقدر هذه الجراحة تصيح مثل الثور والبعير والحمار فطائفة الصبيان اذ يلعبون بعضهم مع بعض وضرب احدهم احد امثال هذه الجراحة فلا يصيح ولا يبكي بل يلعب بها فما صار عليك حتي تبكي مثل النسوان العاجزات قال ابي يا ابا سفيان لا ابكي ولا اصيح من الجراحة ولكن قال محمد يوما لي يا ابي انا اقتلك وانت على هذا الفرس وانا اعلم ان محمدا لا يكذب ابدا فوجع هذا الجراحة قد نزل على قلبي فاخر الامر مات من تلك الجراحة ومن معجزاته روي ان رجلا من الانصار مات وصلي النبي عليه السلام صلواته وذهب بجنازته الى المقابر وبعد الدفن رجع النبي عليه السلام الى بيته فقامت عائشة رضي الله عنها ومست يدها الى عمامة النبي عليه السلام وقالت يا عجبا ما ابتلت عمامتك وثيابك من المطر وفي ذلك اليوم ما كان المطر فعلم النبي عليه السلام ان عائشة رضي الله عنها قد رأت مطر عالم الغيب وقال يا عائشة رضي الله عنها اليوم ما تغطي على راسك قالت تغطيت براسي بردائي ثم قال عليه السلام يا عائشة رضي الله عنها ذلك الرداء قد ارتفع عن بصرك الغطاء ورأيت مطر عالم الغيب يا عائشة وفي عالم الغيب مطر وغمام وشمس وقمر لا يراها الا الانبياء والاولياء والصالحون من المؤمنين ومن معجزاته ان جماعة من العربية جاءت الى النبي عليه السلام في السنة السادسة من الهجرة وكانوا مشرفين بشرف الاسلام ومكثوا عند النبي عليه السلام ولم يمسكوا من بعد مدة فهواء المدينة ماجاء موافقا الى طبائعهم لانهم كانوا من اهل البادية وكانوا مريضا وكان النبي عليه السلام واقفا احوالهم فارسلهم من المدينة الى الصحراء بين الجمالات حتي تكون دائما بعيدهم ومزاجهم صحيحا ومستغنيا من شرب لبن الجمالات ومن اشتمام بولها الى ايام معدودة وكانت الجمالات قريب جبل يقال له جبل القبر فلما حصلوا من امراضهم شاور بعضهم مع بعض بان يقطعوا بعض الجمالات ويهربوا الى قبيلتهم واتفقوا على ذلك فيوما من الايام في وقت السحر فقطعوا من الجمالات خمسة عشر جملا خاصة من جمالات النبي عليه السلام فتوجهوا الى نحو قبيلتهم وكان

ارادت الخروج اتاها خاطب بن ابي بلتعة فقال لها ياساهرة اعطيك دنانير وكساء ان يبلغني هذا المكتوب الي اهل مكة فقبلت واخذت المكتوب من الخاطب فخرجت الي اهل مكة فنزل جبرئيل عليه السلام في اثر ارها واخبر النبي عليه السلام من احوالها فقال النبي عليه السلام لعلي ابن ابيطالب والزبير والمقداد اذهبوا الي روضة دجاجة فان فيها امرأة ومعها مكتوب فخذوه منها فخرجوا من عند النبي عليه السلام حتي اتوا تلك الروضة فاذا هي ساهرة هناك فقالوا لها اخرجي المكتوب فلم يصدقوا حتي نزعت عن ثيابها ورمت اليهم فنظروا اليها ولم يجدوا فيها المكتوب فقال بعضهم بعضا تعالوا نرجع فقال علي رضي الله ان جبرئيل عليه السلام نزل علي النبي عليه السلام واخبره بذلك فقول هذا المرأة اصدق من جبرئيل عليه السلام فوالله العظيم لا رجع حتي تاخذ المكتوب منها او لاجلبن راسها الي النبي عليه السلام فسل علي رضي الله عنه سيفه ليضربن راسها فاخرجت المرأة المكتوب من عقاصها فاتوا به الى النبي عليه السلام فقراه المكتوب عند النبي عليه السلام واذا فيه من خاطب بن ابي بلتعة الي اهل مكة اعلموا ان محمدا صلي الله عليه وسلم يقصدكم فخذوا حذركم فكان مراد الخاطب من ارسال المكتوب اليهم مودتهم فلما قراء المكتوب قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الي طرف الخاطب فقال عمر رضي الله عنه دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه السلام ياخاطب ما هذا المكتوب ايليق عليك ان تخبر احوالنا الى اعدائنا فقال الخاطب يارسول الله لا تعجل علي لاني كنت رجلا غريبا ملصقا في قريش وكل من كان معك من المهاجرين لهم قربات مع قريش يحمون بها اهليها فاردت من ارسال المكتوب ان اتخذ في قريش يدا يحمون قرابتي ولا يعذبون اهلي وعيالي في مكة يارسول الله ما فعلت هذا كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا راض الكفر بعد الاسلام وقد علمت ان الله تعالي مخبر وعده لما وعد النصرة لنبيه فقال النبي عليه السلام ياعمر دعه فانه شهد بدرا وما يدريك ياعمر لعل الله تعالى قد اطلع علي اهل بدر فقال في حقهم اعملوا ماشئتم فاني غفر لكم فانزل الله تعالي الآية وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة فبعد نزول هذا الآية عفي النبي عليه السلام عن جرم خاطب لان الله تعالي وصفه بالايمان ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام يحدث لاصحابه حصنوا اموالكم بالزكوة داووا امراضكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلأ بالدعاء والصدقة اذ مر ضوانى سمعت هذا المقالة من النبي عليه السلام فذهب الى بيته وادي زكوة امواله بلا نقصان وقال في نفسه ان كان محمدا صادقا في كلامه يكون مالي مع شريكي محصنا محفوظا وكان له شريكه تاجر قد خرج في تجارة مصرا فان صدق في مقالته اكون مسلما وان ظهر كذبه اخرجت عليه بالسيف واقتله فاذا اوراد عن القافلة مكتوب انه قطع اللصوص علينا الطريق واخذ والاموال فلما سمع النصراني جواب المكتوب قال انه كذب فيما قال حصنوا اموالكم بالزكوة فخرج النصراني من بيته ومعه سيفه مسلول يمشي الي النبي عليه السلام علي نية القتل اذورد مكتوب شريكه ان لا تهتم ولا تحزن فاني كنت امام القافلة فوجع قدم الي فبقيت في رباط كذا مضي القافلة فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا ما معهم من الاموال واما في سلامة وجميع

من النبي عليه السلام قال يا محمد اولم اخف بان يحرقني التورية حين اكذب لغيرت احكام التورية في
هذا الامر ولكن انت قل يا محمد كيف امر ربك في حقهما قال عليه السلام يا ابن صوريا اذا شهد اربع
شهود في حق الزاني المحصن والمحصنة امر ربي عليهما بالرجم فلما سمع ابن صوريا هذا الكلام من النبي
عليه السلام قال يارسول الله بحق آله موسي عليه السلام هكذا الحكم عليهما في التورية لكن علماء
اليهود يلاحظون جانب اشراف بني اسرائيل وقرروا هذا الحكم علي الجلد ولتفهم ثم امر النبي عليه
السلام برجمهما فرجموهما عند باب المسجد فامن ابن صوريا ومن معجزاته روي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال جاء رجل الي النبي عليه السلام فقال يارسول الله استطلق بطن اخي وهو يئن
ويبكي من وجعه فقال عليه السلام اذهب واسقه شربة العسل فذهب وسقاه ثم جاء وقال يارسول الله
ما نفعه بل زاد استطلاقه فقال عليه السلام اذهب واسقه شربة العسل فذهب وسقاه ثم جاء الي النبي عليه
السلام وقال يارسول الله ماينفعه بل زاد استطلاقه فقال عليه السلام اذهب واسقه شربة العسل فذهب
وسقاه ثم جاء قال يارسول الله ما نفعه فقال له النبي عليه السلام اذهب واسقه شربة العسل فقد صدق الله
تعالي وكذب بطن اخيك لان الله تعالي قال في حق العسل فيه شفاء الناس فذهب وسقاه فبرئ من مرضه باذن
الله تعالي ووجد شفاء كليا ومن معجزاته روي ان اباجهل والعتبة والشيبة مع جماعة من صناديد القريش
قالوا للنبي عليه السلام يا محمد انت تعلم ان بلدنا اضيق البلاد من جهة المعيشة والماء ادع ربك حتي
يذهب هذه الجبال التي وقعت في اطراف بلادنا حتي تكون الارض واسعة وقابلة الزرع ثم ادع
ربك حتي يجري فيها العيون والانهار حتي يكون بلدنا مثل بلاد الشام والعراق لكي يزرع فيها
كل ما نريد من الحبوبات والبساتين والاشجار والاثمار ثم قل ربك بان ينزل الملائكة من السماء حتي
يشهد والصدق دعواك ولرسالتك ثم قل لربك حتي يعطيك البيوت والقصور والغرفة من الذهب
والفضة لكي تتخلص من هذا الفقر ثم قل لربك بان ينزل علينا قطعة من السماء حتي تكون واقفا
ومنتهيا من عذابه وعقابه فمن وجه التعنت والاستهزاء كرروا مثل هذه الترهات
من الاقوال الباطلة فبعد هذه المقالة الباطلة قال عبد الله بن امية المخشرومي يا محمد
لا آمن بك حتي تصنع سلما وترقي الي السماء وانا انظر اليك وتجيء علينا كتابا فيه
اسماء كلنا حتي نقرأه ونعلم انك نبي رسول ولو فعلت هذه الاشياء المذكورات لاصدق انك نبي
ورسول فحزن النبي عليه السلام من كلامه حزنا شديدا فاوحي الله تعالي يا محمد لاتحزن من كلامهم
لانهم لايؤمنون ولو آمنوا لجعلت لهم كلما طلبوا منك ولكن لا يؤمنون ثم انزل الله تعالي
هذه الآية وقالوا لن نؤمن لك حتي تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب
فتفجر الانهار خلالها تفجيرا الي آخر القصة وبين في سورة اسري ومن معجزاته روي عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال كان النبي عليه السلام جالسا مع حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فوقعت المنازعة والمجادلة بينهما في شيء فقال لها النبي عليه السلام يا حفصة هل ترضين ان نجعل بيني
وبينك رجلا حكما فارسل النبي عليه السلام رجلا الي عمر رضي الله عنه فلما دخل عمر عليهما قال لها

للنبي عليه السلام عبد يقال له يسار وكان حافظا علي الجمالات فلما علم يسارا حو الهم سعي الي اثارهم مع جماعة من الرعات فوصلوهم في الطريق وحاربوا معهم فغلبوا علي الرعات واخذوا يسار فقطعوا يده ورجله ثم ضربوا علي عين اليسار بالشوك حتي صار يسار شهيدا في ايديهم فعلم النبي عليه السلام بنور النبوة هذه وقتل اليسار فارسل عليه السلام الي عقبهم الكرزين الجابر مع عشرين فارسا من ابطال المسلمين فلما وصلهم الكرزين الجابر في الطريق اخذهم جميعا وشد ايديهم وارجلهم وان يجعلوا في عيونهم الجبل ثم امر النبي عليه السلام ان يصلبوهم جميعا لان الله تعالي انزل في حقهم هذه الآية قوله تعالي انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم ومن معجزاته روي ان رجلا وامراة من اشراف الخيبر زنيا وكانا محصنين وكان حدهما في حكم التورية الرجم ولكن بسبب شرفهما وحسبهما اراد واعلماء اليهود ان لا يرجما فقال بعض لبعض في كتاب النبي عليه السلام الذي ظهر في يثرب لا رجم في شريعته وكتابه تعالوا ارسل رجلا الي قبيلة بني قريظة حتي يسئلوا من ذلك النبي عليه السلام حد الزاني المحصن والزانية المحصنة لان بني قريظة كانوا جوار ذلك النبي عليه السلام وهو لا يكتم جوابا منهم فان قال النبي عليه السلام حدهما الجلد قبلوا قوله وان قال حدهما الرجم لا يقبلوا قوله ولا يسمعوا كلامه فاتفقوا علي هذه المشاورة فجاءت منهم جماعة الي المدينة مع الزانيين وبينوا صورة الحال الي يهود المدينة فلما سمع اشراف يهود المدينة هذه المسئلة منهم قام كعب بن اشرف وكنانه بن مالك وهم كانوا من اشراف اليهود فجاؤا الي مجلس حضرت النبي عليه السلام وسئلوا منه حد الزانيين المحصنين قال النبي عليه السلام اترضون في حكمي في هذا الامر قالي نعم وفي الحال نزل جبرئيل عليه السلام بحكم الرجم في حق الزانيين المحصنين فقال عليه السلام الحكم في حقهما ان ترجموهما فابوا من الرجم وقالوا يا محمد حد الزانيين المحصنين في حكم التوراية اربعون سوطا وبان يطلوا ظهرهما بالقير حتي يكون ظهرهما اسود ويجعلوا الفحم علي وجههما ثم يركبوهما علي حمار معكوسا ثم يدورونهما بين الناس يا محمد هذا حكم التورية في حق الزانيين المحصنين فلما اتموا كلامهم قال جبرئيل عليه السلام يا محمد قد كذبوا في كلامهم لان ابن صوريا وهو رجل اعلمهم علما باحكام التورية وهو يعلم ان حد الزانيين المحصنين في حكم التورية الرجم لا الجلد فلما سمع النبي عليه السلام هذا الكلام من جبرئيل عليه السلام قال لهم افيكم شاب امردا بيض الجسم واحد العين يقال له ابن صوريا قال نعم هو اعلم من الارض باحكام التورية قال عليه السلام هو يكون حكما بيني وبينكم في هذا الامر قالوا رضينا حكمه فامر النبي عليه السلام بان يحضروه فاحضروه بعد ايام فقال له النبي عليه السلام ايها الشاب انت ابن صوريا قال نعم قال عليه السلام يا ابن صوريا كن انت حكما بيننا وبين هولاء لانك اليوم اعلم اليهود باحكام التورية فقبل ابن صوريا واعطي له النبي عليه السلام الحلف وقال يا ابن صوريا بحق الذي انزل التوريته علي موسى عليه السلام وانزل لكم من السماء المن والسلوي لا تكذب في كلامك حد الزاني المحصن والمحصنة في التورية ارجم ام جلد فلما سمع ابن صوريا هذه الحلف

آخره فانكب العلا على قدم النبي عليه السلام وهو يقبلهما وقال فداك العائذين بالله قد استأذنت من
امي ان اخرج معك في هذا الغزو فلم تأذن لي وتشفع ابو بكر الصديق وعمر الفاروق فلم تأذن
لي امي فتحيرت يا رسول الله بحق الله تعالى عليك ان تبعث رسولا من عندك الى امي لعلها تأذن لي
بشفاعتك فقال عليه السلام يا علي قم واذهب الى ام العلا فقام علي رضي الله عنه واخذ بيده العلا فانطلقا
حتى اتيا الى بابها فقال علي رضي الله عنه يا ام العلا ارسول الله صلى الله عليه وسلم اليك فقامت
من مقامها تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا ابن عم رسول الله ويا اول من اسلم ما
حاجة النبي عليه السلام قال علي رضي الله عنه حاجة النبي عليه السلام يريد ابنك العلا ان يخرج
معه الى هذا الغزو قالت سبحان الله وابني هذا فداء لرسول الله يا علي قد انفذت رسالة النبي عليه
السلام خذ معك واذهب الى النبي عليه السلام قد اذنت له بالخروج فقال علي رضي الله عنه يا ام
العلا هذا غزو وفي الغزو محاربة ومقاتلة وولدك اما ان يرجع سالما مع الغنيمة او يرزقه الله تعالى
الشهادة فقالت يا علي اذهب به الى النبي عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون وقد وهبت ابني هذا
قرة عيني هذا لرسول الله ثم قبلت بين عينيه وسلمت الى يد علي رضي الله عنه فلما اتى به النبي عليه
السلام فرح النبي عليه السلام فرحا شديدا ثم لما خرج النبي عليه السلام والمسلمون الى الغزو فاقتتلوا
قتالا شديدا ثم انهزم المسلمون وصعدوا الجبل ولم يبق احد عند النبي عليه السلام فنادى النبي عليه
السلام هل من احد يبذل روحه عن رسول الله فجاء العلا وقام بين يدي النبي عليه السلام وقال
روحي فداك يا رسول الله فاول فارس استشهد بين يدي النبي عليه السلام كان العلا فلما فرغ النبي عليه
السلام من غزواته ورد الله تعالى على المشركين كيدهم وكفى الله تعالى المؤمنين القتال فانصرف النبي
عليه السلام الى المدينة فخرج المستقبلون والمستقبلات وخرجت ام العلا مع النسوان وقامت على تل
مرتفع وكان اول الجيش ابا بكر الصديق رضي الله عنه مع توابعه فقيل لها هذا ابو بكر رضي الله عنه فقامت
اليه وسلمت عليه وقالت يا ابا بكر الصديق هل عندك خبر قرة عيني العلا فكره ابو بكر ان تخبرها من
قتله قال يا ام العلا الحرب اشد من ان يعلم احوال احد ثم اقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع توابعه
فقالت ذلك فاجاب عمر رضي الله عنه لها ما اجاب ابو بكر رضي الله عنه ثم اقبل علي رضي الله عنه ومعه
لواء النبي عليه السلام مخضب بدماء المشركين فقالت ام العلا في نفسها اليس هذا عليا فركضت من
مكانها واخذت عنان دابته وقالت يا علي رضي الله عنه ابن ولدي وقرة عيني العلا رد علي ولدي قال
علي رضي الله عنه يا ام العلا ان النبي عليه السلام يجيء في اثري وهو يخبرك فلم يلبثا اذ قدم النبي عليه السلام
مع جماعة كثيرة وكان النبي عليه السلام في ذلك اليوم على بغلته الشهباء فقيل لها هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اقبل فرفعت ام العلا نقابها عن وجهها وسلمت عليه فرد النبي عليه السلام عليها السلام
وقال من انت يا امة الله قالت انا ام العلا يا رسول الله فقال عليه السلام مرحبا بك يا ام العلا وكانت
تخطو مع النبي عليه السلام خطوة خطوة توقيرا للنبي عليه السلام وما قدرت ان تاخذ بعنان دابته
فقال عليه السلام اللهم اربط على قلب ام العلا كما ربطت على قلب ام موسى عليه السلام ثم قال النبي عليه

النبي عليه السلام تكلم يا حفصة قالت انت تكلم يا رسول الله ولا تقل الا حقا وصدقا فغضب عمر رضي الله عنه من هذا الكلام على بنته حفصة ورفع يده وضرب على وجه حفصة ثم رفع يده وضرب ثانيا فقال له النبي عليه السلام كف عنها يا عمر ثم قال لها عمر رضي الله عنه يا عدوة الله النبي عليه السلام لا يقول الا حقا فكيف تجاسرت بان قلت بوجه النبي عليه السلام مثل هذا الكلام والذي بعثه بالحق نبيا لولا كنت في حضور النبي عليه السلام ما رفعت يدي عنك حتى تموتي فقام النبي عليه السلام وصعد الى غرفة له فمكث فيها شهرا ما قرب الى واحدة من نسائه بل يتغدي ويتعشي في غرفته الى شهر فانزل الله تعالى آية فنزل النبي عليه السلام من غرفة فصلح مع نسائه ومن معجزاته روي عن انس رضي الله عنه انه قال كان على عهد النبي عليه السلام شاب يقال له النعمان كان غزا مع النبي عليه السلام واستشهد في تلك الغزوة وخلف ابنا يقال له العلا وهو ابن ستة اشهر فلما اشب الله تعالى العلا كان يختلف مع الصبيان وهم يأتون النبي عليه السلام مع ابائهم فقال العلا يوما لامه يا اماه ما بال الصبيان لهم اباء يأتون بهم النبي عليه السلام وكان النبي عليه السلام يضع يده المباركة على رؤسهم ومالي اب يأتي بي النبي عليه السلام فقالت امه نعم يا ولدي كان لك اب ولكنه استشهد في غزوة مع النبي عليه السلام فلما سمع العلا هذا الكلام من امه اتى الى باب النبي عليه السلام وجعل ينادي وا ابتاه فلما سمع النبي عليه السلام صوته قال يا انس رضي الله عنه اني سمعت صوت غلام مكروب قم فادخله علي فلما دخل الغلام قال له النبي عليه السلام من انت يا غلام قال انا العلا بن النعمان الذي كان شهيدا في قدامك في غزوة كذا فقال عليه السلام مرحبا يا غلام ابوك الآن يمشي في دار السلام فضم النبي عليه السلام العلا الى صدره ومسح بيده على راسه قال اللهم بارك في العلا وانبته نباتا حسنا فلما مضي على الغلام عشر سنين انزل الله تعالى آية انفروا خفافا وثقالا فنادي منادي النبي عليه السلام ان يجاهد الشيوخ والشاب فاستأذن العلا من امه فلم تاذن له امه فجاء العلا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اني اريد الخروج مع النبي عليه السلام في هذا الغزو فاستاذنت من امي فلم تاذن لي بحق الله تعالى يا ابابكر الصديق ان تستأذن لي من امي فجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى بابها وقرع الباب فقالت من انت قال انا ابو بكر بن ابي قحافة فقام فقالت مرحبا بصديق النبي عليه السلام وصاحبه في الغار ما الحاجة فقال حاجتي ان تاذن العلا بالخروج مع النبي عليه السلام في الغزو فسكتت ساعة ثم غضبت وقالت بحق الله تعالى عليك ان تتركني فانه ليس لي ولد غيره وهو قرة عيني وثمرة فؤادي فلما علم ابو بكر رضي الله عنه رافتها بولدها رجع واخبر بذلك ابنها العلا ثم ذهب العلا الى عمر الخطاب وسأله بحق الله تعالى ان تستاذن من امي فاستاذن عمر رضي الله عنه فسكتت ثم قالت يا عمر بحق الله تعالى عليك ان لا تحرقني قلبي فانه لا ولد لي غيره فرجع عمر رضي الله عنه واخبر ابنها العلا فقال العلا كيف اصنع يا عمر قال عمر رضي الله عنه اذهب الى النبي عليه السلام ليشفع هو فانطلق العلا حتى دخل على النبي عليه السلام ورأى عند النبي عليه السلام تسعة عشر رجلا يبكون وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كلامه ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى

الشمس او الثلثان في السماء ويبقي سائرها في العجلة وهو الكسوف فاذا وقعت الشمس من العجلة الي ذالك البحر تكون
الملائكة فريقين فريق يقبلون علي الشمس ويجرونها الي طرف العجلة وفريق يقبلون علي العجلة فيجرونها
الي طرف الشمس حتي يخرجون الشمس من البحر ثم قال النبي عليه السلام ان الله تعالي خلق مدينتين
احديهما في المشرق والاخري في المغرب علي كل مدينة منهما عشر الف باب وبين البابين مسيرة فرسخ
فاهل المدينة التي في المشرق من بقايا قوم عاد من نسل مؤمنيهم الذين آمنوا بصالح عليه السلام واسم
تلك المدينة سرجيا وبالعبرانية جابلسا واسم تلك المدينة التي بالمغرب بالسريانية جابلقا فسكان
تلك المدينتين ينوبون كل يوم علي كل باب ان يقوم عشرة الآف رجل في الحراسة عليهم سلاح ثم لا ينوب
هذه الحراسة بعد ذالك الي يوم القيمة والذي نفس محمد بيده لولا كثرة هولاء القوم وضجيج اصواتهم
لسمع جميع اهل الارض وقع هدة الشمس حين تطلع وحين تغرب ومن ورائهم ثلث اقوام لا يعلم
عددهم الا الله تعالي وهم قوم منسك وقوم ناسك وتأويل ومن ورائهم قوم ياجوج وماجوج ليلة اسري
بي انطلقت الي هاتين المدينتين فدعوت اهلها الي الله تعالي فاجابوا فهم اخواننا في الدين محسنهم مثاب
ومسيئهم معاقب ثم انطلقت الي الاقوام الثلاثة فدعوتهم الي الاسلام فابوا ثم قال عليه السلام فاذا غربت
الشمس رفعوا بها الي السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين
تؤمر بالطلوع امن المشرق ام من المغرب ثم يتحدر من سما الي سما فاذا وصلت الي هذه السما فذلك ينفجر
الصبح ثم اذا قرب آخر الزمان تطلع من مغربها ومن معجزاته روي عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه
قال لما امر الله تعالي النبي عليه السلام ان يحفر الخندق يوم غزوة الاحزاب بالمدينة ظهرت
في الخندق صخرة عظيمة حتي عجزت الصحابة وسائر الناس من حفرها فجاؤا الي النبي عليه
السلام وبينوا له الاحوال فسار النبي عليه السلام الي ذلك المكان واخذ بيده المعول وضربها
ضربة بالقوة الروحانية والتائيد الرباني حتي ظهر من الصخرة من شدة تلك الضربة
برق بين الحديد والصخرة بحيث صار يري للصحابة من شعاع ذلك البرق جبال
المدينة فوصل ذلك الشعاع الي حد المداين وراي الصحابة بروجات ايوان كسري ثم ضرب
النبي عليه السلام مرة ثانية وقلع منها قطعة اخري وظهر من تلك الضربة نور وضياء حتي يري
الناظرين مدينة صنعا في اليمن ثم ضرب النبي عليه السلام مرة ثالثة فظهر نور ولمعة بحيث صار يري
للناظرين قصور قيصر الروم فكبر الصحابة ثم قال النبي عليه السلام سيظهر لامتي ملك الفارس والشام
والروم فقال المنافقون ان محمدا لا يأمن علي نفسه من العدو فاحتاج الي حفر الخندق حول المدينة
فكيف يتمني ملك الفارس والشام والروم فانزل الله تعالي هذه الآية قل اللهم مالك الملك الي آخره
ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام تجهز في سنة ست من الهجرة في شهر ذي القعدة الي العمرة
فخرج مع النبي عليه السلام الف وستمائة رجل ويقال الف واربعمائة رجل وساق النبي عليه السلام
اثنين وسبعين بدانة للهدي فبلغ خبر النبي واصحابه الي قريش فتجهزوا فخرج خالد بن عصابة من
بينهم ليصد النبي عليه السلام واصحابه من زيارة البيت فلما نزل النبي عليه السلام بعسفان وهو اسم موضع

السلام يا ام العلا ابشري فاني تركت العلا في الفردوس يتنازع مع الحور العين فقالت ام العلا رسول الله وما الفردوس قال عليه السلام الجنة لا يبغون عنها حولا قالت يا رسول الله استشهد العلا قال عليه السلام نعم وهذا اخي جبرئيل عليه السلام عن يميني اخبرني انه في الجنة فلما سمعت خبر ولدها من النبي عليه السلام خرت مغشيا عليها فماتت في ساعته رحمة الله تعالى عليها ومن معجزاته روي ان اباجهل لعنه الله عليه دخل ليلة على النبي عليه السلام مع حبر من احبار اليهود وكان النبي عليه السلام في المسجد الحرام وكان في يد ابي جهل اللعين سيف وقال يا محمد واللات والعزى لئن اتيت بآية كما كانت بها الرسل من قبلك لآمنت بك والا لاضربن راسك بهذا السيف فقال عليه السلام يا اباجهل لا تقدر على ضرب راسي لان الله تعالى حافظي اينما كنت ولكن يا اباجهل ما ذا عليك لو حلفت بالله العظيم فقال ابو جهل ورب هذه الكعبة لئن اتيت بآية كما كانت بها الرسل من قبلك لآمنا بك فقال عليه السلام ما تريد من الآيات فتردد ابو جهل وقال في نفسه اي شيء اطلب من محمد حتى يكون ذلك الشيء متعذرا عليه ولا يقدر باتيانه قال رفيقه اليهودي انه ساحر قل له انشق القمر لان السحر لا يؤثر في السماء بل يؤثر في الارض فقال ابو جهل يا محمد انشق لنا القمر فاشار النبي عليه السلام بسبابته الى القمر فانشق القمر بنصفين باذن الله تعالى فبقي نصفه في مكان وانصرف نصفه الى مكان اخر ثم قال ابو جهل اللعين يا محمد قل له حتى يلتئم فاشار النبي عليه السلام ثانيا فكان كالاول فلما راى اليهودي هذا المعجزة آمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه السلام وقال له اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما راى ابو جهل اللعين قال ان محمدا لساحر عظيم سحر القمر واراناه نصفين ثم قال ابو جهل لاقرانه لنبعثن الرسل الى اطراف البلاد فاذا اخبروا بمثله فهي آية والا فهي سحر فبعثوا الى البلاد فاذا الناس يحدثون بانشقاق القمر فلما رجع اليه الرسل واخبروه بذلك قال ابو جهل اللعين هذا سحر مستمر ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام سئل عن عظم الشمس وكسوفها وعن القمر وخسوفه فقال عليه السلام ان عظم الشمس مائة وستون مثل الدنيا وهي في السماء الرابعة ووجه الشمس الى الفوق وعكسها الى الدنيا والقمر سبعون مثل الدنيا وهو في السماء الدنيا ثم خلق الله تعالى للشمس عجلة من الضوء ونورها اي الشمس ثم خلق الله تعالى لتلك العجلة ثلثمائة وستين ملكا وهم يجرون الشمس ووكل ايضا بالقمر ثلثمائة وستين ملكا يجرون بالعجلة ثم خلق تعالى في المشرق مائة وثلثين عينا من طينة سوداء وخلق الله تعالى ايضا في المغرب وتلك العيون تغلي كغلي القدر كما قال الله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة ثم خلق الله تعالى في السماء بحرا عظيما وهو قائم في الهواء باذن الله تعالى لا تنقطر منه قطرة ثم قال عليه السلام والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من دون ذلك البحر لاحترق كل شيء على وجه الارض من حرارتها حتى الحجر والمدر ولو بدا القمر بحسنه للناس لافتتن اهل الارض حتى يعبدونه من دون الله تعالى الا من شاء تعالى ان يعصمه فاذا اراد الله تعالى ان يبتلي الشمس والقمر ويري لعباده اية تخرج الشمس عن العجلة وتقع في البحر فاذا اراد الله تعالى ان يعظم آية وقعت الشمس كلها حتى يظلم النهار ويبدو النجوم وذلك هو المنتهي من كسوف الشمس واذا اراد الله تعالى ان يجعل آية دون آية وقع نصف

الجبة ثم ضرب السيف على اهل القلعة حتى طلبوا منه الامان ورفع على رضي الله عنه يده عن قتالهم واخذ
المسلمين من تلك القلعة غنائما كثيرة ثم وجد المسلمون في تلك القلعة خزائن الى حقيق فاصحاب تلك
القلعة اضافوا النبي عليه السلام واصحابه بعد الامان ضيافة ثم طرحوا السم القاتل في حمل مشوي فاتوا به الي
النبي عليه السلام واصحابه فلما اراد النبي عليه السلام ان يمد يده المباركة الى الحمل تكلم الحمل باذن
الله تعالى وقال يارسول الله لاتاكل مني لان اليهود طرحوا السم القاتل في جوفي فمنع النبي عليه السلام
يده المباركة من المد اليه فاسودت وجوه اليهود من صنيعهم ومن معجزاته روي انه لما نزل جبرائيل
عليه السلام الى النبي عليه السلام بالوحي اسلمت خديجة وابو بكر الصديق رضي الله عنه وعلي ابن
ابي طالب رضي الله عنه امر جبرائيل عليه السلام لرسول الله ان يصلي ركعتين فكان النبي عليه السلام
وخديجة رضي الله عنه وابو بكر وعلي رضي الله عنه يصلون ويقراءون القران فمرت عليهم امراة ثم
جاءت الى ابي جهل لانه كان يومئذ رئيس صناديد القريش وكان جالسا مع الكفار وقالت المراة
يا اباجهل اني رايت اليوم شيئا منكرا في بيت خديجة يعبدون ربا سوي اللات والعزي فرجع ابوجهل
الي اصحابه مصفرا وجهه وقال من يقتل منكم محمدا فله مائة ناقة سودا والف اوقية فضة قالوا ما منا احد
يقتله لانه لو قتلناه ليقتلنا بنو هاشم مكانه فهذا عمل كلده اذ ليس له لااب ولاام ولا قبيلة وانه رجل
غريب وقع بيننا فدعاه ابوجهل واكرم له ثم قال يا كلده ان قتلت محمدا فلك علي ما تريد من
المال ومن بناتي ازوجك فقال كلده لااقدر على ذلك حتى يخرج حمزة الى الصيد ويخرج محمد الى
بطحاء مكة قال ابوجهل على هذا فبعث ابوجهل امراة الى بيت خديجة حتى تحفظ عليه السلام متى
يخرج من البيت وكان من عادة النبي عليه السلام ان يخرج الى بطحاء مكة عند الهاجرة من بيته ثم بعث
ابوجهل امرة اخري الى بيت حمزة فجاءت المراة وقالت قد خرج حمزة الى الصيد وجاءت المرأة الاخري
وقالت قد خرج محمد صلى الله عليه وسلم من البيت فقام كلده وذهب خلف النبي عليه السلام وكان
لكلده سلاح من الحديد مثل راس البعير لايضرب به احدا الا جعله نصفين فلما نظر كلده الي
النبي عليه السلام ذهب خلفه فلما لحقه نظر النبي عليه السلام وكان كلده رجلا قويا فاخرج النبي
عليه السلام يده المباركة من كمه وطرح رداءه المباركة على راسه لان النبي عليه السلام علم بنور
النبوة نية كلده وكان النبي عليه السلام يري من خلفه كما يري من قدامه فلما لحق كلده الي
النبي عليه السلام ضرب سلاحه على وجه النبي عليه السلام فقطع وخرج الدم فاخذه النبي عليه
السلام باحدي يديه وضرب على الارض واخذ بيده اليمني الدم فرماه الى اليهود حتى اخذه الملائكة
لانه لو وقعت على الارض قطرة من دم النبي عليه السلام لهلك اهل الارض جميعا كما كان بدم يحيي عليه
السلام ثم قال عليه السلام لكلده يا شقي ما صنع بك الان فقال كلده الامان الامان يا محمد مي الجفاء و منك
الكرم فاني لااوذيك من بعد هذا قط فتركه النبي عليه السلام وخلي سبيله ورأت الجارية حمزة احوال كلده
مع النبي عليه السلام وقالت في نفسها لو كان لمحمد صلى الله عليه وسلم احد من اقربائه ما صنع به هذا وكانت الجارية
قد خرجت الي اثر سيدها حمزة وكانت معها قربة ماء وحمزة كان في الصيد وربما كان يري السموم

قال النبي عليه السلام لاشك ان طائفة القريش جعلوا الناعين بافين يدلني على طريق الثنية فقال رجل من المسلمين انا يا رسول الله فسار بهم حتى انتهوا الى الثنية وصعدوا فيها فلما هبط النبي عليه السلام من تل الثنية بركت ناقته القصوي فزجرها النبي عليه السلام وفلم تبعث وزجرها الناس وضربوها فلم تبعث قال الناس قد صارت القصوي حرونا وقال عليه السلام ما صارت حرونا ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال النبي عليه السلام لاصحابه لا تسالوني فيما بيني وبين اهل مكة شيئا وما امروني فيأبى منهم ثم زجر النبي عليه السلام ناقته فقامت فلما نزلوا على قريب با لحديبية لم يوجد في البير الا ماء قليل متغير اللون فاستقوا فلم يبق في البير ماء قال عليه السلام من يدخل البير ويخرج لنا الماء قال رجل انا يارسول الله قال ما اسمك قال اسمي مره قال تأخر فقال رجل آخر انا ادخل البير يارسول الله قال عليه السلام ما اسمك قال اسمي ناجيب يارسول الله قال عليه السلام فانزل فاعطاه النبي عليه سهما وقال تغمس به البير فينبع الماء وفي رواية اخراي قال عبد الله بن دينار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كان ماء الحديبية قد قل فاتي بدلو من ماء فتوضاء منه النبي عليه السلام وجعل منه في فمه المبارك ومجه في الدلو ثم امرهم النبي عليه السلام ان يجعلوه في البير ففعلوا فامتلاء البير حتى كادوا يغرفون منها وهم جلوس ومن معجزاته روي عن يزيد عن ابيه انه قال جاء اعرابي الى النبي عليه السلام فقال يارسول الله اني قد اسلمت فارني شيأ حتى ازداد يقيناً فقال النبي عليه السلام ما تريد يا اعرابي قال اريد ان تدعو تلك الشجرة حتى تأتيك فقال عليه السلام اذهب انت وادعها من لسانى فمضي الاعرابي الى الشجرة وقال ايتها الشجرة ان محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوك فمالت الشجرة على جوانبها حتى انقطعت عروقها عن الارض ثم اقبلت حتى انتهت الى حضور النبي عليه السلام وسلمت عليه قال الاعرابي حسبي حسبي يارسول الله ثم امرها النبي عليه السلام بالعود الى مكانها كما كانت باذن الله تعالى ومن معجزاته روي على اتفاق ارباب السير ان النبي عليه السلام لما رجع من سفر الحديبية تهيا الى حرب خيبر فخرج من المدينة مع عسكر المسلمين الى طرف بلاد خيبر فلما وقع نظر اهل خيبر الى عسكر المسلمين قالوا والله لقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم والجيش فهربوا الى قلاعهم وتحصنوا فيها فلما راهم النبي عليه السلام قال الله تعالى اكبر قد خربت قلاع خيبر فلا جرم عزموا الى المقاتلة والمحاربة مع النبي عليه السلام واصحابه فحاربوا اهل الاسلام اولا مع اهل قلعة نطاة وفتحوا تلك القلعة وبعد ذلك فتحوا قلعة شق وذكر في مغازي محمد بن اسحاق فتح المسلمون اولا قلعة ناعم ثم قلعة نطاة ثم قلعة شق وبعد ذلك تحصنت اليهود الى صعب بن معاذ وفتحوا هامع حرب شديد فوقعت اموال اليهود وامتعتهم كلها في ايدي المسلمين ثم تحصنت اليهود الى قلعة قموص فوقع النبي عليه السلام صداع بحيث لم يتمالك ان يركب على فرسه وتلك القلعة كانت حصينة ومنيعة من سائر القلاع ففتح باذن الله تعالى على يد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد محاربة كثيرة وقتل علي بن ابو طالب رضي الله عنه في تلك القلعة المرحب وذلك ان عليا رضي الله عنه قلع باب تلك القلعة بيده وكان الباب من الحديد وجعله علي رضي الله عنه في يده مثل

جراحاتك فبكي النبي عليه السلام بكاء شديدا ثم قال جزاك الله تعالى خيرا كثيرا ياشاب ما تشتهي نفسك قال يارسول الله لاارى شيأ الا وجه خالي فقال عليه السلام من خالك قال خالي ابو موسي الاشعري فلما ذهب النبي عليه السلام الي ان ارسل رجلا الي ابي موسي رضي الله عنه اذا قبل ابو موسي وقال عمر بن الخطاب يا ابا موسي جئت من اين جئت الآن قال ابو موسي يا عمر قد اتاني آت ثم قال عمر رضي الله عنه يا ابا موسي ان النبي عليه السلام يريدك اذهب اليه وقيل كان ذلك ملكا من الملائكة ارسل الله تعالى على صورة ابي موسي فلما راه الشاب قال ورب الكعبة هذا خالي ثم عانقه ومات فدفنه النبي عليه السلام فلما ادخله النبي عليه السلام في لحده غمض النبي عليه السلام عينه فسئل عنه قال عليه السلام من كثرة حور العين نزلن كرامة له ومن معجزاته روي ان يهوديا في الشام قرأ التورية في السبت فنظر فيها نعت محمد صلي الله عليه وسلم وصفته في اربعة مواضع فقطعها ثم احرقها ثم قرأ ها في السبت الثاني فوجد نعته في ثمانية مواضع فقطعها واحرقها ثم قرأها في السبت الثالث فوجد نعته في اثنا عشر مواضع فتفكر وقال ان اقطعها واحرقها صارت التورية كلها نعتا فسال اصحابه عن احوال محمد صلي الله عليه وسلم فقالوا هو كذاب ظهر بارض تهامة خير لك ان لا تراه ولا يراك فقال ذلك اليهودي بحق تورية موسى لا تمنعوني من زيارته فخرج من الشام وسار مرحلة بالليل ومرحلة بالنهار فلما دنى من المدينة استقبله سلمان رضي الله عنه وكان رجلا حسن الوجه فظن اليهودي انه محمدا فقال له انت محمد وقد توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم منذ ثلثة ايام فبكي سلمان وقال في نفسه او قلت انه مات ارجع اليهودي واو قلت انه حي يكون كذبا فقال تعال معي حتي تدخل على اصحابه ودخل المسجد واصحابه كلهم محزونون فقال اليهودى السلام عليكم يا ابا القاسم السلام عليك يا محمد فظن اليهودي انه فيهم فصاح البكاء من الصحابة فرجع علي رضي الله عنه على اليهودي وقال من انت جددت علينا جراحاتنا فخلطتها بالملح لعلك رجل غريب ما علمت انه قد مات منذ ثلثة ايام فلما سمع اليهودي خبر موته صاح صيحة عظيمة وقال واحسرتاه فقد ضاع سفري ياليت امي لم تلدني ليتني لم اقرأ التورية وان قرأتها لم اجد نعته وان وجدت ليتني رأيت وجهه المبارك ثم قال هل ههنا احد يصف نعته فقال علي رضي الله عنه نعم انا اصف لك نعته فقال اليهودي ما اسمك قال اسمي علي ابن ابي طالب قال وجدت اسمك في التورية ثم قال علي يا اخا اليهودي اعلم ان النبي عليه السلام كان اوسط القامة مدور الراس واضح الجبين ادعج العينين مقرون الحاجبين مفلج الاسنان اذا ضحك خرج النور من ثناياه وكان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب بين الدم واللحم لا اله الا الله محمد رسول الله وظاهر اللحم مكتوب توجه حيث شئت فانك منصور فقال اليهودي يا علي صدقت هكذا وجدت في التورية ثم قال اليهودي هل بقي منه ثوب شمه قال علي رضي الله عنه نعم ثم قال علي رضي الله عنه اذهب يا سلمان الي فاطمة وقل لها ابعثي الي جبة النبي عليه السلام فاتي سلمان الي الباب وفاطمة رضي الله عنها تبكي وتقول يا فخر الانبياء ويا زين الاولياء والحسن والحسين يبكيان عندها فقرع سلمان الباب فقالت فاطمة من يقرع باب الايتام قال انا سلمان فاخبرها بما قال علي رضي

الي النعلي فقال انطقي باذن الله تعالي ياحمزة ترميني بالسهم ولا ترمي قاتل ابن اخيك محمد صلي الله عليه
وسلم فتعجب حمزت وتركها ورجع الي بيته ه وراي في الطريق جارية ه فصبت الجارية علي يد حمزة
الماء ليغسل وجهه فوقع الدمع من عين الجارية علي يد حمزة فقال مالك قالت ان ابا جهل بعث
كلده حتي ضرب بسلاحه علي وجه النبي عليه السلام فجرحه وخرج منه الدم وبنو هاشم وبنو
عبد المطلب احياء فلما سمع حمزة هذه المقالة من جاريته قام مغضبا واخذ قوسه واتى الى مجمع صناديد
القريش مسرعا فلما راه ابو جهل من بعيد قال ياقوم قد جاء حمزة فلا تقولوا له شيئا وان ضربكم وشتمكم
فاتاهم حمزة بالقوس فقال من ضرب ابن اخي محمد صلي الله عليه وسلم فلم يجبه احد فضرب حمزة بالقوس
علي راس ابي جهل حتي كسر قوسه ثم قال ياخبيث لعلك امرت ثم جاء حمزت الي النبي عليه السلام
قال يا محمد انظر كيف فعلت بعدوك قال النبي عليه السلام ياعماه اتحبني قال نعم قال عليه السلام
ان تحبني قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال يا محمد اريد ان تريني آية وبرهانا حتي اسلم قال عليه
السلام ماتريد قال اريد ان تشق القمر بصفين وتخرج من الشجرة التي وقعت في بطحاء مكة ثمرة قال
عليه السلام نعم فخرج عليه السلام في بطحاء مكة ومعه حمزة فدعي النبي عليه السلام ربه حتي انشق القمر
وخرج من الشجرة ثمرة حلو مثل العسل فاسلم حمزة وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ومن معجزاته انه لما دخل النبي عليه السلام الغار مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه رأي النبي عليه
السلام طيرا جالسا علي ذروة الجبل لا ياكل ولا يشرب ولم يذهب من مكانه فتعجب ابو بكر رضي الله عنه
من ذلك وسئل عن النبي عليه السلام احوال ذلك الطير فقال عليه السلام يارب لم لا ياكل ولا يشرب هذا
الطير منذ ثلثة ايام فقال الله تعالي يا محمد قل لابي بكر الصديق حتي يسئل عن هذا الطير فسئل ابو بكر
الصديق رضي الله عنه الطير فانطق الله تعالي بقدرته الطير فقال يا ابابكر ان الله تعالي خلقني
قبل الدنيا باثني عشر الف عام واجلسني بعد خلق الدنيا علي هذا الجبل ولم اشرب ولم
اكل الي هذا الوقت كلما احتاج الي الطعام ادعو بالخير لحبك فاشبع وكلما احتاج الي الشراب ادعو
بالشر علي مبغضك فاروي ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان جالسا اذ جاء
فارس شاب ونزل من فرسه وقام بين يدي النبي عليه السلام واثني علي الله تعالي وصلي علي
النبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام الك حاجة يافتي قال نعم يارسول الله قال عليه السلام وما هي
في رضاء الله تعالي ورسوله عني ثم قال يارسول الله عندي عشر الف دينار ورثتها من ابي وابي كان
يدين بين يديك وآتيك هذه الدنانير لتنفق فيما تحبه فلما وقف الشاب عند النبي عليه السلام
ساعة نزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد خذ ما آتاك هذا الشاب فاخذها النبي عليه السلام
وفرقها بين الصحابة فلم يلبث الا يسيرا حتي نودي بالنفير فخرج النبي عليه السلام مع اصحابه الي
القتال فلما التقيا الفئتان جاء فارس من الصحراء ودخل بين الصفين وقاتل مع الكفار قتالا شديدا
وقتل من الكفار سبعا وثلثين شابا ثم طعن فسقط من فرسه فاقبل علي النبي عليه السلام فاذا هو
الشاب الذي اعطاه الدنانير فلما رآه النبي عليه السلام في هذه الحالة قال ياشاب ما حالك وكيف

عليه السلام اتنادي علي باذن الله تعالي فانادت الشجرة معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده ثم اتي النبي عليه السلام الي الشجرة الاخري فاخذ بغصن من اغصانها فقال انادي علي باذن الله تعالي فانقادت معه ثم قال التئما علي باذن الله تعالي قال فلما قضي النبي عليه السلام حاجته فاذا انا برسول الله صلي الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما علي ساق ومن معجزاته روي عن يزيد بن ابي عبيدة رضي الله عنه قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب ابو سلمة فاتيت النبي عليه السلام فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتي الساعة ومن معجزاته روي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله تعالي علي يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله تعالي ورسوله فلما اصبح غدوا علي النبي عليه السلام فقال عليه السلام ابن علي بن ابي طالب لانه ما جاء الي عند النبي عليه السلام قيل يارسول الله يشتكي عينيه فاتي به فبصق النبي في عينيه ودعا له فبرئ حتي كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية ومن معجزاته روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال شهدت مع النبي عليه السلام يوم حنين فلما التقي المسلمون والكفار ولي المسلمون مدبرين فطفق النبي عليه السلام يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجامه وابو سفيان بن الحارث اخذ بركاب النبي عليه السلام ثم اخذ النبي عليه السلام حصيات فرمي بهن في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد الكفار جميعا ومن معجزاته روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت ادعوا امي الي الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني كلاما فاتيت النبي عليه السلام وانا ابكي من عدم سلام امي قلت يارسول الله ادع الله تعالي لان يهدي ام ابي هريرة فقال عليه السلام اهد اللهم ام ابي هريرة قال ابو هريرة فلما دعي النبي عليه السلام خرجت من عنده مسرورا بدعوته فلما وصلت الي الباب اذا هو مغلوق فسمعت امي حس قدمي فنادت لي قف مكانك يا ابا هريرة فوقفت عند الباب اذ سمعت خضخضة الماء من البيت فاذا اغتسلت امي ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت لي يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الي النبي عليه السلام وانا ابكي من الفرح فحمد النبي عليه السلام علي اسلامها ومن معجزاته روي عن جابر رضي الله عنه قال مات ابي وعليه دين فعرضت علي غرمائه ان ياخذوا التمر بمقابلة الدين فابوا فاتيت الي النبي عليه السلام فقلت يارسول الله قد علمت ان والدي كان شهيدا يوم احد وورث دينا كثيرا واني اريد ان تجيء الي حتي يراك الغرماء فقال عليه السلام نعم اذهب انت اولا واجعل كل ثمرة علي ناحية ففعلت كما امرني النبي عليه السلام ثم دعوت النبي عليه السلام فلما جاء النبي عليه السلام نظر الي التمر وطاف حول اعظمها بيدر ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال لي ياجابر ادع لي اصحابك فدعوتهم فما زال النبي عليه السلام يكيل لهم حتي اوفي جميع ديون والدي سيدا واحدا وانا راضي ان يؤدي الله تعالي بجميع التمر ديون والدي ولا ارجع الي عندا خواتي بثمرة واحدة فسلم الله تعالي البيادر كلها حتي انظر الي البيدر الذي كال عليه السلام منه كان لم ينقص منه ثمرة واحدة ومن معجزاته روي عن انس رضي الله

لله عنه فبكت فاطمة وقالت من ذا الذي يلبس جبة ابي محمد صلي الله عليه السلام فقص سلمان عليها القصة فاخرجت الجبة وقد خيطت بسبع مواضع من الليف فاخذها علي رضي الله عنه وشمها ثم شمت الصحابة ثم اخذها اليهودي وشمها وقال ما اطيب هذه الرائحة ثم قام اليهودي الي قبره ورفع راسه الي السما فقال يارب اشهد انك واحد احد صمد واشهد ان محمدا صاحب هذا القبر رسولك وحبيبك وصدقت بما قال ثم قال اليهودي اللهم ان قبلت اسلامي فاقبض روحي الساعة فخر ميتا وغسله علي رضي الله عنه ودفنه في البقيع رحمه الله ومن معجزاته روي عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق قال نظرت الي اقدام المشركين علي رؤسنا ونحن في الغار فقلت يارسول الله لو نظر احدهم الي تحت قدميه ابصرنا فقال عليه السلام لاتخف يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله تعالي ثالثهما ثم وضع النبي عليه السلام يده المباركة علي طرف الغار فانشق ذلك الطرف فظهر لنا بحر عظيم علي شفير الغار وفي شفير البحر سفينة مربوطة قال النبي عليه السلام يا ابا بكر وان اراد الكفار الدخول الي الغار ركبنا السفينة لا تخف ومن معجزاته روي عن جابر رضي الله عنه يوم الخندق ما اكلنا الطعام ثلثة ايام فجئت الي امراتي وقلت لها اعندك شي فاني رأيت النبي عليه السلام في جوع شديد فاخرجت امراتي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت امراتي الشعير حتي جعلنا اللحم في البرمة وانا ثم جئت الي النبي عليه السلام فقلت يارسول الله فداك ابي وامي اليوم ثلثة ايام ما اكلت الطعام ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من الشعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي عليه السلام يا اهل الخندق ان جابر اصنع سورا تعالوا معي ثم قال عليه السلام يا جابر لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتي اجي انا فلما جاء النبي عليه السلام الي بيتي اخرجت له عجينا فبصق فيه بفمه المبارك ثم عمد الي برمتنا فبصق فيه بفمه المبارك وبارك ثم قال النبي عليه السلام يا جابر ادع خابزة فلتخبز خذوا من برمتكم ولا تنزلوها وكان اهل الخندق يومئذ الف رجال فاقسم جابر وقال والله العظيم لا كلوا جميعا وشبعوا جميعا وانحرفوا وما نقص من الخبز واللحم شي ومن معجزاته روي عن براء رضي الله عنه قال بعث النبي عليه السلام رهطا الي قتل ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال ابن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتي خرج من ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتي انتهيت الي درجة فوضعت رجلي في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي فانطلقت الي اصحابي فانتهيت الي النبي عليه السلام فحدثت فقال عليه السلام ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشكها قط ومن معجزاته روي عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحو النبي عليه السلام وقالوا يارسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ونشرب الا ركوتك فوضع النبي عليه السلام يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف كفانا ولكن خمس عشرمائة ومن معجزاته روي عن جابر رضي الله عنه انه قال سهرنا مع النبي عليه السلام حين نزلنا واديا فيح فذهب النبي عليه السلام ليقضي حاجة فلم ير شيأ يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق النبي عليه السلام الي احدهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال

الراهب هو في رعيه الابل قال الراهب ادعوه فما صنعت هذه الضيافة الا لاجله فارسلوا رجلا الي النبي عليه السلام فاقبل النبي عليه السلام وعليه غمامة تظله فلما دنا النبي عليه السلام من القوم وجدهم قد سبقوه الي في شجرة فلما جلس النبي عليه السلام الي مكان مال في الشجرة على النبي عليه السلام فقال الراهب انشدكم الله تعالي ايكم ولي هذا الصبي فاشار القوم الي ابي طالب فقالوا هذا عمه فلم يزل الراهب يناشده حتي رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من العسل والزيت ومن معجزاته روي عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي عليه السلام في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا من النبي عليه السلام قال له النبي عليه السلام يا اعرابي قل لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال الاعرابي ومن يشهد على ما تقول قال النبي عليه السلام هذه الشجرة فدعاها النبي عليه السلام وهي واقفة بشاطئ الوادي فاقبلت الشجرة تخط الارض حتي قامت بين يدي النبي عليه السلام فشهدت ثلاث مرات انك رسول الله ثم رجعت الي منبتها ومن معجزاته روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء اعرابي الي النبي عليه السلام فقال يا محمد بما اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة وهو يشهد لي انك رسول الله فدعاه النبي عليه السلام فجعل ينزل من النخلة حتي سقط الي قدام النبي عليه السلام قال واشهد انك رسول الله ثم قال له النبي عليه السلام ارجع الي مكانك فاسلم الاعرابي وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومن معجزاته روي عن ابي هريرة انه قال جاء ذئب الي غنم فاخذ منه شاة فطلبه الراعي حتي انتزع الشاة من الذئب فصعد الذئب على تل وقال ايها الراعي عمدت الى رزق رزقنيه الله تعالي فاخذته مني فلما سمع الراعي هذا الكلام من الذئب قال تالله ما رايت ذئبا يتكلم الا هذا اليوم فقال الذئب يا راعي هذا ليس بعجب بل اعجب منه ان محمدا صلي الله عليه وسلم يدعوكم الي النجاة والي الجنة وانتم تفرون منه ولا تسمعون كلامه ولا تصدقون قوله وكان الراعي يهوديا فجاء الي النبي عليه السلام واخبره بما قال له الذئب وآمن وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسول الله ومن معجزاته روي عن جابر رضي الله عنه انه قال ان امرأة يهودية من اهل خيبر ادخلت السم الي شاة وطبخت ثم اهدتها الي النبي عليه السلام فاخذ النبي عليه السلام ذراع الشاة فاكل منها واكل رهط من اصحابه فقال النبي عليه السلام ارفعوا ايديكم فارسل رجلا الي المرأة فدعاها وقال لها لم سممت هذه الشاة قالت من اخبرك قال عليه السلام اخبرني هذه في يدي قالت صدقت يا محمد قلت في نفسي ان كان نبيا صادقا لا يضره السم وان كان كاذبا يموت ونستريح منه فعفي النبي عليه السلام عنها ولم يعاقبها ومن معجزاته روي عن ابي هريرة انه قال اتيت النبي عليه السلام بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله تعالي فيهن بالبركة فاخذ النبي عليه السلام من يدي فصفهن ثم دعا فيهن بالبركة فقال خذهن واجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ منها شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا قال ابو هريرة رضي الله عنه فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم الآخر وكان لا يفارق حقوي حتي كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه فانقطع ومن معجزاته نكاح النبي عليه السلام خديجة روي ان

عنه قال ابو طلحه يوما لام سلمه سمعت صوت النبي عليه السلام ضعيفا وعرفت انه جا ئع فهل عندك شيء قالت نعم فاخرجت اقرا صا من الشعير ثم اخرجت خمارها ولفت الخبز ببعضه ثم ارسلتني الى النبي عليه السلام فذهبت الي النبي عليه السلام فوجدته في المسجد جالسًا ومعه اناس فقمت عليهم فقال عليه السلام يا اباطلحه ارسلك ام سليم قلت نعم قال عليه السلام بطعام قلت نعم قال عليه السلام لمن حوله قوموا جميعا فقاموا كلهم مع النبي عليه السلام وانطلقت بين ايديهم حتي جئت الي ام سلم فاخبرتها وقلت يا ام سليم قدجاء النبي عليه السلام بناس كثير وليس عندنا طعام فاطعمهم فقالت هو اعلم فلماجاء النبي عليه السلام الي بيت ابي طلحه قال يا ام سليم هلمي ماعندك فجاء بذلك الخبز فامرها النبي عليه السلام بان تقطعت ففتت وعصرت ام سليم عكة فادمة قال عليه السلام فيه ماشاء الله تعالي ثم قال عليه السلام ياابا طلحه أئذن لعشرة فاذن لهم فا كل القوم كلهم وشبعوا وكان القوم سبعين رجلا ثم اكل النبي عليه السلام واهل البيت قال ابو طلحة فجعلت انظر هل نقص منها شيء فما نقص بل كان كما كان لان النبي عليه السلام دعي بالبركة ومن معجزاته روي عن انس رضي الله عنه قال اتي النبي عليه السلام باناء والنبي عليه السلام بالزوراء وهو اسم موضع فوضع النبي عليه السلام يده المباركة في الاناء فجعل الماء يجري بين اصابعه فتوضاء القوم وقيل كم كنتم قال ثلثمائة ومن معجزاته روي عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي عليه السلام عروسًا بزينب فعمدت ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسًا فجعلته في تور فقال لي يا انس اذهب بهذا الي النبي عليه السلام فقل بعثت بهذا اليك ام سليم وهي تقرئك السلام وتقول ان هذالك منا قليل يا رسول الله فذهبت وقلت كلام امي للنبي عليه السلام قال ضعه فوضعته ثم قال عليه السلام يا انس اذهب وادع لي فلانًا ورجلا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سماه ومن لقيته فرجعت فاذا البيت ملأ بالناس قيل لانس عددكم كانوا قال از يدمن ثلثمائة فرأيت النبي عليه السلام وضع يده علي تلك الحريصة وتكلم بماشاء الله تعالي ثم جعل يدعو الناس عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم النبي عليه السلام اذكروا اسم الله تعالي وليا كل كل رجل ممايليه قال انس رضي الله عنه فاكلوا حتي شبعوا فخرجت طائفه ودخلت طائفه اخري حتي اكلوا كلهم ثم قال لي النبي عليه السلام يا انس رضي الله عنه ارفع فرفعت فلما ادري حين وضعت كان اكثرام حين رفعت ومن معجزاته روي عن ابي موسي انه قال خرج ابو طالب يوما الي الشام وخرج معه النبي عليه السلام في اشياخ من قريش فلما اشرفوا علي الراهب نزلوا الى عند صومعة الراهب فحطوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون من ذلك المكان فلا يخرج اليهم الراهب فلماجاء الراهب اخذ بيد النبي عليه السلام وقال هذا سيدالعالمين وهذا رسول رب العالمين بعثه الله تعالي رحمة للعالمين فقال اشياخ قريش ايها الراهب ماعلمك فقال الراهب انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الاخر سجدا له ولا يسجدون الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع الراهب الي صومعته فصنع للنبي عليه السلام طعاما للضيافه ثم دعاهم الراهب جميعا فلماجاؤا الي عند الراهب قال اين سيدكم محمد الامين قالوا ايها

تظلله فتفكر بذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى صومعته ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة
فذهبوا باجمعهم وتركوا النبي عليه السلام عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو
الشجرة ورأى المزنة لم تزل من مكانه فقال لهم هل بقي منكم احد عند اثقالكم قالوا له الا يتيم يرعى
الجمال ويحفظ الاثقال فذهب الراهب نحو النبي عليه السلام واتى اليه فلما رآه قام النبي عليه السلام
نحو الراهب قاصدا نحوه فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد النبي عليه السلام المشي نظر الراهب
الى المزنة فرآها تسير بحذاء النبي عليه السلام فلما دخل النبي عليه السلام صومعة الراهب وجلس على المائدة
خرج الراهب ونظر الى المزنة فرآها واقفة على باب داره فدخل وقال يا شاب من اي البلدة انت قال عليه
السلام من مكة قال من اي قبيلة انت قال من قريش قال من اي بيت انت قال عليه السلام من
بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه وقبل ما بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد
رسول الله ثم قال الراهب يا محمد ارني علامة واحدة حتى يطمئن قلبي ويزداد يقيني قال
عليه السلام وما هي تلك العلامة قال تجرد عن ثيابك حتى ارى ما بين كتفيك فان فيها
خاتم النبوة فكشف النبي عليه السلام عن كتفيه فرأى الراهب خاتم النبوة فكان مكتوبا عليه انت منصور
توجه حيث شئت فمسح الراهب وجهه عليه وقبل وقال يا زين التيمة ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة
وكاشف الغمة ويا نبي الرحمة كن شفيعا لي وحسن اسلامه نكتة ان الراهب نظر الى خاتم النبوة مرة
واحدة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان فالمؤمن الذي ينظر بقلبه الملك الديان
الرؤف المنان ثلاثمائة وستين نظرة ويرى فيه توحيد الايمان افلا ينقذه من النيران رجعنا الى
ما نحن فيه ولما وصل العير الى الشام واتجروا فيه خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه وميسرة والنبي
عليه السلام يوما الى عيد اليهود والنظر فلما وصلوا الى مصلاهم دخل النبي عليه السلام الى بيعتهم
ونظر الى القناديل التي كانت معلقة بالسلاسل وتقطعت سلاسلها حينما فخافت اليهود وقالوا لعلمائهم
ما هذه العلامة التي ظهرت قالوا نجد في التورية ان محمدا نبي آخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود يظهر
هذه العلامات فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا ان وجدناه قتلناه ودفعنا شره فلما سمع
ابو بكر وميسرة هذا القول كتما النبي عليه السلام وتبادرا الرجوع الى مكة فرجعوا وكان
من عادة ميسرة اذا دنا من مكة بسبعة ايام يرسل واحدا الى خديجة ليبشرها بقدومه فقال ميسرة للنبي عليه
السلام يا محمد او رسلناك مبشرا هل تقدر عليه قال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير
واركب عليها محمدا ووجهه نحو مكة وكتب مكتوبا وقال فيه يا سيدة نسوان القريش ان التجارة في هذه
السنة اربح من سائر السنين فساق النبي عليه السلام الناقة وغاب عن اعينهم فاوحى الله تعالى الى
جبرائيل يا جبرائيل اطو الارض تحت قدم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الله تعالى يا اسرافيل احفظه
عن يمينه ويا ميكائيل احفظه عن يساره ويا سحاب اظل عليه فالقى الله تعالى النوم فنام النبي عليه السلام
فوق الناقة فاوصله الله تعالى في تلك الساعة الى مكة وكانت خديجة على الرواق فنظرت نحو الشام
ورأت راكبا يقبل والسحاب على رأسه يظله وكانت لها جوار كثيرة فقالت هل تعرفن ذلك الراكب

خديجة رأت في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها ورقه بن نوفل لانه كان عالما معبرا فقال ورقة ان نبي آخر الزمان يكون زوجك فقال ياعمي ان هذا النبي عليه السلام من اي بلدة يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فكانت خديجة منتظرا من اين تطلع عليها هذا الشمس فيوما من الايام كان النبي عليه السلام في بيت عمه ابيطالب يا كل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينظران الى النبي عليه السلام وادبه وحسن سيرته ويقولون ان محمدا قد كبر وشب وليس لنا يسار يان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امراءة ميمونة كل من تعلق بها يبارك في معاشه فانها تريدان ترسل عير الي شام فتوجرها محمدا عليه السلام لكي يحصل له شيء فتزوجه بذلك الشيء فشاورهذه الامر بمحمد عليه السلام فقبله النبي عليه السلام فذهبت عاتكه الى بيت خديجة واخبرتها باجارة محمد عليه السلام فلما سمعت خديجة هذا القول تفكر في نفسها وقالت هذا تاويل روياي لان عمي ورقة قال من العرب هذا عربي ومكي وقرشي واسمه محمد فهمت خديجة بان تزوج نفسها منه في تلك الساعة ولكنها خافت من التهمة وقالت استاجره الان واصبر على عشقه حتى يفتح الله تعالى بيننا ثم قالت خديجة ياعاتكه اني استاجرت كل اجير بعشرين دينار فاستاجرت محمدا بخمسين دينارا فرجعت عاتكة مسرورا واخبرت اباطالب وقال ابو طالب لمحمد ياقرة عيني اذهب الى بيت خديجة وافعل بما تامرك فجا النبي عليه السلام الى باب دارها وجلس حزينا وكان يقطر دموع عينيه على خديه حتى بكت ملائكة السموات ببكائه فلما اراد العير الرحيل جاء ميسرة وهو امير العير وقال للنبي عليه السلام يامحمد البس لباسا من الصوف وضع على راسك قلنسوة الجمال وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل النبي عليه السلام ما امره ميسرة ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه اين والدي عبدالله واين والدتي امينه حتى يبصرا حال ولدهما واويلاه من اليتم وياويلاه من الغربة اني عرضت على السفر فلا ادري ارجع الى مولدي ام اموت في دار الغربة فوقع الانين في الملائكة ببكائه ومناجاته نكتته يا امة محمد ابكوا على رسولكم لان الملائكة في السماء بكت من قبلكم فاذا بكت امة محمد صلى الله عليه وسلم عند ذكر النبي عليه السلام تناجي الملائكة وتقولون آلهنا وسيدنا ومولانا هذه امة محمد صلى الله عليه وسلم تراهم باكين فيقول الله تعالى ياملائكتي اني اشهدكم قد اعتقت جميعهم من النار وجعلنا لهم مقاما في الجنة رجعنا الى ما نحن فيه ثم ان النبي عليه السلام امسك زمام القطار ودخل في الطريق فارسل الله تعالى مزنة بيضاً حتى تظل على راس النبي عليه السلام في حر الحجاز وكانت خديجة اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصر بان يلبس محمدا عليه السلام افضل الثياب ويركبه الدابة ففعل ميسره ما امرته خديجة وكان النبي عليه السلام ينام على البعير والمزنة تظله والنسيم يروحه حتى وصل العير الى صومعة الراهب في الطريق فنزلوا عند الصومعة تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته ورأى النبي عليه السلام والمزنة التي

سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام فخمس عشرة سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان النبي عليه السلام تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولد له من خديجة اولاد ثلاثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر كلهم قدماتوا في الصغر واربع اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من علي رضي الله عنه وزينب من ابي العاص ابن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله عنه فماتت ثم زوجه رقية وكانت هذه الانكحة كلها يوم الجمعة ومن معجزاته روي ان خديجة لما توفيت اغتم النبي عليه السلام فجاء جبرائيل عليه السلام بورق من اوراق الجنة منقوش عليه صورة عايشة رضي الله عنها قال يا محمد ان الجبار يقرئ لك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في العرش فتزوجها انت في الارض فدعي النبي عليه السلام الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها انظري في مكة بكر تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة تشبه صورة بنت صديقك ابي بكر الصديق فدعي النبي عليه السلام ابابكر الصديق فقال له يا ابابكر الك بنت تسمي عائشة قال نعم فقال يا ابابكر الصديق ان الله تعالي زوجني بها في سمائه فامرك ان تزوجني بها في الارض قال ابو بكر رضي الله عنه يارسول الله علي الراس والعين ولكنها صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا فقال عليه السلام يا ابابكر رضي الله عنه لو لم تكن صالحة لخدمتي لما زوجني الله تعالي بها في السماء ثم عقد النكاح فرجع ابو بكر رضي الله عنه الي منزله وملاء طبقا من التمر وقال لعائشة رضي الله عنه اذهبي بهذه التمر الي النبي عليه السلام وقولي له ان والدي يقول الشيء الذي سأل النبي عليه السلام ما هذا فلا ادري يصلح له ام لا فاتت عائشة رضي الله عنه الي حجرة النبي عليه السلام ووجدته وحيدا ووضعت الطبق بين يديه واددت رسالة ابيها فقال عليه السلام يا عائشة رضي الله عنه قولي لابيك قبلنا فمد النبي عليه السلام يده واخذ بطرف دائها ومدها اليه فنظرت عائشة الي النبي عليه السلام مغضبة وقالت يدعونك الناس باسم الامانة وهذا الفعل من علامة الخيانة ومدت ثوبها من يد النبي عليه السلام وخرجت فاتت بيت ابيها فقال ابو بكر يا عائشة كيف رأيت النبي عليه السلام قالت يا ابتي لا تستلني فانه اخذ ثوبي ومدني الي نفسه فقال نلت مرات قبلنا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا قرة عيني لا تظني ظن السوء فاني زوجتك منه فلما سمعت عائشة رضي الله عنه هذا الكلام من ابيها خجلت ونكست راسها قال العلماء ان عائشة كانت تفتخر علي ازواج النبي عليه السلام بثلاث اشياء وتقول تزوجني النبي عليه السلام بكرا والثاني ان الله تعالي زوجني به في السماء والثالث ان الله تعالي انزل في حقي عشر آيات ولعن فيها من بهتني كما قال الله تعالي ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة وقصة البهتان علي عائشة علي ما قال المفسرون ان النبي عليه السلام اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج ذهبت مع النبي عليه السلام قالت عائشة فاقرع النبي عليه السلام بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج اسمي فخرجت مع النبي عليه السلام وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فاتخذ النبي عليه السلام لي هودجا فجلست فيه فلما رجع النبي عليه السلام من الغزوة ودنونا من المدينة نزلنا ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الي موضع اتوضاء فتوضأت ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي

الذي يجي قالت واحدة منهن انه شبه محمد الامين فقالت خديجة انكان هو محمدا اغتنمت جميعكن بقدومه فاوصله الله تعالى الى باب دارها فاستقبلته خديجة واكرمته فقالت وهبت لك الناقة التي تركب عليها مع ما عليها ثم ذهب النبي عليه السلام الى بيت عمه وعمته ومرت على هذا ايام فجاء النبي عليه السلام يوما الى دار خديجة فقالت له خديجة يا محمد تكلم معي واخبرني ما تريد فقال عليه السلام ان عمي وعمتي ارسلاني اليك بان اسئلك الاجرة لانهما يريدان ان يزوجاني قال النبي هذا القول واستحيى ونكس راسه المبارك فقالت خديجة يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شيء ولكني ازوجك زوجة من اشراف العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي التي يرغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل واني اسعي في تزويجها منك وازوجكها ولكن فيها عيب وهو انه لها زوج قبلك فان قبلت بهذا العيب فهي خادمتك فقام النبي عليه السلام من عندها ولم يتكلم بشيء واتى بيت عمه وعمته وجلس مغموما حزينا فسأله عمه وعمته وقالت ان خديجة قد تسخر بي وقالت لي كيت كيت فقامت عمته وقالت امكان ما قالت هذا انا انازع معها فاتت اليها وقالت يا خديجة انكان لك مال ونسب فلنا حسب ونسب وشرف فلم تسخرين بابن اخي محمد صلى الله عليه وسلم فقامت خديجة واعتذرت اليها وقالت من يطيق ان يسخر من انسابكم ولكني عرضت نفسي على محمد فان قبلني تزوجت منه وان لم يقبل فلا اتزوج احدا الى ان اموت فقالت عاتكة يا خديجة هل عرف هذا القول عمك ورقة قالت خديجة لا ويا عاتكة قولي لاخيك ابيطالب بان يتخذ ضيافة ويدعو عمي ويسقيه من الاشربة ويخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت اخاها اباطالب بقول خديجة فاتخذ ابو طالب ضيافة ودعي ورقة ابن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة منه فقال ورقه يا اباطالب قبلت قولك ولكن اشاور مع خديجة فذهب ورقة اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة محمد صلى الله عليه وسلم وله امانة وصيانة وشرف وحسب فقال ورقة نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال بلا حد ولا عد فلا حاجة لي في المال ومرادي منه الوصال فقد وكلتك يا عمي بتزويجي اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب وعقد النكاح وخطب النبي عليه السلام بنفسه خطبة فلما كان وقت العشاء دعي النبي عليه السلام ابابكر الصديق وقال اريد منك تذهب معي الى دار خديجة بنت خويلد فقال ابو بكر رضي الله عنه حبا وكرامة ثم ان ابابكر رضي الله عنه اتى النبي عليه السلام بدرعة مصرية وعمامة ولبسها النبي عليه السلام وذهبا الى دار خديجة وكانت خديجة اقامت مائة غلام على يمين بابها ومائة جارية على يسار بابها وبيد كل واحد منهم طبق من ذهب وفضة مملو من الدرر واليواقيت والزبرجد فلما حضر النبي عليه السلام دارها نثر الغلمان والجواري كلها على راس النبي عليه السلام فدخل النبي عليه السلام دارها وقدمت خديجة موائد من الوان الاطعمة والاشربة فاكل النبي عليه السلام وابو بكر رضي الله عنه منها فرجع ابو بكر فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالي من الصامت والناطق والنصاع والعقار والقصور والدور والاماء والعبيد والجديد والعتيق كلها لك ذلك معني قوله تعالى ووجدك عائلا فاغني يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع النبي عليه السلام اربعة وعشرين

عصية ملكم الآية ومن معجزاته نكاح فاطمة من علي رضي الله عنه روي ان النبي عليه السلام كان يحب
فاطمة رضي الله عنها لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد الدالر اهد مباح ولانها كانت تذكرة له
من خديجة وكانت ام الحسن والحسين فلما بلغت فاطمة رضي الله عنها مبلغ النساء كان النبي عليه السلام
يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيها وتهيي لها اسباب تزويجها فنزل جبرئيل عليه السلام وقال
يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لا تغتم لاجلها فاني احب الى ملك مفوض امر تزويجها الي فاني
ازوجها من احب فسجد النبي عليه السلام سجدة الشكر عند ذلك ثم رجع جبرائيل عليه السلام
فلما كان يوم الجمعة جاء جبرائيل عليه السلام الى النبي عليه السلام وبيده طبق واسرافيل عليه السلام
وميكائيل وعزرائيل عليه السلام وبيد كلوا حد منهم طبق مغطى بمنديل كلوا حد منهم مع الف
ملك فوضعوا الاطباق بين يدي النبي عليه السلام فقال عليه السلام يا اخي جبرئيل ما هذا الاطباق
قال يا محمد ان الله تعالى يقول زوجت فاطمة من علي رضي الله عنه وهذه اثواب الجنان وثمارها البسها
الثياب وانثر عليها الاثمار قال عليه السلام يا جبرائيل عليه السلام ان بنتي فاطمة ترضى بما ارضى
فاني احب ان تكون هذا الهدايا الباقي دار البقاء لا في دار الفناء ثم قال عليه السلام يا اخي جبرئيل اخبرني
كيف كان تزويج بنتي فاطمة في السماء فقال يا محمد ان الله تعالى امر بان يفتح ابواب الجنان ففتحت
وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين الله تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم
امر الغلمان والولدان بان ينتصبوا في كل قصر خيمة وفي كل غرفة حجلة ويجلسون او ليمة العرس ثم امر الله
تعالى الملائكة المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى الريح
المثيرة وهبت في الجنان واسقطت من اشجار الكافور والمسك والعنبر على الملائكة ثم امر الله تعالى طيور
الجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي والجواهر عليهن ثم نادى الجليل
جل جلاله وتعالى على ذاته الجليلة وقال يا سكان السموات اعلموا اني زوجت سيدة النساء فاطمة من علي
ثم قال الله تعالى يا جبرائيل كن انت خاطبة علي وكن انا ملائكة رسولي محمد فزوجها الله تعالى وقبلتها
انا من علي رضي الله عنه فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقد انت يا محمد في الارض فاخبر النبي عليه السلام
عليا رضي الله عنه ثم فاطمة رضي الله عنها وجمع النبي عليه السلام اصحابه في المسجد فنزل جبرئيل عليه
السلام وقال يا محمد ان الله تعالى امر عليا بان يقرء الخطبة بنفسه فامره النبي عليه السلام بان يقرء الخطبة
بنفسه فقرء علي رضي الله عنه بنفسه خطبة بليغة ثم قال علي رضي الله عنه في آخر الخطبة قبلت
لها من الصداق اربعمائة درهم فقال زوجنيها يا رسول الله فقال النبي عليه السلام قد زوجت بنتي فاطمة
رضي الله عنها من علي رضي الله عنه فياء لي قد زوجك الله تعالى قبلي وزوجتك واخترتك فقال علي قبلتها
من الله تعالى ومنك يا رسول الله فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها بان اباها قد زوجها وجعل الدراهم
مهرها قالت يا ابتي ان بنات سائر الناس تزوج على الدراهم والدنانير فما الفرق بينك وبين
سائر الناس فاسأل الله تعالى بان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرئيل عليه السلام
من ساعته وبيده قطعة حرير وفيه مكتوب قد جعل الله تعالى مهر فاطمة رضي الله عنها الزهراء شفاعة

ندانقطع وسقطت منه اللآلي وا لجزع اليماني فرجعت علي اثري فالتمست فقد عقدي فاذا اذن
الرحيل فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي ووضعوا علي البعير الذي كنت اركب وهم
يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة النفس فساروا فجئت بمنازلهم وليس فيها داع ولا
مجيب فقصدت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدون ويرجعون الى فبينما انا جالسة
غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي تحرس ماوراء الجيش فلما اصبح صفوان رأى سواد
انسان نائم فاتاني فعرفني لانه قد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاسترجع فاستيقظت
استرجعت فخمرت وجهي بجلبابي فوالله العظيم ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتي اناخ راحلته فركبتها فانطلق بي يقود الراحلة حتي اتينا الجيش بعدما نزلوا وهلك في من هلك
كان اول من تكلم بالافك عبدالله بن سلول راس المنافقين ثم المسطح بن خالة ابي بكر رضي الله عنه
قدمنا المدينة فمرضت علي هذا ايام والنبي عليه السلام ليس معي كما كان في الاول فاشتكيت اياما
النبي عليه السلام يدخل البيت ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالسر فخرجت ليلا من
البيت للتبرز مع ام مسطح فقالت تعسا لمسطح فقلت وبئس ماقلت لولدك قالت وكيف لا اشتمه اما تسمع
ما قال في حقك قلت وماذاك فاخبرتني بقول الافك فازددت مرضا علي مرض من هذا الكلام
لما دخلت الى بيتي ودخل علي النبي عليه السلام فسلم وقال كيف تيكم قلت يارسول الله اتاذن لي
ان اذهب الي بيت ابي فاذن لى فذهبت وكدت ابكي يوما وليلة وما اكتحلت عيناي بنوم ولا سنة وابواي
يظنان ان البكاء من الوجع ومن كثرة البكاء كادان يفلق كبدي فبينماهما جالسان عندي اذ دخل النبي
عليه السلام وسلم وجلس ثم قال اما بعد ياعائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فليبرئك
الله تعالي وان قصدت بذنب فاستغفري الله تعالي وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الي الله
تعالي قبل الله تعالى توبته وكانت دموعي تقطر علي خدودي من كلام النبي عليه السلام فقلت لابي
اجب علي النبي عليه السلام فيما قال لاني والله العظيم لا ادري ما اقول لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فقلت يا ابي انا جارية حديثة السن ماقرأت كثيرا من القران والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا الكلام
الذي قيل في حقي واستقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة من التهمة والله تعالي يعلم اني
بريئة لكن انتم لاتصدقوني فلا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف عليه السلام اذ غاب عنه ولده فصبر
جميل والله المستعان علي ماتصفون ثم تحولت واضطجعت علي فراشي واني كنت احقر نفسي من ان ينزل في
شاني وحي يتلي ويتكلم الله تعالي فى ولكن كنت ارجو ان يري النبي عليه السلام رؤيا يبرئني الله تعالي
بها قالت عائشة رضي الله عنها فوالله العظيم ماقام النبي عليه السلام وما خرج احد من اهل البيت حتي
انزل الله تعالى الوحي علي رسوله واخذه ثقل الوحي وعرق جبهته واحمر وجهه فكان اول كلمة تكلم
بها النبي عليه السلام ان قال ابشري ياعائشة فقد برأك الله تعالى من التهمة التي قيلت في حقك فقالت
لي امي ياعائشة قومي من فراشك واذهبي الي عند النبي عليه السلام وقبلي يده فقلت لامي والله العظيم
لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براتي ثم تلي النبي عليه السلام قوله ان الذين جاءوا بالافك

ايقظيها فان وقت الصلوة قد دنا فنادتها يا اماه فهتف هاتف لم تنادي الميت فلما كشفا عن وجهها الغطاء سطع النور من وجهها كانها نائمة فبكيا وبكت العجوزة وبكي الجيران وسمع علي رضي الله عنه الصراخ فخرج من المسجد مسرعا فوجدها ميتة ووجد خطا تحت وسادتها يا علي اوصيك بالحسن والحسين ثم غسلها علي رضي الله عنه ثانيا وذلك مخصوص بعلي رضي الله عنه لانه سمع من النبي عليه السلام يقول كل نسب وسبب ينقطع بالموت الا نسبي وسببي ثم قال النبي عليه السلام ثم قال النبي عليه السلام يا علي فاطمة زوجتك في الدنيا وفي الجنة فلذلك غسلها علي رضي الله عنه ثم حملها بالليل علي الجنازة الي قبر النبي عليه السلام وقال السلام عليك يا محمد هذه قرة عينك فاطمة فخرج من القبر ساعدان وقال هات والدي وقرة عيني فاخذها من علي رضي الله عنه ثم اختلف الاخبار في بعضها ردها الي علي رضي الله عنه ودفنها علي رضي الله عنه بالبقيع وفي بعضها لم يردها النبي عليه السلام فانضم القبر بقدرة الله تعالي وهي مع ابيها في قبر واحد والله اعلم بحقيق الحال ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان قاعدا في المدينة مع اصحابه اذ جاء عسكر الكفار ونزلوا في يثرب فاخبر النبي عليه السلام بقدوم العدو واغتم وحزن وامر بلالا ان يدعو الاصحاب فلما جمعت الصحابة شاور النبي عليه السلام معهم وقال كيف نعامل مع العدو كيف نقاتلهم فقال سلمان الفارسي يارسول الله اني قد رايت كثيرا مثل هذا العدو فاذا نزل مثل هذا العدو الي بلد فاهل البلد يحفرون خندقا الي اطراف البلد ويضعون في الخندق ابوابا متفرقة للدخول والخروج ثم يقاتلون مع العدو من وراء الخندق فلما سمع النبي عليه السلام كلام سلمان استحسن فعزموا علي حفر الخندق فخرجوا من المدينة ليحفروا الخندق فلما خرجت الصحابة راوا ان جبرئيل عليه السلام قد اتي قبلهم وخط باصبعه موضع الخندق فعلموا انه اشار لهم بان يحفروا محل اصبعه فلما راوا هذه العلامة كبروا تكبيرا فاولا ابتداء النبي عليه السلام بحفر الخندق ثم ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر رضي الله عنه ثم عثمان رضي الله عنه ثم علي رضي الله عنه ثم سائر الصحابة ثم المهاجرون ثم الانصار وهم في تلك الحالة اذ نزل جبرائيل عليه السلام من الله تعالي بالفتح والبشارة فاعطي النبي عليه السلام هذه البشارة الي اصحابه ففرحوا فلما سمع المنافقون هذه البشارة من النبي عليه السلام ضحكوا وقال بعضهم لبعض هل رايتم محمدا ما يقول لاصحابه وهو يحفر الخندق خوفا من العدو ويزعم ان اصحابه ياخذون من المشرق الي المغرب وفي هذه الايام ما اكل النبي عليه السلام شيئا من الطعام والشراب بل كان مشغولا بحفر الخندق فضعف النبي عليه السلام من شدة الجوع فعلم جابر الانصاري ضعف النبي عليه السلام فترك الحفر وجاء الي عند اهله وقال ايتها المرأة ان النبي عليه السلام صار ضعيفا من شدة الجوع لانه ما اكل شيئا من الطعام ثلثة ايام وهو يحفر مع الخندق هل يوجد عندك شيء من الطعام حتي تدعوا النبي عليه السلام الي بيتنا ونكون مشرفا بقدومه ورؤية جماله قالت المرأة عندي غنم وصاع من الشعير فجعل الشعير خبزا والغنم مرقا اذهب وادع النبي عليه السلام امي وابي كان فداء له فلما سمع جابر الانصاري هذا الكلام من امرأته فرح بذلك فرحا شديدا ورجع الي عند النبي عليه السلام وقال يارسول الله اريد ان تذهب بي الي بيتي وتاكل شيئا من الطعام لانك ما اكلت شيئا من الطعام منذ ثلثة ايام وصرت ضعيفا من شدة الجوع

محمد المصطفي شفاعة امته العاصية حتي اوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيمة ارفع هذا الحرير واشفع في عصات امت ابي روي ان النبي عليه السلام لما اراد ان يرسل فاطمة رضي الله عنه الي بيت علي رضي الله عنه دعي ابكر الصديق رضي الله عنه وعمر الفاروق رضي الله عنه وسلمان رضي الله عنه الفارسي واسامة ليحملوا جهاز فاطمة رضي الله عنه فحملوا طاحونا وجلدا مدبوغا ووسادة حشوها من الليف وسبحة من النوي وكوزة للشرب وقصعة من الخشب فلما راي ابوبكر الصديق رضي الله عنه هذه الاشيأ بكي بكا شديدا فقال اهذ اجهاز فاطمة بنت رسول رب العلمين فخر الانبياء والمرسلين فقال النبي عليه السلام يا ابكر الصديق رضي الله عنه هذا كثير لمن في الدنيا العابر السبيل ثم خرجت فاطمة وعليها شملة من الصوف قد رقعت با ثني عشر مكانا وكانت من عادة فاطمة رضي الله عنه تطحن الشعير باليد وتقراء القرءن باللسان وتفسر بالقلب وتحرك المهد بالرجل وتبكي بالعين ونسوان هذا الزمان تضرب الدف باليد وتغتاب باللسان وتحب الدنيا بالقلب وتغمز بالعين وترقص بالرجل فكيف تدخل الجنة وكانت هذه الانكحته يوم الجمعة في وفات فاطمة رضي الله عنه روي ان فاطمة رضي الله عنه لما مرضت قال علي رضي الله عنه يا فاطمة اوصيك وصية اذا رأيت اباك فاقرئه مني السلام وقولي له اني مشتاق اليه فلما سمعت فاطمة رضي الله عنه هذه الوصية من زوجها علي قالت يا علي ولي اليك وصية اذا مت كفني وادفني بنفسك واذا رأيت غريبًا اويتيمًا اوشابًا فاذكر غربتي ويتمي وشبابي ولا تصيح علي ولا تضرب قرة عيني الحسن والحسين ثم قالت يا علي قد جاء الي ابي محمد صلي الله عليه وسلم ورأيت ملائكة السموات وملك الموت ثم قالت يا علي أتني بحقتي فجاء علي رضي الله عنه لها بالحقة ثم قالت يا علي اذا اردت دفني فاخرج من هذه الحقة ورقة واجعلها في كفني ولكن لا تنظرها قال علي رضي الله عنه يا فاطمة بحرمت ابيك تخبرني قالت حين اراد ابي ان يزوجني منك قال لي يا فاطمة هل ترضي بان زوجتك عليًا علي صداق اربعمائة درهم فقلت رضيت عليًا ولا ارضي بهذا الصداق فجاء جبرئيل عليه السلام وقال لابي يا محمد يقول الله تعالي قد جعلت الجنة ومافيها صداقا لفاطمة فقلت لا ارضي قال لي الي ما تريد قلت اريد شفاعته امتك العاصية لان قلبك مشغول با متك فرجع جبرئيل ثم جاء ني بهذ الورقة مكتوب فيها جعلت شفاعة امة محمد صداق فاطمة رضي الله عنه ويقال اذا كان يوم القيمة نادي منادي يا اهل الحشر غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد صلي الله عليه وسلم حتي تمر علي الصراط وانما سترها الله تعالي عن اعين اهل الموقف لانها كانت تستر نفسها عن غاسل الموت فغسلت نفسها في حياتها قبل الموت وذالك انها عاشت بعد النبي عليه السلام ستة اشهر وكانت في بيتها عجوزة تخدمها فلما انقضت ستة اشهر زينت فاطمة الحسن والحسين وارسلها الي المسجد لان النبي عليه السلام اخبرها انك تلحقني بعد ستة اشهر ثم قالت للعجورة لا تاذن لاحد بالدخول علي فاني اشتغل بالمناجات والصلوة فغسلت نفسها وكفنها وحنطها بباقي حنوط النبي عليه السلام وغطت وجهها بكسا وجددت الايمان فامر الله تعالي ملك الموت بقبض روحها فلما كان وقت الضحي رجع الحسن والحسين ودخلا عليها وظنا ان امهما نائمة فقال الحسن لاخيه الحسين

وذهب مع اصحابه الي بيت عثمان رضي الله عنه وكان عثمان يعد خطوة النبي عليه السلام فوقف النبي عليه السلام الي ضيعة عثمان وقال يا اخي عثمان لم تعد خطواتي فما مرادك من هذا الفعل قال عثمان يارسول الله فداك ابي وامي ان مرادي من هذا الفعل ان اعتق بكل خطوة من تلك عبدا تعظيما وتوقيرا لك فيا ايها السامع اسمعت كيف كان حب النبي عليه السلام في قلوب الصحابة فلما اكلوا ضيافة عثمان رضي الله عنه انتشروا الي بيوتهم فجاء علي رضي الله عنه الي بيته ودخل الي عند فاطمة رضي الله عنها محزونا ومغموما فلما رأت فاطمة عليا بهذه الحالة قالت يا ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم ما سبب هذا الحزن قال رضي الله عنه يا بنت رسول الله كيف لا احزن ان اخي عثمان بن عفان دعي النبي عليه السلام الي بيته مع الصحابة واضافهم ضيافة عظيمة ثم اعتق عثمان بكل خطوة من خطوات النبي عليه السلام غلاما تعظيما وتوقيرا لشان النبي عليه السلام ولو كان لنا اموال ما كان لعثمان لدعونا النبي عليه السلام الي بيتنا وفعلنا به مثل ما فعل عثمان رضي الله عنه فلما سمعت فاطمة من علي رضي الله عنه هذه المقالة قالت يا ابن عم رسول الله لا تحزن ولا تغتم اذهب وادع النبي عليه السلام حتي نجعل له ولاصحابه ضيافة مثل ضيافة عثمان رضي الله عنه ونكرم ونوقر له مثل توقير عثمان رضي الله عنه فلما سمع علي رضي الله عنه هذه الكلمات من فاطمة رضي الله عنها قال يا كريمة النساء نعم ما تقول ولكن من اين لنا الطعام والاموال حتي ندعو النبي عليه السلام ونضيفه ونوقره قالت فاطمة رضي الله عنها يا علي لا تغتم اذهب وادع لي فانه حبيب الله تعالي وخير خلقه فالله تعالي يطعمه ويكرمه فلما سمع علي رضي الله عنه هذه المقالة من فاطمة فرح فرحا شديدا فذهب الي النبي عليه السلام وقال يارسول الله بنتك فاطمة يقرء لك السلام ويدعوك الي بيتها تريد ان تجعل لك ولاصحابك ضيافة مثل عثمان فقام النبي عليه السلام مع اصحابه جميعا وتوجه الي بيت فاطمة رضي الله عنها فلما جاء النبي عليه السلام الي بيتها خرجت فاطمة رضي الله عنها واستقبلتهم وتوقرتهم فقعدوا في بيت فاطمة ثم دخلت فاطمة الي خلوتها وتوجهت الي ربها وقالت يا الهي وسيدي ومولائي انت تعلم حالي وكيفيتي اني دعوت حبيبك ورسولك الي بيتي بان اجعل له ولاصحابه ضيافة عبدك عثمان وليست في امتك استطاعة وقوة حتي اجعل له ضيافة اريد من فضلك وكرمك ان تشبع بطونهم وتوقرهم وتعظمهم الي لا تخجلني عند حبيبك واصحابه انا امتك العاصية فرح قلبي يارب بحرمة رسولك محمد صلي الله عليه وسلم فبعد هذه المناجات وضعت فاطمة رضي الله عنها قدرا علي النار وبكت وتضرعت فلما فرغت من مناجاتها ملاء الله تعالي قدرها من طعام الجنة فجاءت به فاطمة الي قدام النبي عليه السلام فاكل النبي عليه السلام واصحابه من ذلك الطعام وشبعوا جميعا فما نقص منه شئ ثم قال النبي عليه السلام لاصحابه هل علمتم من اين هذا الطعام قالوا لا يارسول الله قال عليه السلام هذا طعام الجنة ارسله الله تعالي لنا فحمدت الصحابة لله تعالي وشكروه ثم دخلت فاطمة رضي الله عنها الي خلوتها وتضرعت وبكت وقالت الهي ومولائي انت تعلم ليست لنا اموال نشتري بها عبيدا فاعتقهم كما فعل عبدك عثمان رضي الله عنه فاريد من فضلك وكرمك ان تعتق من النار من عصاة امة ابي محمد صلي الله عليه

فقال عليه السلام ياجابر اتدعو فرداواحدا فقال جابر يارسول الله خذ معك من شئت من اصحابك
فنادي النبي عليه السلام يا اهل الخندق هلموا الي بيت جابر الانصاري لانه اراد ان يجعل ضيافة
لكم فذهب مع النبي عليه السلام الى بيت جابر الانصاري الف صحابة وكان لجابر ولدان صغيران
قال احدهما الآخرة يا اخي هل رأيت النبي عليه السلام قد جآ الى بيتنا مع الف صحابة وقد من الله
تعالي علينا بلطفه وكرمه باتيان حبيبه محمد صلي الله عليه وسلم الي بيتنا ولكن يا اخي كيف يكون
حالنا وانت تعلم ليس في بيتنا الشيء الذي يشبع بطن النبي عليه السلام واصحابه وانا جعلت نفسي فداء
للنبي صلي الله عليه السلام فاطرحني في هذا التنور واجعلني مشويًّا ثم ضعني بين يدي النبي عليه السلام
فلما سمع الاخ هذا الكلام من الاخ قال الاخ يا اخي مايتحمل قلبي بان اطرحك في التنور وتكون مشويًّا
وانا انظر اليك تعالى انت اطرحني في التنور فقال هذا الاخ مثل كلام اخيه فطرح كلاهما نفسه
في التنور فاحترقا وماتا كلاهما وصارا مسودا كالفحم وجعلا نفسهما فداء للنبي عليه السلام وليس لامهما خبر من
احوالهما فلما اتت الي راس التنور لتطبخ الخبز والمرق رأت ان ابنيها طرحا في التنور وماتا كلاهما فلما
رات هذا الحالة جري من عينيها الدم مكان الماء وذهب عقلها من راسها وجاء الي مكانه
ولكن كتمت هذا الحالة من الناس واخبرت الي زوجها سرا فجاء جابر الانصاري الي راس التنور
وراي ابنيه انهما قد ماتا في التنور فلما راهما في تلك الحالة حزن شديدا وقال انا لله وانا اليه راجعون
ثم قال جابر لامراته ايتها المرأة اصبري ولاتجزعي لان الله يحب الصابرين ثم اخرجا ابنيهما من التنور
وجعلا في مكتل وستر في البيت ثم اخذ جابر الانصار الخبز والشوا ووضع قدام النبي عليه السلام
فدعي النبي عليه السلام اصحابه ليأكلوا منهما فجاء جبرئيل عليه السلام وقال يامحمد لاتاكل
من هذا الطعام حتي لايحضر ابنا جابر علي الطعام فاخبر جبرئيل عليه السلام احوالهما النبي عليه
السلام بالرموز ثم طار الي السمأ فلما وقف النبي عليه السلام علي الاحوال حزن قلبه قال عليه السلام
ياجابر ادع ابناك حتي يحضر معنا الي الطعام لان في هذا الطعام حصة لهما فلما سمع جابر هذا الكلام
اخذته الحيرة فقال في نفسه لايجوز ان اقول للنبي عليه السلام كلاما كذبا فاخذ المكتل ووضع بين يدي
النبي عليه السلام فلما نظر النبي عليه السلام الي ولديه انهما قد حرقا وماتا حزن قلبه المبارك وجرت من
عينيه الدموع ثم اخرج النبي عليه السلام ردائه المبارك ووضع عليهما ورفع يديه الي السمأ وقال في دعائه
يامتعال انت الله الذي خلقت العالم من العدم وانت الله الذي تشفي لكل امراض ارجو من لطفك وكرمك ان
تحي هذين الولدين بقدرتك الكاملة وقال اصحابه آمين فلما فرغ النبي عليه السلام من دعائه قام الولدين
من المكتل حيا باذن الله تعالي وقدرته فكبر الصحابة تكبيرا وقالوا جميعا الصلوة والسلام عليك
يارسول الله حتي ملاء بيت جابر الانصاري من النور ففرح جابر وامراته فرحا شديدا ثم وضع النبي
عليه السلام من لعاب فمه علي ذلك الطعام وقال كلوا علي بركة الله تعالي فاكل جميعهم وشبعوا فما نقص
من الطعام شيء ثم دعي النبي عليه السلام علي عظام الغنم فقام الغنم حيا باذن الله تعالي ومن معجزاته روي
ان عثمان بن عفان رضي الله عنه دعي النبي عليه السلام يوما الي ضيافة فاجاب النبي عليه السلام

الملائكة يجتمعون على شعري و يقرؤن القرآن عنده ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام مسح ربقه في عين علي فصارت احدي عينيه طابعه بحيث كان يري في الليل من فرسخ ومن معجزاته ماروي عن عمر بن الخطاب انه قال مامن ناقة اذا اراد النبي عليه السلام ان يركبها الا وهي تبرك وكذا كل دابة اذا اراد النبي عليه السلام ان يركبها الا نويا له ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام اذا اراد دخول بيت مغلوق يفتح له الباب من غير مفتاح ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام مامس شيئا الا يفوح مثل المسك حتي الخشبة لماروي انس بن مالك انه قال كان النبي عليه السلام اذا رجع من سفره اعطاني قبضة فبي جدمنه رايحة المسك شهرا ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام اذا مسح يده بمنديل كان لايحترق المنديل بالنار لماروي انس بن مالك انه قال كان عندي منديل مناديل النبي عليه السلام كان يمسح به يده كلما اردت ان اغسله في النار يخرج سالما وطيبا ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام مامشي علي الحجر الا كان ينحت قدميه اثر كما روي من ابابكر رضي الله عنه قال رأيت ليلة الغار اثر قدمي النبي عليه السلام كما يمشي علي الطين فقلت يارسول الله ان الكفرة يعرفون اثر قدميك فينظرون بنا فقال عليه السلام امسحه يا ابابكر فمسحت فذهب الاثر باذن الله تعالي ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كل لباس لبسه كان لا يحترق ابدا كرامة لجسده وكان له في دية اربعون قميصا وسبعة وعشرون رداء فوهب كلواحدة منها صاحب من الاصحاب كان لايحترق الا حين يموت صاحبه ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام اذا اكل من طعام لم ينقص كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعوت النبي عليه السلام الي طعام سبعة ايام فكنت انظر الي اكله لم ينقص من اكله شيء ومن معجزاته روي ان عائشة رضي الله عنه قالت نام النبي عليه السلام يوما ونمت معه فوجدت من فمه ريح الطعام فقلت يارسول الله اني لاجد ريح المشبعين من فمك ما اكلت ومن اين اكلت فقال عليه السلام ياعائشة اني امسي جاعا واصبح شبعانا ومن معجزاته روي عن علي رضي الله عنه انه قال رأيت النبي عليه السلام يوم الفتح علي فرس شهبا وهو يصعد علي الجبل فرأيت قد قصرت يداه عند صعوده وطالت عنداهبوطه ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فتبتلع غايطه وبوله فاحمت لذلك رايحة طيبة قال صاحب كتاب ابناء الاصطفا انا اختار هذه المسئلة من ابي جعفر الترمذي بحديث المراة التي شربت بول النبي عليه السلام وهو قول صحيح ولم يامرها النبي عليه السلام بغسل فمها وقال القاضي عياض حديث المراة صحيح واسم هذه المراة بركة وقيل اسمها ام ايمن قال عليه السلام لها بعد الشرب لاتشتكي وجع بطنك ابدا ومن معجزاته روي عن ام النبي عليه السلام انها قالت والدته نظيفا مابه قذي ومن معجزاته روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال نام النبي عليه السلام ولم يتوضأ ومن معجزاته روي ان كل من يصافح مع النبي عليه السلام كان يجد من يده في ذلك اليوم رايحة المسك وكلما يضع النبي عليه السلام يده علي راس صبي يعرف ذلك الصبي من بين الصبيان بريح يد النبي عليه السلام وكلما سالك النبي عليه السلام طريقا يعرف من طيبه ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان من وقت صبوته الي وقت مماته كل من قام معه صار قصيرا من النبي عليه السلام وان كان الرجل طو

وسلم كما اعتق عثمان بكل خطوة الي عبدا فلما فرغت فاطمة من مناجاتها نزل جبرئيل
عليه السلام وقال يا محمد ان بنتك فاطمة ناجت الي الله تعالى وطلبت عنه بان يعتق الله تعالى من
عصاة امتك بكل خطوتك عبدا عاصيًا من النار فقبل الله تعالي دعاءها بجرمتك ويعتق الله تعالي من
النار بكل خطوة الفًا من رجال امتك والفًا من نساء امتك من استوجب النار كرامة لشان فاطمة فلما
سمع النبي عليه السلام واصحابه هذه البشارة فرحوا فرحا شديدا وحمد والى الله تعالي وشكروا ثم
رجعوا الي بيوتهم فرحين ومسرورين ومن معجزاته روي ان ظل النبي عليه السلام لم يقع على
الارض لانه كان نورا ظاهرا والظل من الظلمة ومن معجزاته تظليل الغمام على راسه المبارك كلما مشي
في الشمس جاء سحاب مثل الترس قام على راسه ومن معجزاته روي انه كان النبي عليه السلام يري
من خلفه كما يري من امامه ومن معجزاته كان يشم رايحة الملائكة كلما نزل جبرئيل عليه السلام
يجد رايحته فيجلس فارغا الوحي الله تعالي ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام اذا اراد نزول الشمس
والقمر المعجزة يحرك شفتيه فنزل القمر او الشمس الي حيث شاء ومن معجزاته روي ان اسنان النبي عليه
السلام كان يضيء لعائشة رضي الله عنه حتي وجدت عائشة رضي الله عنه به الابر في الليلة المظلمة
اذا سقطت ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان يسمع في حالة النوم كما كان يسمع في حالة اليقظة
ومن معجزاته روي ان قلب النبي عليه السلام كان لا ينام ابدا كما قال ينام عيني ولا ينام قلبي ومن معجزاته
روي ان خاتم النبوة على ظهره بين كتفيه كان مكتوبا عليه من النور لا آله الا الله محمد رسول الله ومن
معجزاته روي ان صدر النبي عليه السلام كان يضيء ون ابن مسعود رضي الله عنه معه ليلة الجن وهي ليلة
ظلماء فكشف النبي عليه السلام ردائه عن صدره فاضاء لهم كالقمر ليلة البدر ومن معجزاته روي ان النبي
عليه السلام لما خرج من مكة ليلة الهجرة اشار بيده الي طرف الكفار فاعمي الله تعالي ابصارهم فلم
يروه ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان قائما على جبل ثبير فتحرك الجبل فقال النبي عليه
السلام يا ثبير اسكن قال الجبل يا رسول الله ما كان تحركي الا من هيبة قدميك ومن معجزاته روي ان النبي
عليه السلام كلما ذهب الي الكعبة اضاء النور من اصابعه ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كلما
نشر شعره الريح المبارك منه ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام اذا اخذ عرقه وطرح على الشوكة
صار وردا كما قال عليه السلام من اراد ان يشم رايحتي فليشم الورد الاحمر ثم قال عليه السلام من شم
الورد الاحمر ولم يصل علي فقد جفاني ومن معجزاته روي ان عائشة كانت تاخذ مقاليم اظفار النبي عليه
السلام في فمها فصارت لؤلؤ فقال عليه السلام يا عائشة من اين لك هذا قالت من اظفارك
يا رسول الله فقال عليه السلام يا عائشة رضي الله عنه ان نفسي كلها درة ولؤلؤة ومن معجزاته روي
ان النبي عليه السلام كان ياكل ويشرب ويحدث فلا يظهر اثر حدثه على الارض ومن معجزاته روي
ان ابابكر رضي الله عنه اخذ شعرين من لحية النبي عليه السلام ووضع في بيته تبركا فسمع الصديق
رضي الله عنه من بيته صوت القران باحسن الاصوات فقام وطلب القاري فلم يجد احدا حتي اتي الي موضع
الشعرين فسمع القران منهما فجاء الي النبي عليه السلام فاخبره بذلك قال عليه السلام يا ابابكر اما علمت ان

السلام فاني وجدت في الكتب لولا ان تدبره كشف لما سكنت السما من البكا فسطر وافاذا اشق فيه فسدوا
فسكن المطر من ساعته ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام ولد في يوم الاثنين وظهر له سبع
معجزات في ولادته الاولي كل حامل يلحقها العناء والمشقة ولامه عليه السلام لم يلحق العناء والمشقة
من حملها والثانية يكون لكل حامل مخاض حال وضع الحمل ولم يكن لام النبي عليه السلام ذلك
والثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا لله تعالى وقال في سجوده امتي امتي والرابعة انه ولد مختونا
والخامسة منعت الشياطين من حين ولد النبي عليه السلام من السماء وذلك انه كانت الشياطين تصعد الي
السماء وتسمع حديث الملائكة فلما ولد النبي عليه السلام منعوا منه فاجتمعوا الى ابليس عليه اللعنة
وقالوا كنا منعنا من الصعود الي السما في هذا اليوم فما علمنا سببه فقال لهم ابليس طوفوا مشارق الارض
ومغاربها اي حادثة حدثت علي وجه الارض فطافوا حتي اتوا مكة فرواقبها بما قد حففته الملائكة ويسطع
منه النور الي السما وتهني الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا الي ابليس عليه اللعنة واخبروه فصاح ابليس صيحة عظيمة
فقال آوّاه قد خرج رحمة بني آدم الي الدنيا فلذلك منعتم من الصعود الى السما موضع نظره ومقارامته كما
قال الله قد زيناها للناظرين نكتة ايها المؤمن فاذا لم يكن للشياطين سبيل الي السما الذي هو موضع نظر المؤمن
فكيف يكون له سبيل الي قلبه الذي هو موضع نظر الله تعالي قال كعب الاحبار رأيت في التوريت ان الله
تعالي اخبر قوم موسي عليه السلام عن وقت خروج محمد صلي الله عليه سلم وقال الكواكب المعروفة
عندكم اذا تحركت عن مواضعها وسارت فهو وقت خروج محمد صلي الله عليه وسلم فلما ولد النبي عليه
السلام سارت الكواكب عن مواضعها فعرفوا جميعا انه قد خرج الي الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند
انفسهم واخبر الله تعالي قوم عيسي عليه السلام في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وقت
خروج محمد عليه السلام فلما ولد النبي عليه السلام اورقت النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا
واخبر الله تعالي قوم داؤد عليه السلام في الزبور ان العين المعروفة التي غاض ماءها اذا نبع منها الماء
فهو وقت خروج محمد عليه السلام فلما ولد النبي عليه السلام فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسادسة
ان ظير النبي عليه السلام كان لا يدر اللبن من احدي ثدييها فلما وضعتها في فم النبي عليه السلام
در اللبن منه وان السابعة لما ولد النبي عليه السلام خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من زاوية يقول قل
جاء الحق وزهق الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من الله من انفسكم ومن الثالثة قد جاءكم من الله
تعالي نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ومن
معجزاته روي كان في مكة دار ايقال لها دار الندوة فلما اراد صناديد قريش تدبيرا مخفيا يجتمعون فيها
فلما ارادوا المكر بالنبي عليه السلام اجتمع فيها خمسة من الكبار مثل عتبة وشيبة وابي جهل واخوة
ابي الخنسيا وعاص بن وائل وفي رواية اخري كانوا اثني عشر نفرا فلما دخلوا في دار الندوة دخل
بينهم ابليس علي صورة شيخ فان قد سقط حاجباه علي عينيه وانحني ظهره وفي يده عصا فقال له
ابو جهل يا شيخ انا قد اجتمعنا في هذه الدار لتدبير امر خفي وانت رجل غريب فلا نعرفك
لا ندري من اين اقبلت هاهنا قال ابليس اني شيخ اقبلت من ارض نجد وقد رايت الدهور وجربته

يلا في خلافته ومن معجزاته روي النبي عليه السلام كان كلماطاف في الكنايس بدأ الاسلام وخرت الاص
علي وجوهها ساجدين ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام لما رجع من جبل حراء ليلة الجن ر
حجراو حمل معه ويقول الحجر لا اله الا الله محمد رسول الله ومن معجزاته روي ان يهوديًا اتي الي ال
عليه السلام وبيده حجر فقال يا محمد هذا حجر من احجار داؤد عليه السلام فاخذ النبي عليه السلا
الحجر من يد اليهودي بيده المبارك فصار الحجر كالشمع باذن الله تعالي وبركة يد النبي عليه السلا
فآمن اليهودي ومن معجزاته روي انه لما اضاف جابر الانصاري النبي عليه السلام ادخل النبي عليه السلا
اصبعيه في القدر وذاق واكل منه اربعة الآف وسبع مأية وعشرون رجلا فلم ينقص من القدر شي
من معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان جالسا يوما عند باب المسجد واصحابه حوله فجا جمل مستغيثا
ينادي الغوث حتي وصل الي عند النبي عليه السلام فقال عليه السلام مالك ياجمل فقال بلسان فصيح
لا اله الا الله محمد رسول الله خذني يارسول الله من هولاء القوم فقال عليه السلام لم قال الجمل لانهم
ينامون عن صلوة العتمة قال عليه السلام هذا علامة المنافقين فتوبوا الى بارئكم فتابوا ورجعوا ومن
معجزاته روي ان النبي عليه السلام دخل يوما علي عائشة رضي الله عنه وهي تبكي لعقدحما ثلها فقال
عليه السلام اخرجي يدك فاخرجت يديها وتفل النبي عليه في كفيها وكلما تفل النبي عليه السلام صارت
لؤلؤة وكانت مع عائشة الي يوم الجمل ومن معجزاته روي انه كان في جراب ابي هريرة رضي الله عنه
الخبز فقال يارسول الله ادع لي لاتفوتني كسرات جرابي فقال عليه السلام بشرط ان لاتخرج منه شيأ ببدل
فدعي النبي عليه السلام بالبركة حتي قيل اكل من ذلك الجراب يومئذ خمسمائة رجل فلم ينقص منه
شيأ ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان يتكلم مع حية فقال عليه السلام لها ارم ماني فيك
من السم فاخرجت ما في راسها بوزن مثقال فاخذ النبي عليه السلام ذلك السم فرماه في الرمل فاذا خرج
من الرمل عرف آمن به الكفار ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام دخل يوم العيد علي فاطمة
رضي الله عنه وهي تبكي فقال عليه السلام ياقرة عيني ما الذي يبكيك فقالت ان الحسن والحسين
عريانان يبكيان فدعاهما النبي عليه السلام وجاجبرئيل عليه السلام بثوبين ابيضين فقالت فاطمة يارسول الله
انهما يريدان مصبوغا فقال عليه صلوة والسلام هاتي بماء فقال عليه السلام للحسن ياقرة عيني الحسن اي صبغ
تريد قال الحسن ياجدي اريد الاخضر فقال النبي عليه السلام لفاطمة افرغي الماء ففرغت فصار ثوبا اخضر
ثم قال النبي عليه السلام للحسين ياقرة عيني اي صبغ تريد قال الحسين ياجدي اريد الاحمر فقال النبي عليه السلا
يافاطمة افرغي الماء ففرغت فصار ثوبا احمر ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام دخل يومًا علي
فاطمة رضي الله عنه والحسن والحسين يبكيان من الجوع فقال عليه السلام مالكما تبكيان قالا من الجوع
فقال عليه السلام اي شئ تريدان قال الحسن تيناياب‌سًا وقال الحسن اريد تينار طبًا فادخل عليه السلا
يده المبارك في جيبه واخرج لهما تينايابسا وتينارطبا ومن معجزاته روي ان المطر اشتد في المدينة
في خلافة عثمان رضي الله عنه وخاف اهل المدينة من هدم البيوت والحيطان فشكوا من ذلك الى
عثمان رضي الله عنه وكان كعب الاحبار حاضرا فقال انظروا هل ظهر خلل في سقف قبر النبي عليه

ذهب بنبيه المصطفى الى ماشاء من القربة والزلفى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل ولا ينسى فلا تطلبوا في الارض السلفى فعله في المطلب الاعلى روي عن النبي عليه السلام انه قال اوحى الله تعالى الى جبرئيل عليه السلام و ميكائيل عليه السلام اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاثر كلا منهما صاحبه بالحيوة فقال الله تعالى لهما كنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فنام علي رضي الله عنه على فراش النبي عليه السلام وفدى نفسه وآثره بالحيوة فاهبطا الى الارض واحفظا عليا رضي الله عنه من عدوه فنزل جبرئيل عليه السلام عند راسه ونزل ميكائيل عليه السلام وقام عند رجليه وجبرئيل عليه السلام كان ينادي بخ بخ لك ياعلي يباهي الله تعالى بك مما نزل الله تعالى على النبي عليه السلام وهو متوجه الى المدينة في شان علي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد فلما لم يجدوا محمدا في منزله شاوروا ثلثة ايام وخرجوا في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك نحو المدينة فسار سراقة حتى ادركهما فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد ادرك سراقة وكان من شجاع العرب فقال عليه السلام لاتخف ولاتحزن ان الله تعالى معنا فلما دنى سراقة صاح صيحة عظيمة وقال يا محمد من يمنعك مني فقال عليه السلام يمنعك الجبار الواحد القهار فنزل جبرئيل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول قد جعلت الارض لك مطيعة فامرها ماشئت فقال النبي عليه السلام ياارض خذيه فاخذت الارض رجل جواده الى الركبة بساق سراقة ولم يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وعزتي العزة لو انجيتني لاكون لك لاعليك فدعي النبي عليه السلام فاطلقت الارض جواده قال المصنف رأيت في بعض التفاسير ان سراقة بن مالك عاهد سبع مرات ثم نكث العهد وكلما نكث العهد ساخت قوائم فرسه في الارض فتاب في المرة الثامنة توبة صدق ثم اخرج سهما من اصبعه واعطى النبي عليه السلام وقال يامحمد ان لي ابلا واموالا شيئا في طريقك فبلغ الرعاة سهمي وخذ منهم الراحلة والزاد وماشئت فقال النبي عليه السلام نعم ياسراقة ولكن اذا لم ترغب في دين الاسلام فاني لاارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يامحمد اني اعلم ان دينك سيظهر في العالم وتملك رقاب بني آدم فعاهدني ان اتيتك يوم ملكك وجاهك فتكرمني فاخذ النبي عليه السلام خزفا فجعل عليه علامة اعطى الى سراقة وقال ياسراقة عهدي معك قال سراقة يامحمد اسئلني حاجة قال عليه السلام ياسراقة حاجتي منك ان ترد عسكر قريش عنا فرجع سراقة وجاء الى عند ابي جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا فقال ابو جهل يا سراقة اني اظن انك رأيت محمدا فان كنت رأيته فاخبرنا عن حاله فانشد سراقة ابياتا ومدح النبي عليه السلام فيها ومن معجزاته روي ان النبي عليه السلام كان يقول لابن ابي جهل ابن الحسن وكان اسمه عكرمة وكان هو ينفر من النبي عليه السلام كيلا يسلم فصادفه النبي عليه السلام يوما من الايام فلما راه النبي عليه السلام علم بالفراسة انه عكرمة بن ابي جهل قال النبي عليه السلام ياعكرمة انت مع هذا الحسن والجمال لو آمنت بي لكنت من اهل الجنة فهرب عكرمة من النبي عليه السلام حتى من المدينة وقال ليتني مت ولارأيت وجه

امور انا اعلم مصالح التدبير موافقة التاويل فادخلوني معكم في دار الندوة لعلكم ابينكم
تاويل وامييز صحيح القول من العليل فادخلوه وشاوروا في امر النبي عليه السلام فبداء عتبة بالكلام
قال ان الموت حق فاصبروا حتي يقضي الله تعالي علي محمد صلي الله عليه وسلم فتنجوا من شره فقال ابليس
عليه اللعنة اف لك ولتدبيرك انت لا تصلح الا لرعي المواشي فلو صبرتم حتي يموت محمد صلي الله عليه وسلم
ظهر دينه من مشارق الارض ومغاربها فتجمع عنده عسكر عظيم يحاربون معكم ويهلكون جميعكم
فلما سمعوا من الشيخ النجدي هذا الكلام قالوا جميعا صدق الشيخ بدء شيبة بالكلام وقال اني اري نحبس
محمدا في بيت فتغلق ابوابه حتي يموت فيه جايعا عطشانا فقال ابليس وهو ايضا ليس بصواب لان
بني هاشم يجمعون فياخذونه من ايديكم ويخلون سبيله فتقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة
فقالوا صدق الشيخ النجدي ثم بداء عاص بن وايل بالكلام فقال نشد محمدا علي بعير ونسوقه في
البادية ليهلك فيها فقال ابليس هذا ايضا ليس بصواب لان محمدا صبيح الجمال فصيح اللسان مليح البيان
ربما تلقاه احد ويهديه الي البلاد فيصدقه كل من يسمع كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيرجع عليكم
بجمع كثير ويحاربكم فصاحوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم بدء ابوجهل بالكلام وقال اني اري ان نخرج من كل
قبيلة شبابا فنهجم علي محمد في ليلة نضربه جميعا بالاسلحة حتي لا يعلم قاتله بعينه فاذا طلب اقرباءه الدية فنجمع
الاموال من القبائل ونعطيهم وننجوا من شره فلما راي ابليس هذا التدبير من ابي جهل قال اصبت واحسنت
فرائيك اصوب الري وتدبيرك احسن التدبير واتفقوا علي قتل النبي عليه السلام وتفرقوا من دار الندوة
فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية قوله تعالي واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك
او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين الآية في سورة الانفال ثم قال جبرئيل
عليه السلام يا محمد ان الله تعالي يقول اخرج من مكة الي المدينة فان لي فيه حكمة فلما امسي النبي عليه
السلام شاور مع اصحابه فقال ايكم يرافق معي ويوافق فقد امرني الله تعالي بالخروج الي المدينة في هذه
الليلة فقال ابو بكر انا يارسول الله ثم نظر النبي عليه السلام الي اصحابه فقال ايكم يبيت علي فراشي
وانا اضمن له الجنة فقال علي رضي الله عنه انا ابيت يارسول الله واجعل نفسي فداك لاني اخوك ووالدي
سبطيك وزوجي قرة عينك فاطمة فجاء علي رضي الله عنه وبات علي فراش النبي عليه السلام فجاء الكفار
يحرسون حول دار النبي عليه السلام ويرتقبون خروجه وكان الشيخ النجدي معهم فسلط الله تعالي عليهم
الفتور والغفلة حتي ناموا جميعا ونام ابليس معهم ويقال ان ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام
بعده ابدا فخرج النبي عليه السلام مع ابو بكر الصديق ورائهم نائمين مع السيف والاسلحة فاخذ النبي
عليه السلام قبضة من التراب ونثر علي رؤسهم وذهب وفي رواية اخري قراء النبي عليه السلام سورة
يس حين قصد المرور من عندهم فلم يراه احد ببركة يس كما قال الله تعالى وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فلما ذهب النبي عليه السلام استيقظ ابليس وايقظهم وقال
لهم ان محمدا صلي الله عليه وسلم قد ذهب الا ترون انه نثر التراب علي رؤسهم فقاموا وطلبوا النبي عليه
السلام علي فراشه فرؤا عليا وقالوا اين ذهب محمد صلي الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه ان الرب الاعلي

اشارة يعني يا مؤمن ان عكرمة اسلم باستماع آية واحدة من كتاب الله تعالى وكان من امة محمد صلى الله
عليه وسلم من احباب الله تعالى واوليائه مع حفظهم القرآن واستماعهم العلوم والعمل باحياء النبي عليه
السلام فليس العجب لطاعته اعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم نظر الى عكرمة نظرة فلم يغرق في البحر وقطع
المسافة في نصف يوم مقدار عشرة ايام من الطريق ولم يقدر على منعه اربعمائة من اصحاب ابيه ابي جهل
وقد نظر الله تعالى الى قلب العبد المؤمن في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة كيف تقدر عليه الزبانية
وكيف تحرقهم النار وقد قال الله يا عبادي لا خوف عليكم ومن معجزاته روي عن احمد بن حسن
الكندي انه قال لما اراد الله تعالى ان ينقل نور محمد حبيبه صلى الله عليه وسلم حرك في قلب عبد الله بن
عبد المطلب ان يتزوج فقال عبد الله يوما لامه يا امه اريد منك ان تخطبي لي امرأة ذات جمال وحسن
وقد اعتدال وبهاء وكمال وحسب ونسب عال فقالت له امه حبا وكرامة يا ولدي ثم انها دارت احياء
قريش وبنات العرب فلم تجد بها الا آمنة بنت وهب فقال عبد الله يا اماه انظري الطاهرة ناسبة فخطبت
ونظر نهادا فاذا هي تضيء كانها كوكب دري فخطبها باوقية من ذهب واوقية من فضة ومائة من الابل و
مثل هامن البقر والغنم وجعلوا طعاما كثيرا لاجل عرس عبد الله ثم اختلى عبد الله بآمنة في خلوة الطاعة
عتيقة وكانت ليلة الجمعة فامر الله تعالى رضوان الجنة ان يفتح ابواب الجنان للنور المكتوم فلما رجع
عبد الله مع آمنة انتقل نور محمد صلى الله عليه وسلم واستقر في امه فاصبحت اصنام الدنيا يومئذ منكوسة
واقبل ابليس عليه اللعنة هاربا على وجهه حتى اتى الى جبل ابي قبيس وصاح صيحة عظيمة فاجتمعت اليه
الشياطين من كل ناحية فقالوا ما الذي نزل بك قال ويلكم جاءت دولت السماك الذي نقاتل معه
الملائكة قد حملت هذه المرأة بالذي مدحت لكم فلما حملت آمنة بمحمد صلى الله عليه وسلم حسدها جميع
نسوان مكة ماتت منهن مائتية امرأة حسرة واسفا لما فاتت منهن من حسن عبد الله وجماله في صحبة آمنة
والنور يتلالا من جبينها فلما اراد الله تعالى ان اظهر خير خلقه وصفوته نادى جبرائيل عليه السلام في السموات
وعند حملة العرش وعند سدرة المنتهى وفي الجنة الا ان الله تعالى قد تمت كلمته وسبقت حكمته وان
وعده الذي وعده من اظهار النبي البشير النذير السراج المنير ان الشافع المشفع في يوم العسير الذي
تأمر امته بالمعروف وينهى عن المنكر صاحب الامانة والديانة والصيانة والجاهد في سبيل الله حق
جهاده وخيرة الله تعالى من عباده نور الله تعالى به ختم الانبياء وجعله رحمة للعالمين سماه محمدا واحمد
وطه ويس واعطاه الشفاعة في المذنبين وفتح بدينه ونشر بعثته جميع الاديان فلما سمعت الملائكة
هذه الكلمات من جبرائيل عليه السلام رفعوا اصواتهم بالتسبيح والتقديس والتحميد والتكبير والثناء
الله تعالى وفتحت ابواب الجنان واغلقت النيران واثمرت اشجار الجنة وازهرت النباتات ونظرت
الحور والولدان وغنت الطيور باللغات وجرت الانهار بالخمر والعسل واللبن وترنمت طيور الجنة
جميعا على الاغصان موحدة بتقديس الملك الرحمان وصفقت الملائكة بالاستبشار بمحمد المختار صلى
الله عليه وسلم ورفعت الحجب وتولى لهم علام الغيوب فلما فرغ جبرائيل عليه السلام من اهل السموات
امر الله تعالى بان ينزل الى الارض مع مائة الف من الملائكة فتفرقوا الى جوانب الارض والجبال والبحار

محمد ثم جاء الى بيت الاصنام وخر بين يدي الاصنام وقال انتم الهتنا اقبضوا روحي حتي لااري وجه محمد
فخرج من جوف الصنم الكبير صوت وهو يقول ان محمدا قد قوي همته واراد اسلامك ولبس لك
خلاص منه فلما سمع عكرمة ذلك خاف منه علي نفسه من الاسلام وتفكر في امره فخرج من المدينة
وقصد نحو البحر حتي جاء الى ساحل البحر فقال اقتل نفسي ولا اسلم فرماي نفسه في البحر فصار يغوص
في البحر ويطوف علي الماء ولا يضره الماء باذن الله تعالي وبهمة محمد صلي الله عليه وسلم نكتة فابشر
يامومن ان الله تعالي حفظ الكافر لاجل نبيه من الغرق في البحر مع كفره وانكاره وعناده فكيف هو
لا يشفع في امته مع ابتداء خلقه الي يوم القيمة نفر بانه نبي آخر الزمان ثم ان عكرمه صار يطوف علي
وجه الماء حتي خرج جماعة من التجار في السفينة فراوه فاخذه الملاحون واخرجوه الي السفينة
وقالوا له من اين اقبلت ومن انت فقال عكرمه اقبلت من المدينة وانا ابن ابي جهل واسمي عكرمة
فعرفوه وتاسفوا عليه وقالوا له اين قصدت والي اين كنت تمضي حتي وقعت في البحر قال انا وقعت
في البحر من محمد لانه يريد اسلامي وفي كل يوم يجدد السحر ويريد تبديل ديننا ودين آبائنا فاردت
ان لااموت علي دينه فرميت نفسي في البحر فبعد هذه المقاله قعد عكرمة بجنب السفينة متفكرا في امره
وكان في السفينة تاجر مومن وله ابن صغير معه وكان في يد ابنه لوح مكتوب في اللوح هذه الآية
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين وكان الغلام يتعلم القرآن ويقراء هذه الآية بصوت
عالية ويكررها للحفظ فلما سمع عكرمه هذه الآية قال عكرمه يا غلام ما الذي تقراء قال اقرء القران
الذي انزل علي محمد صلي الله عليه وسلم فمال اليه قلب عكرمه وقال اكان القران مثل هذا فلا يجوز
الفرار من محمد صلي الله عليه وسلم لاني لما سمعته رق قلبي ومال روحي اليه وقال للملاح رد السفينة الي الساحل
حتي ارجع واذهب الي محمد وخذ مني الساعة عشر دنانير قال الملاح لا ارد السفينة لاجل عشر دنانير
قال اعطيك عشرين دنانير قال لا ارد السفينة قال اعطيك مائة دنانير فلم يرض حتي الي الف
دينار فرضي الملاح وكان مع عكرمة الف دينار فحله من وسطه واعطاها للملاح لعشق محمد صلي الله
عليه وسلم فاخرجه الملاح الي ساحل البحر وكان بينه وبين النبي عليه السلام مسافه عشرة ايام فقطعه
في نصف يوم بمعجزة النبي عليه السلام حتي انتهي الي النبي عليه السلام وقت العصر فنزل جبرئيل عليه
السلام بهذه الآية قوله تعالي ولقد كنتم تمنون الموت الآية يعني يا محمد قل للكفار ان قد روا
لآن علي منع عكرمه منك فليمنعوه فدعي النبي عليه السلام عليا وجمع الكفار ومعهم
ابو جهل وتلا هذه الآية وفسر لهم معناها ثم قال جبرئيل عليه السلام يا محمد ان عكرمة قد قرب ومعه
رجلان قد اتفقا ان يسلمان مع عكرمة فاستقبلهم النبي عليه السلام مع اصحابه وقد سبقهم ابو جهل
مع عكرمه فلما التقي عكرمه عسكر ابيه قال له ابو جهل الي اين يا ولدي قال الى محمد صلي الله عليه
وسلم قال ابو جهل اتومن لذلك الساحر فعند ذلك قال عكرمه وما محمد الا رسول فلا تقل له ساحر
فمضي حتي اري النبي عليه السلام وخر بين يديه وقال اشهد ان لا آله الا الله واشهد ان محمد رسول الله
صار من اصحاب النبي عليه السلام حتي يقال لاجله رضي الله عنه ولاجل ابيه لعنه الله تعالي وفيه

الجليل صاحب النور والبهاء والفضل والعز والسأ فعلي هذا الترتيب قالت آمنه لما كانت ليلة حادي عشر
وكانت مقمرة ليس فيها ظلمة وكان عبد المطلب قد اخذ اولاده وانطلق نحو الحرم ليصلح ماهدم من جدار
الحرم ولم يبق عندي احد لا ذكور ولا اناث فبكيت علي وحدتي وقلت واوحدتاه لا عندي احد يواسيني ولا
جارية لي ولا امرأة تقصدني كيف يكون علي لو وضعت في هذه الليلة قالت آمنه انا في نفسي ابهذ
النوحة وقعت الي ركن منزله فاذا هو قد انشق ويخرج منه اربعة نسوان طوال كانهن النور في
الحسن والجمال وقد غشيتهن الانوار وهن تزين بانواع الزينة يفوح الطيب والمسك من صوتهن كانهن من
بنات عبد المناف فتقدمت الاولي منهن وقالت لي يا آمنه من مثلك اليوم في الدنيا قد حملت سيد البشر ؛
جلست عن يميني فقلت لها من انت قالت انا حوي ام البشر ثم تقدمت الثانية وقالت مثل ماقالت الاولي
ثم جلست عن شمالي فقلت لها من انت قالت انا سارة امرأة الخليل ثم تقدمت الثالثة وقالت مثل م
قالت الاولي وجلست ماوراء ظهري فقلت لها من انت قالت انا آسية بنت مزاحم امراة فرعون ؛
تقدمت الرابعة وقالت مثل ماقالت الاولي وجلست بين يدي وقالت لي يا آمنه الذي نسلك علي
فقلت لها من انت قالت انا مريم بنت عمران نحن داياتك وقوابل المصطفي قالت آمنه فاستانست بهن
وجعلت انظر الاشباح وهم يدخلون علي افواجًا افواجًا ونظرت الى منزلى فاذا الشهب يتطاير ن
وثم ان الله تعالي امر جبرئيل ياجبرئيل صف راح الارواح في اقداح الشراب ويارضوان زين
كواعب الاتراب وافتح نوافج المسك الزكية لظهور سيد البرية وياجبرئيل انشر سجادات القرب والو
صال بصاحب النور والرفعة والاتصال وياجبرئيل مرمالك بان يغلق ابواب نيران وقل للرضوان ان يفتح ابواب
الجنان ياجبرئيل البس حسلة الرضوان واهبطا الي الارض بالملائكة ونادفي السموات والارضين طولا
وعرضا فقد حان اوان اجتماع الحبيب بالمحبوب والطالب بالمطلوب فامتثل جبرائيل عليه السلام لما آمر
الرب الجليل واوقف الملائكة علي جبل مكة واطافوا بالحرم وتحتهم سحابة بيضاء واحدقوا بالحرم
وتحتهم سحابه بيضا ارغمت طيور وارغمت الوحوش قالت آمنه فكشف الله عن بصري فرأيت قصور بصرى
في ارض الشام ورايت ثلثة اعلام منصوبة علي المشرق وعلي المغرب وعلم علي ظهر الكعبة قالت آمنه فاشربتها
بيضاء اشد بياضا من اللبن واحلي من السكر والعسل وكان قد لحقني عطش شديد فتناولتها وشربتها
فاضاءعلي منها نور عظيم ثم نظرت فاذا بطائر ابيض وقد دخل علي حجري ثم ضرب جناحه علي فوادي
فوضعت النبي عليه السلام قالت آمنه ثم طلبت ولدي فلم اجده فاذا هو في مخدع في بيت والنور يخرج
من المخدع فدخلت عليه فوجدته ساجدا لله تعالي رافعا اصبعيه الي السماء كانه المتضرع الدا
عي وهو مكحول مختون مدهون ملفوف في ثوب في الصوف الابيض وتحته حريرة خضراء
فاذا الثناء بل اعطوه خلق آدم ومعرفته شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل
ورضاء اسحاق وحلم لوط وجهاد يوشع وشدة موسي وحكمة لقمان وصبر ذا سبال وملك سليمان
وتوبته داؤد وصبر ايوب ورداء هارون ووقار الياس وقبول ذكريا وعصمة يحيي وزهد عيسي واغمسوه
في اخلاق النبيين قالت آمنه ثم نظرت فاذا بثلاثة من الملائكة مع احدهم طشت من الزبرجد الاصفر

والبحار حتي اشرقوا اهل الارض السابعة السفلي فمن الله تعالي عليه القبول وجعله نبيًا رضيًا طاهرًا زكيًا اللهم اجعلنا من المقبولين قالت امنه فلما مضت من حمله ستة اشهر سمعت هاتفا يقول يا امنه تهيأ لولادة الميمون ولما مضت من حمله سبعة اشهر دعي عبدالمطلب ولده عبدالله وقال يا بني قد دنا عن زوجتك مابعد ولابد لنا ان نعمل وليمة عند ولاده زوجتك حتي يتحدث الناس فيما بينهم بتلك الوليمة فاذهب ياولدي الي طيبة واشتر منها اثمارا جيدا وغنمًا واغنامًا وابلا فخرج عبدالله سريعا فجاء القضاء ومات عبدالله في الطيبة فصعدت الملائكة الي ربها وقالوا الهنا ومولانا قد بقي نبيك وحبيبك يتيمًا فقال الله ياملائكتي انا حافظه وناصره ومربيه وانا خير له من امه وابيه ثم القوافل جاءت الى عبدالمطلب واخبروه بموت ابنه عبدالله فلما سمعت امنه خبر موت زوجها صاحت والقيت جنينها الى الارض وناحت نوحة كثيرة ثم افاقت وسكنت قالت امنه لما حملت بمحمد صلي الله عليه وسلم في اول شهر من حمل وهو شهر رجب المرجب بينما انا ذات ليلة كنت نائمة اذ دخل علي رجل مليح الوجه طيب الرائحة والنور يلمع من وجهه وهو يقول لي بخ لك يا امنه ومرحبا بك يامحمد قالت امنة قلت له من انت قال انا آدم ابو البشر فقلت له ماتقول قال ابشري يا امنه فقد حملت بسيد البشر وفخر قبيلة بني ربيعة وبني مضر قالت امنه وفي الشهر الثاني دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يارسول الله فقلت له من انت قال انا شيث نبي قلت ماتريد قال ابشري يا امنه فقد حملت بصاحب التاويل والحديث فلما كان الشهر الثالث دخل وهو يقول السلام عليك يانبي الله فقلت له من انت قال انا ادريس نبي قلت ماتريد قال ابشري يا امنه فقد حملت بالنبي الرئيس فلما كان شهر الرابع دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك ياحبيب الله فقلت له من انت قال انا نوح نبي الله قلت له ماتريد قال ابشري يا امنه فقد حملت بصاحب النصر والفتوح فلما كان الشهر الخامس دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك ياصفوة الله تعالي فقلت له من انت قال انا هود نبي قلت ماتريد قال ابشري يا امنه فقد حملت بصاحب الشفاعة في اليوم المشهود ولما كان الشهر السادس دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يارحمة الله فقلت وله من انت قال انا ابراهيم الخليل قلت ماتريد قال ابشري يا امنه فقد حملت بالنبي الجليل فلما كان الشهر السابع دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يامن اختاره الله فقلت له من انت قال انا اسمعيل ذبيح الله قلت له ماتريد قال ابشري يا امنه فقد حملت بالنبي المليح فلما كان الشهر الثامن دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك ياخير خلق الله فقلت له من انت قال انا موسي بن عمران قلت ماتريد قال ابشري يا امنه فقد حملت بمن نزل عليه القرآن فلما كان الشهر التاسع دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يامن دنا القرب منك يارسول الله فقلت له من انت قال انا عيسي ابن مريم قلت له ماتريد قال ابشري يا امنه حملت بالنبي الكريم والرسول العظيم قالت امنه لما كان اول ليلة من ربيع الاول وحصل لي منه السرور في الليل الثانية بشرت بنيل المراد وفي الليلة الثالثة قيل لي يا امنه قد جاء وقت ظهور دولت الدنيا وفي الليلة الرابعة سمعت تسبيح الملائكة معلنا وفي الليل الخامس رأيت في منامي ابراهيم الخليل وهو يقول لي ابشري يا امنه بهذا النبي

النار بالنفط الى جوف الكنيسة فاحرقتها النار ثم هرب ذلك الرجل فلما رآها ابرهه مره اخري وحلف
بعيسي ومريم بان يهدم الكعبة ويحول الحجاج الي زيارة الكنيسة التي بناها فتجهز وخرج بالفيل ومع عسكر
عظيم حتي ارسل ابرهه رجلا من طرفه الى قبيلة بني سليم ليدعوا الناس الى حج الكنيسة التي بناها فلقيه
رجل من بني كنانة في الطريق وسال من رسول ابرهه اين تذهب فلما وقف رجل الكناني علي احوال الرسول
قتله في الطريق فلما سمع ابرهه قتل رسوله زاد غضبه وحث العسكر علي المسير والانتقال فخرج الى طريق
ابرهه رجل من اشراف اليمن ومن ملوكهم يقال له ذو نفر مع قومه ومع احبابه من سائر العرب فيقاتل
مع ابرهه عن بيت الله فحارب وافي الطريق مع ابرهه فهزم ذو نفر واصحابه فاخذ ذو نفر اسيرا فلما اراد ابرهه
قتل ذو نفر قال ايها الملك لا تقتلني فانه عسي ان اكون معك خير لك من قتلي فتركه ابرهه وحبسه عنده
ثم مضي ابرهه الي الطريق حتي اتي بارض خثعم عرض هناك لابرهه نفيل بن حبيب الخثعمي
فحاربه فهزمه فاخذ النفيل اسيرا فاراد ابرهه ان يقتله قال نفيل ايها الملك لا تقتلني اكون دليلك
بارض العرب فتركه وخلي وخرج نفيل معه يدله الي ارض العرب ثم اتي ابرهه الي ارض الطائف
فخرج اليه ابن مسعود بن معتب الثقفي فقال ايها الملك انما نعبد ما تعبد وليس لك عندنا خلاف فنحن
نبعث معك من يدلك فتجاوز ابرهه عن جرمهم وبعثوا مع ابرهه رجلا ليدلهم الطريق حتي انزلهم
الرجل الدليل بارض المغمس وهي علي ستة اميال من مكة فمات الدليل هناك وكان اسم ذلك ابا
رغال فرجمت طائفة العرب قبره فهو القبر الذي يرجمه الناس الآن بارض المغمس ثم ان القريش
لما علموا انه لا طاقة لهم بالمقاتلة مع ابرهه قبله لم يبق احد في مكة الا خرجوا في الشعاب والجبال الا عبد
المطلب ما خرج معهم فاخذ حلقة البيت الحرام وقال اللهم ان ابرهه يريد ان يمنع عبادك من زيارة
بيتك لا تدخلهم لا بيتك ثم ان ابرهه بعث رجلا من الحبشة مع جيش عظيم حتي انتهي الي مكة فساق
الى طرف ابرهه اموال اهل مكة ومواشيهم وساق مائتي بعير لعبد المطلب فهو يومئذ كبير القريش
وسيدهم ثم بعث رجلا من اهل حمير الي مكة وقال له سل سيد هذه البلد وشريفهم قل له ان الملك يقول
انك اني لا اخرجكم من البلد انما جئت لهدم البيت فان لم تعرضوا بالحرب معنا فلا حاجة لي بدمائكم
فلما دخل رسول ابرهه الي مكة جاء عبد المطلب وادي اليه الرسالة فقال ما نريد الحرب معه وما لنا
بذلك طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت الخليل ابراهيم فان منعه فهو بيته وحرمه وان لم يمنعه ما عندنا
برفع عنه ثم قال الرسول يا عبد المطلب انطلق معي الي حضور ابرهه فانه امرني ان اتيك به فانطلق
عبد المطلب مع اصحابه من قريش حتي اتي الي عسكر ابرهه فسال عبد المطلب من بعض العسكر احوال
ذو نفر لانه كان صديقا لعبد المطلب فجاء الي مجلس ذو نفر فقال ذو نفر هل تقدر ان تمنع ما نزل
بنا من الظلم من ابرهه فقال ذو نفر يا عبد المطلب انا رجل اسير بيد الملك ننتظر ان يقتله اليوم او غدا
ولكنه ان صاحب الفيل صديق لي فارسل اليه رجلا واوصيك به ما يذهب معه الي الملك ويكلم معه
بما تريد فقال عبد المطلب هذا حسبي ففعل ذو نفر ذلك فلما جاء عبد المطلب الي خيمة صاحب
الفيل قام صاحب الفيل من مكانه تعظيما الي عبد المطلب واجلسه الي مكانه فلما راي نور وجهه

ه اربعة اركان علي كل ركن جوهرة وفي وسط جوهرة فادايقال بخ بخ لك يا محمد قبضة الكعبة
رام وهي قبلتك وقبلة امتك الي يوم القيمة ومن معجزاته ان امنه لما وضعت النبي عليه السلام وعبد
طلب ما كان في البيت لانه قد ذهب الي تعمير جدار الكعبة مع اولاده فقال عبد المطلب بينما
وف بالبيت فاذا قد مال البيت بجوانبه الاربع وخر ساجدا في مقام ابراهيم وسمعت منه التهليل
لتكبير ثم استوي قائما وهو يقول الحمد لله خصني بمحمد المصطفي ثم جعلت الاركان تسلم بعضها علي بعض
بض قال عبد المطلب فخرجت من باب الصفا طالب منزل امنه فاذا بالارض وما عليها يهللون ويكبرون
يقولون قد جاءكم رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم نظرت بالاصنام قد سقطت من علي الكعبة قال عبد المطلب
فع عن عيني وقلت في نفسي انا نائم ام يقظان فلما اتيت الي منزل امنة رايت الطيور عكوفا علي منزلها والمسك
وح من حجرتها وقايل يقول ما الخبر فقيل له ولد سيد مضر وخير البشر قال عبد المطلب فطرقت عليها
اب فخرجت امنه الى وليس عليها اثر النفاس فذهبت الي ثوبي بان اشقه فقالت امنه مالك يا عبد المطلب
قلت اين النور الذي كان في وجهك قالت وضعت اكمل وضع وهتف بي هاتف وهو يقول سميه محمدا فان
سمه في السماء محمود وفي التورية موعيد وفي الزبور الهادي وفي الانجيل احمد وفي القرأن طه وياسين ومحمد
قال عبد المطلب يا امنه ارني اياه فقالت امنه دونك ماهو في المخدع فدخل فاذا بشخص عظيم لقد شاهر
سيفه فصرخ عبد المطلب صرخة فهرب ثم قيل حيل بينك وبينه ثلثة ايام حتي تنقضي زيارت
الملائكة ثم حدثته ببارات في ولادتها وباسبق من كلام الهاتف ومن معجزاته احوال ابرهه روي ان
برهه كان حاكما في اليمن من جانب الملك النجاشي فلما رأي ابرهه ان الناس من الجوانب الاربع
متوجهون الي زيارة بيت الحرم اراد ان يبني كنيسة فبني ابرهه كنيسة عجيبه من الرخام الملون
سماها قليسا لم ير مثلها في زمانه لا في ارض الشام في الاني ارض الروم وكلل حيطان الكنيسة بالدرر
الياقوت والذهب وانوع الجواهر ثم كتب ابرهه مكتوبا الي الملك النجاشي ايها الملك اني قد بنيت
لك بناء لم تبن مثله الملوك الذين كانوا قبلك واريد ان اصرف الي تلك الكنيسة حج العرب فلما سمعت
طائفة العرب احوال مكتوب ابرهه غضبوا غضبا شديدا فارادوا ان يجعلوا الي كنيسة الجديد فنظر
ليها وتعجب من بنائها ثم استنجا فيها ومسح النجاسة الى جدارها وخرج فلما دخل ابرهه فيها وراي
تلك النجاسة في جدارها غضب غضبا شديدا فقال الرهبا نبين قولوا بالصدق من فعل هذه الحالة
بالكنيسة قالوا جميعا ايها الملك مادخل في هذه اليوم الا رجل غريب من اهل الكعبة مافعل هذه الحالة
الا هو فقال ابرهه وحق نصرانيتي لاهدمن كعبة العرب ولاخربنها حتي لا تحجها الحجاج ابدا فجمع
الفيل وامر لعسكره بالخروج الى هدم الكعبة وفي روايته اخري ان فتية من قوم القريش لما سمعوا
احوال المكتوب خرجوا من مكة الي ارض الملك النجاشي فاوقدوا نارا فلما رجعوا الي ديارهم تركوا النار
في حالها ولم يطفؤا وكان ذلك اليوم شديد الرياح حتي وقعت النار في الكنيسة فاحترقتها فعزم ابرهه
ان يخرج اهل مكته من مكة وان يهدم الكعبة وينقل احجارها الي اليمن ويبني في اليمن كنيسة تحج الناس
اليها وفي روايته اخري ان رجلا من اهل مكة خرج الي اليمن فاخذ حزمة من القصب ذات ليلة وادخل

ابهاني من ذلك الحجارة مثل بعر الغنم مخططة وروي اسرائيل عن جبير عن جابر بن اسباط انه قال ارسل
الله تعالى عليهم طيورا كانها رجال الهند جاءت من قبل البحر تحمل الحجارة في مناقيرها اكبرها كمبارك
الابل واصغرها كرؤس الانسان قال عكرمه ارسل الله تعالى عليهم طيورا من البحر لها رؤس السباع لم
ير مثلها قبل يومئذ ولا بعده فجعلت الطيور بالحجارة ويقال مكتوب في كل حجر اسم رجل واسم
ابيه فلا يصيب الرجل شيء الا بعده فما وقعت علي راس رجل الا خرج من دبره وما وقعت علي جنب
رجل الا خرجت من الجنب الآخر فمات كلهم فاخذ اهل مكة جميع اموالهم وخيامهم ومواشيهم
فصاروا اغنياء فما بقي في مكته رجل فقير فما نالوا هذه الدولة الا بسبب النبي صلي الله عليه وسلم لان
عبد المطلب كان جد النبي عليه السلام ودعي الي الله تعالي بالنور الذي كان في وجهه ومن معجزاته
لان غزوة البدر كانت في السنة الثانية من مقدم النبي عليه السلام في شهر رمضان وفي تلك السنة
حولت القبلة من بيت المقدس الي الكعبه وكانت قصة البدر ان النبي عليه السلام سمع ان
عير القريش خرجت في الشام فيهم ابو سفيان بن حرب ومخرمة بن نوفل مع اربعين رجلا في تجار
القريش ويقال اكثر في اربعين فقال النبي عليه السلام لاصحابه هذا عير ابي سفيان قد اقبلت فاخرجوا
اليها فلعل الله تعالي ان ينفذكموها واتفقوا فيها علي حجها دعد وكم فبعد هذا الخبر بعث النبي عليه السلام
رجلين من قبيلة جهينة حليفي في الانصار بان ينظر او يا تيا بخبر العير فخرجا واتيا الصفراء وهو اسم
منزل علي طريق الشام فقالا لاهل الصفراء هل فيكم خبر العير قالوا لا فخرجوا من الصفراء اذ مرت
الجاريتان يتلازمان فقالت احدهما الاخري اقضي درهما لي عليك فقالت لا والله العظيم ما عندي اليوم
ولكن عير قريش قد نزلت بموضع كذا يقدمون غدا فاعمل لهم فاقضيك درهمك فسمع الرجلان
ما قالت الجاريتان فرجعا الي النبي عليه السلام فلما رجعا جاء ابو سفيان بن حرب حين امسي في الصفراء
فقال لاهل الصفراء هل رايتم احدا قالوا لا الا الرجلين اللذين من اناخا عند هذا المكتوب ثم ركبا فجاء
ابو سفيان الي ذلك الموضع فراي هناك بعر الابل فاخذ بعرا فمعه فوجد فيه النوي فقال واللات
والعزي لا شك هذا علائف اهل يثرب فارسل ابو سفيان في تلك الساعة من الطريق ضمضم بن عمر
الغفاري الي مكه بان محمدا قد اعترض بعيركم فادركوها وكانت عاتكة بنت عبد المطلب رات قبل
ان يقدم ضمضم بثلاثة ايام في منامها كان راكبا اقبل علي بعير ومعه راية سوداء فدخل المسجد الحرام
ثم نادي باعلا صوته يا آل فلان ويا آل فلان انفروا الي مصارعكم الي ثلث مرات ثم ارتقي علي جبل ابي قبيس
ونادي ثلث مرات ثم قلع صخرة في ابي قبيس ورماها علي اهل مكه فتكسرت فلم يبق احد من قريش الا اصابه
فلقت منها لما اصبحت عاتكه قصت هذه الرؤيا علي اخيها العباس وقالت اني اخاف ان يصيبك وقومك سوء
فاعلم العباس من هذه الرؤيا وذكر ذلك الخبر للوليد بن عتبه وكان الوليد صديقا فذكر الوليد ذلك الخبر
لابيه عتبه بن ربيعه فذكر عتبه ذلك لابي جهل بن هشام ففشي ذلك الخبر في قريش فخرج العباس الي المسجد
الحرام وراي قد اجتمع فيه صناديد القريش فقال ابو جهل للعباس يا ابا الفضل متي حدثت فيكم هذه النبوة
اما رضيتم ان قلتم مناديني حتي قلتم نبيه فوالله العظيم لننتظرن بكم ثلث ايام فان جاء تاويل رؤياها فنعم الا كتبنا

صلي الله عليه وسلم في جبهة عبدالمطلب انكسر القيود والسلاسل من ايديهم وارجلهم وجاؤا الي حضور عبدالمطلب وتبصبصوا اليه برؤسهم وسلموه فلما راي صاحب الفيل هذه الحالة العجيبة تعجب من ذلك تعجبا وجاء به الى حضور الملك فلما دخل عبدالمطلب علي الملك وكلمه اعجب الملك كلامه في كمال فصاحته وبلاغته وبين صاحب الفيل للملك احوال الفيل ثم قال ابرهه لترجمانه قل له ما حاجتك فقال عبدالمطلب حاجتي اليك ان ترد علي بعيري فلما قال عبدالمطلب هذا الكلام قال له ابرهه يا عبدالمطلب لقد كنت عجبت اولا حين رأيتك وكلمت معي ثم اني زهدتك حين كلمتني في مايتي بعير لك وتركت بيتا هو دينك ودين ابائك انا قد جئت لهدمه الا تكلمني فقال عبدالمطلب ايها الملك اما اني انا رب الابل وان للبيت ربا فهو قادر ان يمنعه اذا اراد ما لي في بيته دخل فقال ابرهه ما كان قادر رافسردا برهه الابل عليه وانصرف عبدالمطلب الي القريش واخبرهم بالخبر وامرهم بالخروج من مكة الي الجبال والي بطون الشعاب ثم اتى عبدالمطلب الي الحرم الشريف واخذ حلقه الكعبة وقال اللهم ان ابرهه يريد ان يهدم بيتك ويمنع الناس من زيارته بحرمة صاحب النور الذي في جبهتي نريد من فضلك ان لا تخرب بيتك بيد هذا الجبار ثم ارسل عبدالمطلب حلقة من يده وانطلق الى الجبال مع من كان معه ثم كانوا ينظرون ما يصنع ابرهه بمكة فلما اصبح ابرهه تهيئا الدخول مكة وهيئا الفيلة وعامة جنده وكان اسم الفيل الكبير محمودا وكنيته ابو القاسم وكنية ابرهه ابو المكسوم فلما وجهه الفيل الي طرف مكة ليحربوها اقبل بن حبيب الخثعمي حتي جاء الي جنب الفيل الكبير ثم اخذ باذنه وقال ايها الفيل امسك محمود فارجع راشدا من حيث جئت والله العظيم هذا بيت الله الحرام ولو خرجت لا تفلح ابدا ثم ارسل نفيل بن حبيب اذن الفيل من يده فلما سمع الفيل هذه المقالة من النفيل جثي علي ركبته فضربوا في راسه بالطبرزين ليقوم فابي من القيام ثم قام من مكانه راجعا الي طرف اليمن فكذلك سائر الفيل رجعوا علي اثره الي طرف اليمن ثم ارسل الله تعالي عليهم طيرا من البحر مثال الخطاطيف مع كل ثلثة احجار حجر في منقاره وحجران في رجليه مثل الحمصة والحصبة والعدسة لا يصيب احدا الا هلك فرجعوا من مكة هاربين مستدرين الطريق الذي جاؤا منه ويتساءلون عن نفيل بن حبيب ليدلهم علي الطريق فخرج نفيل من بينهم حتي صعد الجبل فخرجوا يتساءلون بكل طريق ويهلكون علي كل منهل فاصيب ابرهه في جسده واخرجوه معهم وسقط في جسده ابرهه ديدان وكلما سقط دوده خرج من مكانه قيح ودم حتي قدموا به الي صنعا فابرهه صار في الطريق من شدة الجراحة مثل فرخ الطير من كمال ضعفه فمات قال بعض المفسرين ارسل الله تعالي عليهم الطير متتابعوا بعضه علي اثر بعض قال سعد بن جبير ارسل الله تعالي عليهم طيرا بيضاء صغارا قال عبدالله بن عمر ارسل الله تعالي طيرا ابابيلا من البحر كانها الخطاطيف وروي عن ابن عباس رضي الله انه قال ارسل الله تعالي عليهم طيرا اسودا من قبل البحر فرحا لاهل مكة بحرمة نبيه محمد صلي الله عليه وسلم واختلفوا في الاحجار قال سعيد بن جبير حجارة امثال الحمصة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال رائت عند

تزعمون ان كم على دين الله تعالى وانكم تصلون محمدين مجنبين والمشركون على الماء وكان الوادي
دارهل يحيث تعيب فيه الاقدام فامطر الله تعالى في الوادي حتى سال الوادي واشتد ذلك الرمل واغتسل
المسلمون من جنابتهم وشربوا وسقوا وادوا ابلهم وكان علي ابن ابيطالب وزبير ابن العوام يحرسان النبي عليه
السلام في تلك الليلة فجاءت سقاة قريش ليستقوا الماء فاخذهم علي وزبير فسألاهم عن ابي سفيان فقالوا لنا
ابي سفيان خبر فقالا من انتم فقالوا من قريش من اهل مكة قالا وكم قالوا لا ندري هم كثير وضرباهم فقالوا هم
قليل فتركاهم فقال النبي عليه السلام تضربوهم ان صدقوا وتتركوهم ان كذبوا فدعاهم النبي عليه
السلام وقال كم القوم فقالوا هم كثير فلا ندري كم هم فقال النبي عليه السلام كم تنحرون في كل يوم فقالوا في
يوم نحر لهم عشرة جزر وفي يوم تسعة فقال النبي عليه السلام القوم ما بين تسع مائة الى الف وكانت
عدتهم تسع مائة وخمسون وكانوا خرجوا من مكة الف وخمسين فرجع الاخنس بن شريف مع
ثلاثمائة من بني زهرة مع العير وبقي تسعمائة وخمسون فلما كان اصبح صلى النبي عليه السلام صلاة الصبح
ورفع يديه وقال اللهم لا تهلك هذه العصابة فانك ان اهلكتهم لن تعبد على وجه الارض ابدا فقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله قد دنى القوم فقال النبي عليه السلام ابشر يا ابا بكر فاني رأيت
اخي جبرائيل عليه السلام معتجرا بعمامته يقود فرسا بين السماء والارض ومعه الف من الملائكة ورأيت
اخي ميكائيل عليه السلام واسرافيل مع كل واحد منهما الف من الملائكة كما قال الله تعالى ان يمدكم ربكم بثلثة
الآف من الملائكة الآية فلما راى ابو جهل عسكر الاسلام قال يا اله الكعبة انصر احب الدينين
اليك يعني دينها العتيق او دين محمد الجديد قال عتبة بن ربيعة يا معشر القريش الان محمد رجل
منكم فان يلك نبيا فانتم اسعد الناس به وان يلك ملكا فتعيشوا في ملكه لانه اخوكم من النسب وان لك
كاذبا يقتله سوا بكم فيا معشر القريش اني لا ارى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم لا يموتون
حتى يقتلوا اعدادهم منكم فلما سمع ابو جهل هذا الكلام من عتبة قال لعتبة بالله انك انتفخت من
اتباعك محمدا صلى الله عليه وسلم لان كلامك هذا كلام الخائفين فقال عتبة يا ابا جهل ما خفت ولكن
ستعلم اليوم ايما الجبان ثم لبس عتبة لامته وخرج الى الميدان وخرج معه اخوه شيبة بن ربيعة وخرج
معه ابنه الوليد وتقدموا الى اصحاب النبي عليه السلام وصاحوا الى عسكر النبي عليه السلام وقالوا يا محمد
ابعث لنا اليوم اكفائنا اقرباءنا فخرج اليهم قوم من الانصار بغير اذن النبي عليه السلام فقالوا لهم
الكفار من انتم حتى نخرجتم الى مقاتلتنا فالواحد من انصار الله وانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
لا نريدكم ولكن نريد اخواننا من قريش فانصرفوا فقال النبي عليه السلام يا بني هاشم تقدموا اليهم
فقام علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وعليهم البيض
فلما جاء الى مقاتلة المشركين قال عتبة تكلموا حتى نعرفكم فقال حمزة انا اسد الله واسد رسول الله محمد
صلى الله عليه وسلم فقال عتبة عرفتك انت كفو كريم لنا ثم قال عتبة يا حمزة فمن هذان معك
قال حمزة هذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهذا عبيدة بن الحرث فذهب الشيخ الى الشيخ والشاب الى
الشاب والكهل الى الكهل يعني ذهب عبيدة الى عتبة لان كلاهما كان شيخ فذهب علي ابن ابي طالب

عليكم كنا الكم اكذب اهل بيت في العرب فلما سمع العباس هذه المقالة من ابوجهل غضب غضبا شديدا فقال ياعدوالله تاء لله العظيم الذي خلق ورزق انت اولى بالكذب واللوم منا فلما كان اليوم الثالث جاء ضمضم وقد شق قميصه وجدع اذن ناقته وحمل التراب على راسه وهو ينادي يامعشر القريش الغوث العون ادركوا عيركم فقد عرض لها محمد واصحابه الله اكبر فلما سمع القريش هذه الكلمات الموحشة من ضمضم اجتمعوا في مكان وخرجوا وهم كارهون وخائفون لرؤيا عاتكة وخرجت معهم المغنيات مع الدفات بطرا ورياء كما قال الله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس الآية فلما خرجوا من مكة ففي كل يوم يطعمهم واحد من اغنيائهم واما النبي عليه السلام لما جاء الرجلان الجاسوسان واخبراه بخبر العير خرج النبي عليه السلام من المدينة وامر اصحابه بالخروج فخرج مع النبي عليه السلام ثلثمائة وثلث عشر رجلا من المهاجرين والانصار مع جميعهم ثلثة افراس ويقال فرسين فخرجوا بغير قوة وسلاح لانهم لا يرون انه يكون ثم قتال ومحاربة فلما نزلوا بالروحاء وهو اسم مكان نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فاخبره بخروج المشركين من مكة نحو عيرهم ثم قال الجبرئيل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وعدك احدى الطائفتين اما العسكر واما العير فاخبر النبي عليه السلام اصحابه بخروج المشركين من مكة الى عيرهم فشق ذلك الخبر على بعض المؤمنين وقالوا يارسول الله لم ما اخبرتنا لنكون قتال حتى خرجنا مع سلاحنا انما خرجنا تريد العير والعير كانت اهون شوكة واعظم غنيمة فقال عليه السلام لا تخافوا سيروا على بركة الله وكان النبي عليه السلام يحب ان يتكلم الانصار فقال سعد بن معاذ يارسول الله امض حيث شئت فاقم حيث شئت فوالله العظيم لوامرتنا ان نخوض لانقول كما قالت بنواسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون الآية ولكن اذهب انت وربك فقاتلا ونحن معكما فنزل قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يعني امض من الرؤيا كما اخرجك ربك من بيتك وان فريقا من المؤمنين لكارهون الآية يعني القتال مع المشركين من اهل مكة فنزل قوله تعالى يجادلونك في الحق بعدما تبين الآية يعني بعدما تبين لهم انك لا تصنع شيأ الا ما امرك الله تعالى قوله تعالى كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون الآية يعني ينظرون الموت فبعد نزول هذه الآية قال لهم سيروا على بركة الله تعالى واني رأيت مصارع القوم ومقتلهم فابوجهل يقتل في مكان كذا وامية بن خلف يقتل في مكان كذا والفلان يقتل في مكان كذا على هذا الترتيب بين النبي عليه السلام لاصحابه مقتل المشركين فما وقع الا كما قال النبي عليه السلام فاما طائفة القريش لما خرجوا من مكة اسرعوا في الطريق حتى ادركوا عيرهم فقال بعضهم لبعض انما خرجتم لاجل عيركم فلما وجدتم العير فارجعوا الى مكة سالمين فقال ابوجهل لا نرجع حتى نقتل محمدا ومن معه واما النبي عليه السلام سار حتى نزل ببدر بجانب الوادي الادنى والمشركون نزلوا على جانب الاقصى على الماء والوادي فيما بينهما فصلى النبي عليه السلام بتلك الليلة حتى اوتر ليلة النصف من شهر رمضان وقال في قنوته اللهم لا تعلن ابا جهل بن هشام وفلان بن فلان فباتوا في تلك الليلة هنالك وقد اجنبوا وليس معهم ماء فاوهم الشيطان عند ذلك فوسوس اليهم فقال لهم

وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم باحق منا قلما القتل فوقعت المنازعة بينهم فجاؤا الى النبي عليه السلام وسالوا عن كيفية الانفال فانزل الله تعالى هذه الآية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين الآية يعني فوض الله تعالى امر تقسيم الغنائم للنبي عليه السلام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال الغنائم بينهم على حالهم قال بعض المفسرين الملائكة لم يقاتلوا ولم يكونوا مبشرين روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قاتلت الملائكة يوم بدر ولم يقاتلوا يوم الاحزاب ولا يوم حنين ثم رجع النبي عليه السلام بالاسرى والانفال الى المدينة فاستشار النبي عليه السلام في امر الاسارى فاقبل على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا ابا بكر ما تقول في حق الاسارى كيف نعمل بهم قال ابو بكر يا رسول الله هم اقوامك وبنو عمك فان قتلتهم صاروا الى النار وان تفديهم فلعل الله تعالى يهديهم الاسلام ويكون ما ناخذ منهم للمسلمين قوة على جهاد عدوهم ثم اقبل النبي عليه السلام الى عمر وقال يا ابا حفص ما تقول في حق الاسارى فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان في يديك رؤس المشركين وصناديدهم فاضرب اعناقهم ويغني الله تعالى المومنين من فضله فقال النبي عليه السلام يا ابا بكر ان مثالك من الملائكة مثل ميكائيل عليه السلام فانه لا ينزل الا بالرحمة ومثالك من الانبياء مثل ابراهيم عليه السلام حيث قال فمن اتبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثل عيسى عليه السلام حيث قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثالك يا عمر من الملائكة مثل جبرئيل عليه السلام فانه ينزل بالعذاب والشدة ومثالك من الانبياء مثل نوح عليه السلام حيث قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ومثل موسى عليه السلام حيث قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا فدخل النبي عليه السلام مع اصحابه الى المدينة بالسرور ومن معجزاته روي لما عرض النبي عليه السلام على المراضع قيل من يرضع هذه الدرة اليتيمة التي لا يوجد لها قيمة قالت الوحوش نحن نرضعه فتيم بخدمته فكل مرضعة تطمع فيه ويدخلن على امه ويعرضن انفسهن عليها فابت امه وقالت ان امره الى جده عبد المطلب فلما كان في بعض الليالي وامه نائمة اذ هتف بها هاتف وهو يقول ايتها الامة الطاهرة الكريمة لا زور في قولي ولا تهمة عليك ان ترضعي محمدا بامراة اسمها حليمة وهي من بني سعد وكانت امه كلما اتتها مرضعة تستخبر عن اسمها وقبيلتها فقدر الله تعالى قلب حليمة السعدية ارضاع سيد البرية وكان سبب تقدير ذلك فلما طلبت حليمة ارضاع النبي عليه السلام ان حليمة وقومها في تلك السنة كانوا في قحط عظيم وجوع شديد بلغ حالة حليمة قد كادت تهلك ولم يكن لها شيء فكانت تخرج مع صويحباتها من بني سعد لتلتقط من بعض نبات الارض وتاكله من شدة الجوع والفاقة فلما كان في بعض الايام خرجت حليمة مع صويحباتها فوقعت في حديقة من الارض فيها نباتات ممايوكل وماء عذب فاكلت حليمة من النباتات وشربت من ذلك الماء وقد لحقها بعض نسوان بني سعد فاكلن من ذلك النبات وشربن من ذلك الماء قالت امنة فبينما كذلك اذ هتف هاتف من ذلك الوادي تسمع صوته ولا ترى شخصه وهو يقول الابيات وبشرهما الى مكة بان

لاالي وليدبن عتبة لان كلاهما شابا او ذهب حمزة الي شيبة بن ربيعة لان كلاهما كان كهولا فقتل
علي ابن ابي طالب الوليدبن عتبة واختلف عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعه ضربتين فضرب
عبيدة بالسيف علي راس شيبه وضرب شيبه بالسيف علي رجل عبيدة فمال حمزة وعلي ابن ابي طالب
علي شيبه فقتلاه ثم حمل حمزة عبيدة حتي اوصله الي عسكر الاسلام لانه كان مجروحا من ضرب شيبه
فمات عبيدة في الجروح في انصراف المسلمين قبل ان يصل الي المدينة فدفن في صفراء وهو اسم مكان
ثم خرج مهجع مولا عمر بن الخطاب الي الميدان فاصابته رمية بين الصفين وكان اول قتيل يوم بدر
وكان النبي عليه السلام يرغب الناس علي المقاتلة فقال عمر بن الهمام وهو قائم ياكل تمرا
يارسول الله ان قتلت في سبيل الله تعالى فلي الجنة قال فالقي التمر من يده فاخذ سيفه
وشد علي المشركين فقاتل حتي قتل فخرج ابو جهل بن هشام الي الميدان علي جمل فخرج اليه شاب
من الانصار يقال له معاذ بن عمرو الجموح فضربه بالسيف ضربة علي فخذه فخر ابو جهل عن بعيره
علي الارض فخرج اليه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فلما راه ابو جهل ضحك وقال لعبدالله يا ابن
ام عبد لمن اليوم الدولة وعلي من اليوم النكبة فلما سمع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه هذا الكلام
من ابي جهل قال يا عدو الله لانت اعتي واشد واكفر من فرعون لان فرعون حين الغرق جزع وندم
علي مافعله من الكفر والاقوال الباطلة وقال اني آمنت بالذي آمنت به بنوا اسرائيل وانت تضحك
وتقول مثل هذا الكلام فياملعون انا اقتلك الآن مثل الكلب ثم وضع عبدالله بن مسعود رجله علي
عنق ابو جهل فقال ابو جهل يا عبدالله كنت في الامس عندي صغير القدر وارتقيت اليوم مرتقا عظيما
فذبحه عبدالله بن مسعود وجاء براسه الي النبي عليه السلام فلما راي النبي عليه السلام راس ابي جهل
خر ساجدا لله تعالي ثم قال النبي عليه السلام لابي بكر الصديق رضي الله عنه اولعلي بن ابي طالب
ناولني كفا من التراب فاخذا النبي عليه السلام قبضة من التراب ورمي به الي وجوه الكفار وقال
شاهت الوجوه قد خلت التراب باذن الله تعالي الي عين المشركين كما قال الله تعالي وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمي الآية ثم اقبل اصحاب النبي عليه السلام يقتلونهم ويأسرون منهم وحملوا
علي المشركين والملائكة معهم وقذف الله تعالي في قلوب المشركين الرعب وقتل المسلمون في تلك
المعركة من المشركين سبعين كافرا واسروا سبعين اسيرا حتي اسر العباس في تلك المعركة واستشهد
يومئذ من المهاجرين والانصار ثلثة عشر رجلا وذكر في الوسيط ان اهل البدر اختلفوا في تقسيم غنائم
المشركين فقال الشبان الغنائم لنا لانا قاتلنا مع الكفار وقال الشيوخ لنا نصيب من الغنائم لانا كنا معكم
في المحاربة وفي رواية اخري ادعي المهاجرين والانصار بان يحرز كل واحد منهما اموال الغنائم
فوقعت المنازعة بينهما وذكر في تفسير ابي الليث فلما هزم الله تعالى المشركين يوم بدر اتبعهم طائفة
من المسلمين يقتلونهم واحدقت طائفة برسول الله صلي الله عليه وسلم وطائفة استولت بالعسكر والنهب
فقال الذين طلبوا المشركين نحن طلبنا العدو ونفاهم الله تعالي وهزمهم فلنا النفل فقال الذين
احدقوا بالنبي عليه السلام نحن احدقنا بالنبي عليه السلام لان لاينال له من المشركين سوء فلنا النفل

وهو في بطن امه فكانوا اذا سمعوا يتمه يعرضوا عن طلبه فدخلت حليمة الي مكة وسالت عن سيد الحرم
فدلوها وهو عبد المطلب فاقبلت حليمة اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه وقالت يا سيد الاشراف ويامن
عرف بالجود والانصاف اعلم انني امراة سعدية وقد جاء علينا الزمان وقد مرت بنا سنون اذابت
الشحم واللحم واهلكت الشاة والبعير ولم يبق لنا سمين ولا صغير وزاد علينا في هذا العام قحط وعذاب حتي
شاركنا الانعام في مراعيها وقد اتيتك يا معدن الكرم وارجو منك الصبي الذي لم يدل امراة مرضعة
ارضعه لعلي اسعد بحاله فلما سمع عبد المطلب هذا المقال من المراة قال لها يا امة الله فما اسمك وما بلدك
قالت اسمي حليمة السعدية فقال عبد المطلب يا حليمة ان عندي صبيا لم تلد النسا مثله الا انه يتيم لا اب
له فان رغبت في رضاعه فخذيه واياه فقام ابيه فلما سمع حليمة كلام عبد المطلب امسكت عن خطابه وقالت
ياسيدي ان معي بعلي ولا اقدر ان اقطع امرا دونه وها انا راجعة اليه اشاوره في هذا الامر واذكر له ما ذكرت لي
من امر هذا الولد فقال لها عبد المطلب افعلي ما بدا لك وارجعي بالجواب فرجعت حليمة الي بعلها
فقال لها بعلها ما خبرك ياحليمة فقالت ان سيد الحرم عبد المطلب سالته الرضاع
فذكر لي ان عنده مولود جميل الصورة الا انه يتيم لا اب له فلم اخذه حتي استشيرك فما انت
قائل فقال بعلها ويحك ياحليمة ما تعلمين باليتيم وانما يدر رزقه من الله تعالي فقالت حليمة ان جده
عبد المطلب هو الذي قائم بامره وقد ضمن خيرا كثيرا فقال ويحك ياحليمة نرجع
الرضيع بالانعام من ابناء الملوك ونحن نرضع غلام يتيم لا يكون ذلك ابدا فصبرت
حليمة علي كلام بعلها فلما امسي اخذ الناس في جهازهم وعولوا علي المسير فاخرجت حليمة
دموعها علي خديها فقال لها بعلها ما لك تبكين قالت كيف لا ابكي ترجع نسوان بني سعد بالرضاع وانا
ارجع بالخيبة فقال بعلها وما الذي تريدين قالت اريد المولود الذي وضعه لي عبد المطلب فعسي الله تعالي
ان يسعدني به فقال دونك واياه فرجعت حليمة الي عبد المطلب ودخل علي امنة وذكر لها ما كان منه و
من حليمة فلما سمعت امنة هذه المقالة من عبد المطلب قالت هذه اريد ولا اريد غيرها لما سبق من كلام
الهاتف فرجع عبد المطلب علي اثر حليمة يطلب حليمة وحليمة في طلبه فالتقيا في الطريق فلما راته
عرفته فقالت له الي اين تريد ياسيد العرب فقال عبد المطلب اليك ياعالية النسب قالت حليمة
وانا كذلك ياسيد الحلم اتيت لرضاع الطفل اليتيم لعلي يسعد لي به الرب الرحيم فوقع عبد المطلب
امام حليمة حتي دخلت الي بيت امنة مع عبد المطلب وسلمت حليمة علي امنة فتلقتها امنة بالترحيب
والكرامة وقالت والله العظيم ياحليمة انت احق الناس والذي تم ان امنة اخذت بيد حليمة واقبلت
بها الي البيت الذي فيه محمد صلي الله عليه وسلم ومن معجزاته قالت حليمة فلما دخلت علي النبي عليه السلام
فنظرت الي البيت يتلالا بالنور فقلت لامنة ياسيدتي حول ولدك مصابيح قالت لا الا نور وجهه المليح
الذي يغني عن المصابيح قالت حليمة فتاملته فاذا هو نائم علي ظهره وهو يمص ابهامه فقالت امنة
ما تنظرين الي هذا المولود المبارك واني ما زلت مطلعة لاختارك لرضاعه ومسرة لك ياحليمة قالت حليمة
فلما نظرت الي حسنه وجماله لم يبق في عرق ولا عضو الا دخلت محبته وجلست عند راسه فلما طال

نبيها مصيبا اسمه محمد صلي الله عليه وسلم ليرضعه قالت حليمة ثم انقطع عنا وعادوا الابيات بحسنها علي الرواح الي مكة فرجعنا الي الحي وكلما اخذنا ثفات ولم ناخذ شيأ من السات فقال لي بعلي ياحليمة ويلك كالطايشة ولم تاتني بشي فاخبرته بقول الهاتف فلما سمع الحارث زوج حليمة من بركات ذلك الرضيع قال يا حليمة سيري بنا الي مكة لعل الله تعالي ان يخصنا بهذا الصبي الرضيع قالت حليمة كنت في ذلك اليوم حاملا تي وقد حان وقت ولادتي فولدت ولدا وسميته ضمره وانا اتلوي جوعا لما وضعته غلب علي الجوع فاتاني آت فاحتملني وقذفني الي نهر لونه ابيض من اللبن طعمه احلي من العسل ورائحته كالمسك ثم قال لي اغتسل من هذا الماء فاغتسلت ثم قال لي اشربي فشربت ثم ردني الي مكاني وقال لي ابشري فانت مخصوصة برضاع النبي العربي فعليك ببطحاء مكة فان لك فيها رزقا واسعا وتكوني اسعد نساء قومك ثم ضرب بيده علي صدري وقال ادر الله عليك اللبن قالت حليمة فوعزة ربي لقد انتبهت من النوم وانا لا اقدر علي حمل ثدياي وقد كسيت سمنا وجمالا وصور بجنباتي بطونهن لاصفات بظهورهن صفر الوجوه من عبر علة فقال لي ياحليمة ما الك ارى قلبك راحت اشد جوعا وكنت اليوم سمينة فما صار عليك فكتمت امري منهن ثم قلت لبعلي احملني الي مكة قالت حليمة ولم يكن لنا شي غير اتانة فاذا مشت تمخض مافي بطنها من شدة ضعف فقال لي بعلي ياحليمة انك لتحمليها ما لا تطيق فقلت ياقرين الخير الله يحملها فقدم بعلي الاتانة كنا نعد اضلاعها فاركبني عليها واخذت ولدي ضمره وهي تدب بنا كدبيب النمل كالمتعلقة رجليها في الوحل فلما سرنا علي الطريق وقفت الاتانة قال لي بعلي ياحليمة ويلك ارجعي بنا كيلا يطيروا الناس بنا قالت حليمة سر بنا ياقرين الخير فان قلبي واثق بالله تعالي قالت حليمة بينما نحن نرجع فاذا ظهر لنا من العشب رجل كالنخلة وبيده حربة لامعة فاقبل الي الاتانة واشار اليها بالحربة وقال لها انشطي واسرعي برضاع الصادق الامين ثم قال لي ابشري ياحليمة بما خصك الله تعالي وفضلك باكرم النبيين وسيد المرسلين قالت حليمة فوالله العظيم انها كانت الاتانة اسرع من الفرس الجواد فاول من اشرف علي الحرام انا فنظرت الي مكة وما حولها الحرم متجلي كالعروس وازهرت الارض باصناف الازهار وذلك ببركة محمد صلي الله عليه وسلم قالت حليمة فنزلنا باطراف الحرم فلما اصبحوا دخلوا مكة وكل منهم طمعوا ان يكون ذلك المولود مخصوصا به لما سمعت امنه ان نسوان بني سعد قد اقبلن الى مكة لرضاع الصبيان قالت لعبد المطلب يا سيدي لا تخرج الي هؤلاء المرضع فانظر لولدي مرضعة قالت عبد المطلب نعم فحين خرج من عندها اسمعها الهاتف كلا ما وهو يقول ان ابن امنة الامين محمد خير الانام وصفوة الرحمن امان له في الناس سلميه الي حليمة ولا تسلميه الي سواها انه امر محكم حال في الاكوان قالت حليمة وجعل النسوان المراضيع يدخلن الي امنه وهي عن اسمائهن سائلة فاذا لم تسمع الاسم والقبيلة تصرفهن بكلام جميل وتقول ان ابني يتيم فكان لا يرغبون في اليتيم ويرغبون في الولد الذي له اب لانه يكرم مرضعة ولده فلما تكلم الناس مع عبد المطلب وسالوا عنه هو ولدك يعني محمدا فيقول لا ولكن اعز من ولدي وابوه مات

وتتابعت الخيرات وزالت عنهم المحنة والمشقة والقحط ببركات محمد صلى الله عليه وسلم صاحب المعجزات فبادر الرجال والنسوان يقبلون يديه ورجليه والنبي الله تعالى محبة النبي عليه السلام في قلوبهم ولما مضي من عمر النبي عليه السلام سنتان فكان يشب شبابا لا يشبه احدا من الغلمان قالت حليمة ولقد كنت معه بكل خير فوالله العظيم ما غسلت له ثوبا قط ولا رايت بولا ولا غائطا ما كان الا نظيفا طاهرا ولم ارله عورة وكان كلما ظهر منه شيء يبتلعه الارض قالت حليمة ولقد كنت اتعجب من لفظه فاول كلمة قالها النبي عليه السلام الله اكبر من كبير الحمد لله الذي اخرجني من بيت طاهر قالت حليمة كان النبي عليه السلام يبيت صغيرا ويصبح كبيرا فلما يخرج من البيت ويري الغلمان يلعبون فلا يفرح بهم ومن معجزاته قالت حليمة فاقبل النبي عليه السلام علي ذات يوم وقال يا اماه ما بال اخوتي لا اري هم بالنهار فقلت له يا حبيبي انهم يخرجون ويرعون اغناما التي رزقنا الله تعالي ببركتك فقال النبي عليه السلام يا اماه ما انصفت بيني وبين اخوتي انا اقعد في الظل الظلال اشرب الماء الزلال واخوتي في السماء والهواء فقالت حليمة يا بني ان اخوتك تربوا في الصحراء والجبال وانت تربيت في الرفاهة وايضا ولدي اني اخاف عليك من الحواسد والعيون الرواصد فقال النبي عليه السلام بالله العظيم عليك نعم الحافظ هو الله تعالى سلمني اليه وتوكل عليه فهو الكافي لمن توكل عليه قالت حليمة قد شبعت من كلامه فقلت يا صبي ما الذي تريد قال النبي عليه السلام اريد ان اكون مع اخوتي في المرعي واشاركهم في الشدة والرضاء قلت له حبا وكرامة فلما كان من الغد دهنته وكحلته وقمصته وطيبته واعطيته عصا ومزودا فخرج مع اخوانه الي المرعي والمروج وهو كالشمس المشرقة في البروج والمواشي في الاودية بين اكل وشرب فلما نظر نوسعا الي النبي عليه السلام قال[illegible] تخرجين مثل هذا الغلام وكان جلوسه في بيتك اولي قالت انهم الحو[illegible] ولا اقدر ان اخالفه قالت لهم حليمة فلما خرج النبي عليه السلام [illegible]ام جعلت حليمة تراقبه الي ان استقبل النبي عليه السلام فاذا [illegible]ية الا من وجوه فسلمت حليمة علي [illegible] عليه السلام [illegible] الي اخوته النبي عليه السلام والحمد لله ثم ١٠٢

١١١ ١١١

مه علي خفت ابطائي علي زوجي فمددت يدي لاجعله علي صدري ففتح النبي عليه السلام عينيه
ضحك في وجهي فخرج من فيه نور حتي لحق عنان السماء فقصدت ان ارفعه الي نهض بنفسه فاذا هو
لي يدي فقبلت وناولته ثدي الايمن فرضع ثم ادرته ثدي الايسر فامتنع النبي عليه السلام الهاما من الله
عالي وعلم ان له شريكا في اللبن فكان ثدي الايمن لرسول الله صلي الله عليه وسلم والايسر لولدي
مرة ثم احتملته وخرجت من عند امنة وانا اغبط الناس وقد ملئت فرحا وسرورا فلما عزمت علي المسير
ال عبد المطلب ياحليمة اصبري حتي نزودك قالت حليمة فقلت حسبي محمد صلي الله عليه وسلم لااريد
ادا ولا رفدا ثم اعطاني عبد المطلب زادا واحتملت محمد صلي الله عليه وسلم وولدي ضمرة ونور محمد صلي
له عليه وسلم يشرق علي وودعت من امنه وعبد المطلب وخرجت فتعلقت به امنه وبكت وتضرعت
مدحت ابنه قالت حليمة فلما خرجت من مكة محمد صلي الله عليه وسلم يخاطبني كل ما في حولي ويقول
نيئا لك ياحليمه بما وصل اليك من رضاع محمد صلي الله عليه وسلم قالت حليمة فلما وصلت الى بعلي ونظرت نسوان
ني سعد الي الانوار التي معي وقلن ياحليمة ماهذه الانوار الساطعة وماهذه الاضواء اللامعه فقلت لهن كلها من
ور وجه هذا المولود قالت حليمة فجعلوا بنو سعد يتعجبون من انواره ومن سمو علو مقداره ويقولون
بحق هذه المولود ان يمدح بكل لسان لان مثله لم يولد في سائر الزمان قالت حليمة بتنا تلك الليلة
سرور وعيش فلما اصبحنا عولنا السير فركبت الاتانة واخذت محمد صلي الله عليه وسلم في حضني الايمن
ولدي ضمرة في الايسر وسرنا فاذا الاتانة سبقت الركب فقالوا ياحليمة كنا نظن ان اتانك لاتمشي اليوم
هي قارعة واسم اليوم عليها ثلثة وهي تسبق الركب وقد ذهب هزالها وامتلات جوانبها وهي مسرعة
كالبرق الخاطف فانطق الله تعالى الاتانة بلسان فصيح وقال يابني سعد مما تتعجبون مني وقد ركب
علي ظهري سيد الاولين والاخرين وحبيب رب العالمين فبركته زال عني هزالي وحسن حالي
فتعجبوا من كلام الاتانة وظنوا ان ذلك خيال ولاحقيقة له قالت حليمة فلما سبقت بني سعد في المشي وغبت
عن اعينهن فاذا يحدثهم بحديث محمد صلي الله عليه ويصف لهم اوصافه ويذكر نعته وقال انه يكسر
لاصنام والاوثان وهم في حديث محمد صلي الله عليه وسلم وحليمة اختارت لمحمد صلي الله عليه وسلم وهو
في حضنها والنور قد اشرق من غرته الي عنان السماء فقال الاسقف وقد صرح دونكم وما انتم طالبون
هذا المولود الذي حدثتكم عنه فاقتلوه فقد ادركتم الفرصة قالوا ياابانا امانتظر انوار جماله وبهائه
كيف نقتله فقال الاسقف اقتلوه لايفوتكم الفرصة فانه ان بلغ مبلغ الرجال ليقتلنكم اشد قتله
فجذبوا النصاري سيوفهم واسرعوا نحو حليمة ليقتلوا النبي عليه السلام فلما رات حليمة ضمه الي صدرها
ونادت يا محمداه وياقرة عيناه فلما دنوا النصاري وراوا محمد صلي الله عليه وسلم وهو قد رمق بطرفه
الي السماء وكادت سيوفهم ان تغشنا فاذا ابواب السماء قد فتحت وانقضت منها النيران كالشهب فاهلكت
النصاري باجمعهم قالت حليمة سمعت قائلا يقول اهلكت النصاري بنار الملك الجبار ببركة النبي عليه
السلام فلما وقعت اعينهم علي انوار النبي عليه السلام قالوا والله مارجع احد بما رجعت حليمة فلما قدم
النبي عليه السلام الى قبيلة بني سعد اصبحت مروجهم خضرة اراضيهم نظارة ونزلت عليهم البركات

وتتابعت

حتى البيت باعلى مكة وعلى الدباب جماعة يجتمعون فرجعت فسددنا صلى الله عليه وسلم ودخلت
مكة اعلم عبد المطلب فاذا سمعت من نا فرجعت على اثري فلم ار محمد صلى الله عليه وسلم فقامت اتحقين
عند الباب يامعشر الناس اين ذهب الصبي قالوا اي الصبيان تطلبين فقلت محمد بن عبد الله لاني جئت
لارده الى جده عبد المطلب كيلا يختلس مني فقالوا ما كان مثلك شيء قالت حليمة فلما ايسوني من محمد
صلى الله عليه وسلم حثوت التراب على راسي وقلت والله العظيم لئن لم اراه لارمين بنفسي من شاهق
هذا الجبل فاذا بشيخ يتوكؤ على عصاه فقال مالك ياسعدية فقلت قد ضاع ولدي محمد صلى الله عليه
وسلم قال لي لاتخافي عندي من يرده عليك ثم دخل الشيخ على الصنم الذي يقال له هبل وقبل راسه
وطاف حوله سبعا وقال يا سيداه ان هذه المراة السعدية بزعم ان ابننا محمد صلى الله عليه وسلم
قد ضاع فاخبرنا اين ولدها اين ذهب هو فلما سمع الصنم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم سقط على وجهه
وسقطت الاصنام التي كانت حول هبل وخرج صوت من جوف الصنم اليك ياشيخ فان هلاكنا
على يد هذه الغلام قالت حليمة فخرج الشيخ من عند الصنم وانا اسمع يرتعد ركبته والقي
العكازة من يده وهو يبكي قالت حليمة فاذا بهاتف يقول يامعشر الناس لاتخافوا فان لمحمد صلى الله عليه
وسلم ربا لايضيعه هاهو في وادي التهامة تحت شجرة الدامة والحصى يسبح في كفه قالت حليمة فلما سمع
عبد المطلب هذا الكلام من الهاتف خرج نحو الوادي فاذاهو بالصبي فقال له عبد المطلب من انت
ياغلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال يا حبيبي انا جدك عبد المطلب ثم احمله على قربوس
السرج ودخل به مكة ثم جهز عبد المطلب حليمة باحسن
الجهاز وانصرفت حليمة الى حيها فنشو النبي
عليه السلام عنده بعده

تم في مطبعة تبارك المصري بامر صاحب الشيخ نوح لي العالم
الملبار اتم الله ايامه والحمد لله

وكانت قد كسرت يدها فمدت يدها الي محمد صلي الله عليه وسلم فمس النبي عليه السلام بيده عليها
فبرأت كان لم يكن بها كسر فلما كان الغد خرج النبي عليه السلام مع اخوته كسائر عاداته فلما كان وقت
الظهر وقع الصوت بين الحي فخرجت حليمة مسرعة كالوالهة فاذا ولدها ضمره يصرخ ويقول الحقي ياأماه
الي اخي محمد فقد هلك اخي فخرج الرجال بالسيوف والنسوان صارخات وخرج الحارث
زوج حليمة وهو ينادي واولداه وامحمداه فتلت غريبا وحليمة كانت في اوائل الناس وهي صارخة ياولداه
يامحمداه حتي اتوالى الموضع الذي فيه النبي عليه السلام فاذا هو جالس تتبسم والانوار تصعد من ثناياه الي
السما فلم يتمالك حليمة ان طرحت نفسها علي النبي عليه السلام وقبلت بين عينيه وقالت ياحبيبي ما الذي نزل
بك قال النبي عليه السلام يا اماه كنت جالسًا مع اخوتي نا كل فضل زادنا فاذا قد اتيا رجلون الي هذا
المكان واضجعاني برفق واخرج احدهما مدية لامعة فشق بها جوفي الي فوادي ثم استخرج احشائي وقلبي
وجعل يقلبها ثم استخرج نكتة سوداء فرمي بها وقال هذا حظ الشيطان منك يا محمد ثم اتى الثاني بطشت
من الزبرجد الاخضر وابريق من الفضة فغسلها غسلا فاعما ثم ردها الي مكانها ثم استخرج خاتما عظيما
فختم به علي قلبي وماشق جوفي فصار كما كان في الاول بقدرة الله تعالي وما انا اجد برده في جميع
اعضائي ثم اخذا بيدي واجلساني ثم قال احدهما لرفيقه زنه بعشرة من امة فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته
فرجحتهم ثم قال اووزناه بجميع امته لرجحهم ثم ضماني الي صدرهما وقبلا بين عيني وقالا يا محمد لو
علمت ما يريد الله تعالي بك لقد قرت عيناك ثم طارا عني الي السما فجعلت انظر اليهما حتي غابا عن
بصري فلما سمع الحارث بعل حليمة هذه المقالة من محمد صلي الله عليه وسلم قال ياحليمة اني اخاف ان
يكون هذا الغلام ما اصابته افة فالحقيه باحليمة باهله قالت حليمة وان قومه قالوا لي يا حليمة امضي
بغلامه واتيت به الي الكاهن قال له الكاهن ايها الغلام قص عـ[illegible]ـالك فقص النبي عليه السلام
[illegible]ليمة فلـ[illegible]
بوا له فلما سمع الكاهن ذلك من النبي عليه السلام
[illegible]ل لكم من شر قد اقترب اقتلوا هذ[illegible]
[illegible]دعوكم الي د[illegible]عرفوه قالت حليمة فاذا
[illegible]ا صدر[illegible] فهلك هو وقومه قالت حـ[illegible]
[illegible]